



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

استذكار اجتياح العراق ويتامى النظام الدولي البائد



هداف ريال مدريد بنزيمة يرد على المهللين للتعاقب مع مياي بائه ما زال «الملك»



مكسيم خليل أسير قصة حب مع إيميه صياح في «رقصة مطر»



اشتغالات الرمز في تكوينات التشكيلية العراقية شذا مطر



23

18

14

13

## أمير قطر استقبال مبعوث زيلينسكي... قمة أوروبية في فرساي لبحث الغزو... قتلى بينهم طفلة في قصف مستشفى

# أوكرانيا: فشل محادثات أنطاليا... وكيف من دون نصف سكانها... ومخاوف من استخدام السلاح الكيميائي



رجل وطفل يمران قرب جثة جندي خلال فرارهما من مدينة أربين شمال كييف أمس

المقابلة وفق بيان رسمي استعرض آخر التطورات على الساحة الأوكرانية، والطرق السلمية والدبلوماسية الكفيلة بحلها، كما تمت مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة. في حين، اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي في قمة غير رسمية في فرساي، أمس الخميس، لبحث أزمة أوكرانيا، فيما دعت فرنسا والمانيا، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين لـ«وقف إطلاق النار» وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، لبوتين خلال مكالمة هاتفية، إن حل النزاع في أوكرانيا يجب أن يأتي عبر «مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

لم يسفر اللقاء الدبلوماسي بين روسيا وأوكرانيا على مستوى وزراء الخارجية برعاية تركية، في مدينة أنطاليا، أمس الخميس، عن أي نتائج، وفي وقت أعلن فيه عن سقوط ضحايا بقصف مستشفى في ماريوبول كشف رئيس بلدية كييف أن نصف سكان العاصمة فروا منها، بالزمن الجميع قادة الاتحاد الأوروبي في قمة غير رسمية في فرساي، فيما حذرت لندن وواشنطن من استخدام أسلحة كيميائية في أوكرانيا، واشترط وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مفاوضات أنطاليا، بأن تكون أوكرانيا «دولة حيادية». وقال إن معارضة موسكو توسع الناتو لا تعني أبدا أنها ضد أمن كييف، وزاد: «اليوم اتضح لنا أنه لا شيء يحل محل المفاوضات»، معتبرا أن «من يرسلون السلاح إلى أوكرانيا ويشجعون المقاتلين المجرورين مسؤولون عن أفعالهم». واعتبر أن «مطلب الغرب الوحيد من أوكرانيا هو وقفها الدائم ضد روسيا».

## 36 منهم يملكون عقارات بـ314 مليون دولار في دبي الأثرياء الروس يسارعون لاعتماد الإمارات كملاذ آمن للنجاة من العقوبات الغربية

بعدما سيطر عليه الانفصاليون عام 2014، وتكشف البيانات عن رسو يخت يعود إلى ملك الفولاذ وعضو مجلس الدوما أندريه شوكوتش، في دبي، ووصلت يوم الجمعة طائرة تجارية تعود لأركادي روتنبرغ، وهو ملياردير فرضت عليه عقوبات، كما اقتلعت يوم الجمعة طائرة بوينغ 787 تعود ملكا نادي تشيلسي رومان أبراموفيتش، وأبحر في اليوم نفسه، يخت علاق طوله 460 قدما، ووضع على قائمة العقوبات. وحسب مجلس التجارة الروسي في دبي، هناك حوالي 3,000 شركة يملكها الروس في الإمارات (تفاصيل ص 5)

المؤسسة غير الربحية «المركز للدراسات الدفاعية المتقدمة»، أن من بين هؤلاء الملك ستة فرضت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات عليهم، وهناك ثري روسي آخر سيتم فرض العقوبات عليه ولديه يخت راس هناك. ووجد المركز، وهو مؤسسة في واشنطن ويجمع البيانات عن نشاط هؤلاء، أن حلفاء بوتين يملكون حوالي 66 عقارا في دبي إما بأسمائهم الحقيقية أو مسجلة بأسماء أقرابهم. ومن بين الأسماء التي تملك عقارات وفرضت عليها عقوبات، عضو الدوما ألكسندر بوروداي، الذي قام بدور رئيس وزراء في إقليم أوكرانيا

لندن - «القدس العربي» من إبراهيم درويش: أفادت صحيفة «نيويورك تايمز» أن حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يتخذون من دبي ملجأ لهم، وأن ذلك قد يؤثر على فاعلية العقوبات الغربية على الأثرياء الروس «الأوليغارش». وقدرت الصحيفة أن هناك 36 من رجال الأعمال والمسؤولين المرتبطين ببوتين يملكون عددا من البيوت التي تقدر قيمتها بمجموعه بـ314 مليون دولار. وحسب دراسة لم تنشر في السابق وأعدتها

## «يوتيوب» و«غوغل بلاي» يعلقان خدمات الدفع في روسيا

لندن - رويترز: علق موقع يوتيوب ومتجر غوغل بلاي، التابعان لشركة غوغل المملوكة للأمتام جميع خدمات الدفع في روسيا، بما في ذلك الاشتراكات، بعد أن بدأت العقوبات الغربية تفرض تحديات مصرفية في البلاد. وقالت الشركة إن غوغل ستوقف أيضا بصورة مؤقتة إعلانات المعلنين في روسيا عبر نطاقاتها وشبكاتها في أنحاء العالم. يأتي هذا إعلانا على تعليق الشركة مؤخرا للإعلانات في روسيا. وكان غوغل ويوتيوب أوقفا في وقت سابق بيع الإعلانات عبر الإنترنت في روسيا بعد توقف مماثل من قبل تويتر وشركة سناب في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا.

## 100 مليار دولار قيمة أضرار الحرب في أوكرانيا

واشنطن - أف ب: قال المستشار الاقتصادي للرئيس الأوكراني أوليغ أوستينكو أمس الخميس، إن الأضرار التي سببتها الحرب في أوكرانيا حتى الآن تقدر بنحو 100 مليار دولار حسب تقديرات أولية. وأوضح، في مداخلة عبر الإنترنت مع معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، وهو مركز أبحاث أمريكي، أن «التقديرات الأولية للغاية التي أجريتها، تظهر أن قيمة الأصول التي فقدناها، التي دمرت [من قبل روسيا] تبلغ حوالي 100 مليار دولار بشكل كامل». مع ذلك، قدر المسؤول أن النظام المالي الأوكراني يعمل بشكل جيد بالمثل للظروف الحالية، مشيرا إلى «تسعر الصرف المستقر إلى حد ما».

## سعد الحريري يدعو الدولة لتوقيف المدانين باغتيال والده من «حزب الله» محكمة رفيق الحريري: فسح حكم تبرئة المتهمين مرعي وعيسى وإدانتهم

بالسجن المؤبد، فيما قررت 3 متهيمين آخرين بينهم مرعي وعيسى، إلا أن الادعاء قدم في مطلع عام 2021 مذكرة استئناف للحكم وطلب إدانة مرعي وعيسى، وتعليقا على قرار المحكمة، أكد الرئيس سعد الحريري أن قرار غرفة الاستئناف فيسح حكم تبرئة المتهمين مرعي وعيسى وإدانتهم، يحتم على الدولة اللبنانية بكل سلطاته وأجهزتها العسكرية والأمنية، العمل على توقيف المدانين وتسليمهم للمحكمة الخاصة بلبنان لتنفيذ العقوبات المقررة. جاء ذلك في بيان صادر عن المكتب الإعلامي للحريري، وختم أن التاريخ لن يرحم كل المتورطين في الخططين الذين نفذوا جريمة اغتيال، وهو سيبقى بالمرصاد لكل جهة أو قيادة تتخلف عن تطبيق العدالة والاقتصاص من القلعة الجرمية. ولم يصدر على الفور، أي تعليق عن السلطات اللبنانية أو حزب الله، عن تصريحات الحريري.

## بعد إعلان الحكومة الإسرائيلية عزمها بناء مدينتين في النقب نائب ترامب يقتحم الحرم الإبراهيمي ... ومليار دولار من الكونغرس لدعم «القبّة الحديدية»

الخليل - «القدس العربي» من سعيد أبو معلو: وسط إدانات فلسطينية شديدة وبرقعة مجموعة من المظنّفين اليهود في مقدمتهم النائب العنصري المظنّف ايتمار غفير، ترافقه زوجته، اقتحم مايك بنس، نائب الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، باحات الحرم الإبراهيمي في الخليل، تحت حماية أمنية مشددة. وسبق ذلك باقتحام حائط البراق في القدس المحتلة الذي يسيطر عليه المستوطنون وادى فيه صولات تلمودية، حسب القناة السابعة العبرية، وبينما تواصل الإعدادات على القدس تسرق حكومة الاحتلال مزيدا من الأراضي وتصادق على إقامة مدينتين يهوديتين جديدتين في النقب، يتفجير المواطنون العرب من عشرات القرى، التي ترفض الاعتراف بها منذ قيامها، ويطرح وزيرا البناء والإسكان، زئيف الكين، والداخلية، إيليت شايكيد إقامة مدينة خاصة لليهود المزيّنين (الحرديم) في النقب باسم «كسيف» في أراضي تل عراد وضواحي بلدة كسيفة العبرية، والهدف منع توسع بلدات ومدن عربية ومحاصرتها. كذلك تنبه لجنة التوجيه العليا أن حكومة الاحتلال تقوم بتوسيع مخطط القرية الزراعية «نيشانا»، قرب الحدود مع مصر، وتحولها إلى بلدة لإسكان 2200 عائلة، وعلى صعيد آخر وافق مجلس النواب الأمريكي، أمس، على ميزانية قدرها مليار دولار لتمويل صواريخ منظومة القبة الحديدية لصالح جيش الاحتلال. وحسب موقع صحيفة «هآرتس» العبرية، فإن الموافقة جاءت في إطار تحديد ميزانية الولايات المتحدة لعام 2022 والبالغة 1.5 مليار دولار، مشيرا إلى أنه ستكون جزءا من ميزانية المساعدة الأمنية السنوية لإسرائيل، وأنه سيتم تقديمها لمجلس الشيوخ للموافقة عليها.

## إيران: وأمريكا «تفق» المباحثات لإحياء الاتفاق النووي بـ«مطالب جديدة»

لندن - «القدس العربي» - وكالات: حُكمت إيران، أمس الخميس، الولايات المتحدة مسؤولية «تعقيد» إنجاز مباحثات فيينا اللاحقة إلى إحياء الاتفاق النووي، في أعقاب مخاوف غربية من إطالة أمد المفاوضات جراء طلبات روسية مرتبطة بالأزمة الأوكرانية. واعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شبحاني، في «مفاوضات فيينا» تزيادا تعقيدا كل ساعة في غياب قرار سياسي من الإدارة المتحدية، وأضاف عبر تويتر: «مقاربة الولايات المتحدة لطلب إيران اللبني، وتقديم اقتراحات غير مفهومة...» (يظهر أن الولايات المتحدة ليس لديها إرادة للتوصل إلى تفاهم مقبول من مختلف الأطراف بعيد إحياء اتفاق 2015. ومساء الخميس، قال وزير الخارجية الإيراني أمير عبدالمهيدي باتصال مع نظيره الأوروبي جوزيب بوريل: «لا يوجد أي تبرير

## تساءل إن كانت «تهيئة ذهنية» للتطبيع أم تساهلا من جهة رقابية موجة غضب في عمان بعد نشر ناشط صورة «كوب شاي» اشتراه في مسقط ويحمل حروفا عبرية

وجه الكاتب العماني مصطفى الشاعر رسالة شديدة اللهجة لهيئة حماية المستهلك، ووزارة التجارة والصناعة تساهل فيها عن دورهم في مثل هذه الأمور. واعتبر أن هذا بمثابة «استفزاز لمشاعر الشعب العماني والدولة العمانية الذين يرفضون مجتمعين أي نوع من أنواع التطبيع مع هذه الدولة التي تنتهك حقوق الشعب الفلسطيني العزيز». وداخل «هيئة حماية المستهلك» على الخط وردت على ناشر الصورة بقولها: «تشكرنا لك تواصل عزيزي المستهلك... نرجو منك مواصلتنا بالتفاصيل على الخاص مع إرفاق رقم هاتفك كترما». وكانت سلطنة عمان، قد أعلنت ترحيبها باتفاق تطبيع العلاقات بين المملكة المغربية وإسرائيل، الذي تم الإعلان عنه برعاية أمريكية في ديسمبر/كانون الأول 2020.

العمانيين على تويتر ما دفع هيئة حماية المستهلك العمانية للدخول على الخط. وأكد ناشط آخر أن هذا الكوب المكتوب عليه بالعبرية متواجد في أماكن أخرى في السلطنة، ونشر صورة لكوب آخر بحوزته وعلق: «أيشورك وصل عندنا، يعني حد نفسي لاحظ انه كوب بلغة العبرية، صادرت وش الهدف ف الكوب بحروف اللغة العبرية!!!». وأعتبر يعقوب النوفلي في تعليقه على الصورة، أنها تأتي من الصين عبر شرائها من التطبيقات الالكترونية. وندخل «هيئة حماية المستهلك» على الخط وردت على ناشر الصورة بقولها: «تشكرنا لك تواصل عزيزي المستهلك... نرجو منك مواصلتنا بالتفاصيل على الخاص مع إرفاق رقم هاتفك كترما». وكانت سلطنة عمان، قد أعلنت ترحيبها باتفاق تطبيع العلاقات بين المملكة المغربية وإسرائيل، الذي تم الإعلان عنه برعاية أمريكية في ديسمبر/كانون الأول 2020.

لندن - «القدس العربي»: تسببت صورة نشرها ناشط عماني على تويتر لـ «كوب شاي»، قال إنه اشتراه من محل في العاصمة مسقط يتبع علامة تجارية معروفة، في موجة غضب واسعة بين العمانيين بسبب ما ظهر مكتوبا على الكوب. الصورة التي نشرها الناشط العماني عماد بن سعيد الرواحي، على حسابه في تويتر أظهرت «كوب الشاي» وقد كتبت عليه عبارات باللغة العبرية ما أثار غضبه، ودفعه لنشر الصورة والتساؤل عن سبب ذلك. وكتب ما نصه: «كوب شاي باللغة العبرية في العاصمة مسقط من محل ذي علامة تجارية مشهورة»، وتابع متسائلا: «هل هي تهيئة بصرية ذهنية؟ أم تساهل من جهة رقابية؟ أم جرم متلعب؟ أم كل ما ذكر؟ أم غير ما ذكر؟». وتسببت هذه الصورة، التي انتشرت على نطاق واسع خلال وقت قصير، في جدل كبير بين

## نائب يطالب بإبطاء الصرف على المشروعات الكبرى موجة الغلاء في مصر: حبس 12 متهمًا بحجب السلع الغذائية وإخافاتها

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواي: تواصلت ردود الأفعال في مصر على أزمة ارتفاع أسعار معظم السلع الغذائية و مواد البناء، وتقدم عدد من النواب بطلبات إحاطة تنتقد غياب الرقابة على التجار وتطالب بإبطاء الصرف على المشروعات الكبرى في ظل الأزمة، فيما أعلنت النيابة حبس عدد من المواطنين ارتفاع أسعار السلع الغذائية وارتفاع أسعار الخضراوات وحبسها عن التداول لتحقيق مكاسب غير مشروعة. وتقدم النائب هشام حسين، أمين سر لجنة الاقتراحات والشكاوى في مجلس النواب، بطلب إحاطة بشأن فوضى ارتفاع أسعار السلع خلال الأيام الأخيرة وغياب الرقابة على الأسواق. وقال حسين، في طلب الإحاطة، إن الأيام الأخيرة شهدت حالة من الفوضى في أسعار مختلف السلع في الأسواق، وإن عددًا من التجار قرروا زيادة أسعار السلع بشكل استباقي لما يشهده العالم حاليا من موجة ارتفاع في الأسعار نتيجة الأزمة الروسية الأوكرانية. وأضاف: «رغم ارتفاع الأسعار العالمية في بعض السلع مثل القمح والمواد البترولية، إلا أن أثر ذلك الارتفاع في الأسعار العالمية من المفترض الا يصل إلى السوق المصري حاليا، نظرا لأن السلع الموجودة في السوق لا تخضع للأسعار الجديدة باعتبارها من الشحنات السابقة، وأن الشحنات الجديدة من تلك السلع، هي التي يمكن رفع أسعارها». وتابع: «ما يشهده السوق المصري حاليا من ارتفاع في مختلف السلع من خبز و سلع غذائية وغيرها من السلع، دون مبرر، يؤكد غياب الرقابة على الأسواق وترك المواطنين فريسة أمام ضغط بعض التجار». وطالب بضرورة توضيح خطة الحكومة بشأن فوضى ارتفاع أسعار السلع خلال الأيام الأخيرة وغياب الرقابة على الأسواق.

إلى ذلك، قالت النيابة العامة المصرية إنها قررت حبس 12 متهمًا احتياطيا على ذمة التحقيقات، في 39 قضية في عدة محافظات لاتهامهم فيها بجمع سلع تموينية وحبسها عن التداول وحبس بعضهم للمواطنين، مؤكدة على تصديدها بحزم بما خولها القانون من إجراءات جنبا إلى جنب الشرطة ومختلف مؤسسات الدولة لمثل هذه الظواهر الإجرامية التي تتعرض لفتوة المواطنين وحاجاتهم من السلع التموينية. وتابعت النيابة في بيان، أمس الخميس، أنها تهب بالمواطنين عدم الالتفات للشائعات المتداولة التي يُسأل أهل النشر فيها غاياتهم نحو خلق حالة زائفة من عدم الاستقرار، مؤكدة على تصديدها ذلك لروحي عدم الالتفات عمدا وبسوء قصد، والتي تضعهم تحت المساءلة القانونية وتوجب عقابهم. وكان رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، قال إن الدولة لن تسمح بإخفاء أي سلعة، وإن أي نوع من الاحتكار أو الاحتيايل أو التحايل في هذا الأمر ستواجهه الدولة بكل حزم وشدة.



## أمير قطر يستقبل مبعوث زيلينسكي... وروسيا تبقى على صدارتها من الطاقة... وهاريس تدين «الفضائح» قمة أوروبية في فرساي... وفرنسا والمانيا تدعوان بوتين لـ «وقف إطلاق النار»



تذكارية لقيادة الاتحاد الأوروبي في قمة فرساي



الرئيس البولندي أندري دودا ونائبة الرئيس الأمريكي كامالا هاريس خلال مؤتمر صحافي في العاصمة البولندية وارسو

الإقليمية والدولية ذات الصلة.. وهذا الاتصال هو الثالث بين آل ثاني وزيلينسكي منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا. إذ سبق أن تواصل الزعيمان، في بداية الأزمة، ووفق وكالة الأنباء القطرية (قنا) أطلع الرئيس الأوكراني، أمير قطر على آخر المستجدات على الساحة الأوكرانية.

وسبق أن أجرى أمير قطر اتصالات مع عدد من المسؤولين الدوليين، ومؤخراً اتصل مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وبحث معه مستجدات الوضع في أوكرانيا.

وحسب بيان صادر عن الديوان الأميري القطري «جرى خلال الاتصال بحث آخر المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية، خاصة ما يتعلق بالأحداث الجارية حاليا في أوكرانيا..»

### «افتتاح للإرادة السياسية»

إلى ذلك، قالت رئيسة وزراء إستونيا كايا كالاس، بعد أن فشلت المحادثات المباشرة بين موسكو وكيف في إحراز تقدم، إن هناك افتقاراً للإرادة السياسية اللازمة من أجل إنهاء الحرب على أوكرانيا من جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحكومته. وقالت كالاس، في مقابلة أجرتها الخميس مع تلفزيون «بلومبرغ» في باريس: «إنهم يريدون التسليم في أكبر قدر ممكن من الأضرار».

وأضافت إنه بينما منعت الولايات المتحدة واردات النفط الروسية، فمن غير المرجح أن ييسر الاتحاد الأوروبي على خطاهما من خلال فرض حظر على الطاقة.

جدير بالذكر أن إستونيا، وهي واحدة من دول البلطيق ودولة عضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، من بين أشد المنتقدين لروسيا والغزو الذي تشهته على أوكرانيا.

«أضعف» بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. فيما ندد الرئيس البولندي أندري دودا بـ«وحشية» القوات الروسية. وأوضح أن أفعال الجيش الروسي في أوكرانيا ترفي إلى الإبادة الجماعية. وقال «عندما تقصف المستشفيات التي ترحب بالنساء والحامل والأطفال.. عندما تستطقت قنابل وتطلق صواريخ على المباني السكنية حيث لا يوجد بنية تحتية عسكرية، فإن هذا عمل بدميري يحمل بصمات الإبادة الجماعية». وأضاف أن مجموعة من المحققين من المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي وصلوا بالفعل إلى بولندا وسوف يبدأون التحقيق فيما إذا كانت جرائم حرب وقعت في أوكرانيا الجارة. وتابع أن اللاجئين الأوكرانيين في بولندا لديهم دليل بما في ذلك مقاطع فيديو مسجلة.

### مبعوث أوكراني في الدوحة

وفي سياق الحراك الدبلوماسي أيضاً، وصل العاصمة القطرية الدوحة مبعوثاً خاصاً للرئيس الأوكراني لمقابلة المسؤولين القطريين. وكشف الديوان الأميري القطري أن أمير قطر نعيم بن حمد آل ثاني استقبل في قصر البحر، ويكتم رسمه المبعوث الخاص للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وجرى خلال المقابلة استعراض آخر التطورات على الساحة الأوكرانية، والطرق السلمية والدبلوماسية الكفيلة بحلها، كما جرت مناقشة القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة، ولم تكشف المصادر القطرية إن كانت الدوحة ستلعب دوراً في مجال الوساطة وحل الأزمة. وكان أمير قطر يبحث خلال اتصال تلقاه من الرئيس الأوكراني آخر المستجدات على الساحة الأوكرانية. وذكر بيان للديوان الأميري أنه جرى خلال الاتصال مناقشة آخر المستجدات على الساحة الأوكرانية وسبل حلها بالطرق السلمية والدبلوماسية، بالإضافة إلى استعراض القضايا

مخاوف مرتبطة بقرار بوتين إرسال عشرات آلاف الجنود إلى أوكرانيا في 24 شباط/فبراير. وأعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا في وقت سابق هذا الأسبوع وقف واردات الطاقة الروسية رداً على ما وصفها الكرملين بأنها «عملية عسكرية خاصة» ما تسبب بمزيد من ارتفاع الأسعار.

### لوكاشينكو في موسكو

في السياق، أعلنت رئاسة بيلاروسيا في بيان على موقعها على شبكة الإنترنت أن رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو يعتزم زيارة روسيا اليوم الجمعة، وأضاف البيان أنه من المقرر أن يلتقي لوكاشينكو الرئيس بوتين، وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن البيان أشار إلى أن الرئيسين سوف يناقشان التعاون الاقتصادي في ظل ضغوط العقوبات. وكانت الولايات المتحدة قد فرضت الشهر الماضي عقوبات على بيلاروسيا بسبب «دعمها» للحرب على أوكرانيا، واستهدفت وزارة الخزانة الأمريكية 24 فردا ومنظمة في بيلاروسيا بإجراءات قسرية بسبب «دعم الغزو الروسي، حسب بيان للوزارة».

### «الناتو أقوى»

في الموازاة، قالت كامالا هاريس، نائبة الرئيس الأمريكي، أثناء زيارة للعاصمة البولندية وارسو إنه ينبغي إجراء تحقيق في ممارسات روسيا في الحرب بأوكرانيا، واستشرت ما وصفته «بمفاتيح لا يمكن تصورها». وأضافت في مؤتمر صحافي «بالتأكيد يجب إجراء تحقيق علينا جميعاً مراقبة الوضع. لا شك أن عيون العالم تتابع ورغبنا وما فعلته روسيا فيما يتعلق بهذا العدوان وتلك الفظائع». وبيّنت أن الحلف الأطلسي أصبح «أقوى» وروسيا

والمستشار الألماني أولاف شولتس، للرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مكالمة هاتفية. إن حل النزاع في أوكرانيا يجب أن يأتي عبر «مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا». وأوضح مصدر في الحكومة الألمانية «أصر مكارون وشولتس على أن أي حل لهذه الأزمة يجب أن يأتي عبر مفاوضات بين أوكرانيا وروسيا».

وخلال هذه المكالمة أيضاً، طالبت فرنسا وألمانيا، روسيا «بوقف فوري لإطلاق النار». إلا أن بوتين، اهتم بمسألة صادرات الطاقة، إذ أكد على أن روسيا ستبقى على صادراتها من المحروقات رغم النزاع في أوكرانيا والعقوبات الدولية، معتبراً أن موسكو غير مسؤولة عن ارتفاع الأسعار العالمية. وبين خلال اجتماع حكومي لمناقشة تبعات العقوبات «نحترم كل واجباتنا على صعيد امدادات الطاقة».

وأضاف «حتى نظام نقل الغاز في أوكرانيا مملوء بالكامل بموجب عقود». وقال إن العقوبات الغربية على موسكو بدأت تلحق الضرر بالولايات المتحدة وأوروبا، وأوضح «أسعارهم ترفع لكنه ليس ذنبنا. إنها نتيجة حساباتهم الخاطئة. لا داعي لتحسيننا اليوم».

ويجب بوتين أيضاً واشتد بشأن أسعار أمريكية للتوقيع على عقود طاقة مع خصمي الغرب، إيران وفنزويلا. على ما وأضاف «إنهم يحاولون بأي ثمن التوصل إلى اتفاق مع الدول التي هم بنفسهم فرضوا عليها قيوداً غير قانونية». وتابع «هم أيضاً مستعدون للسلام مع إيران والتوقيع فوراً على كل المستندات، ومع فنزويلا. ذهبوا إلى فنزويلا للتفاوض معهم».

ورفعت أسعار الغاز والنفط الخام الأوروبي إلى مستويات قياسية أو ما يقرب منها، هذا الأسبوع على وقع

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

اجتمع قادة الاتحاد الأوروبي في قمة غير رسمية في فرساي، أمس الخميس، لبحث أزمة أوكرانيا، وسط تأكيد الولايات المتحدة أن الناتو «صحيح أقوى» بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وفيما دعت فرنسا وألمانيا، الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين لـ«وقف إطلاق النار» أكد الأخير أمس على أن روسيا ستبقى على صادراتها من المحروقات رغم العقوبات الدولية، وبالنزاع من استقبال أمير قطر نعيم بن حمد آل ثاني، مبعوثاً للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وفي فرساي، ركز أول يوم من المباحثات التي تستمر يومين على تعزيز الكتلة الأوروبية لمواجهة التبعات الاقتصادية والإنسانية للحرب في أوكرانيا، وكيفية تقليل الاعتماد على واردات الكتلة من الطاقة الروسية، وأظهرت الخطط التي نشرتها المفوضية الأوروبية الثلاثاء ابتعاد الكتلة من الغاز الروسي قبل عام 2030.

وقال مسؤول أوروبي بارز إن بعض الدول الأوروبية «تتضرر أنه ليس لديها خيار» بشأن الغاز، مضيفاً «الفكرة في مجال الطاقة هي أن يكون هناك خيار، وأن لا يكون الاعتماد كبيراً على الغاز الروسي».

وسوف تتم مناقشة اتخاذ مزيد من الإجراءات لدعم دول الاتحاد الأوروبي بالقرب من أوكرانيا، التي تستضيف مئات الآلاف من الأشخاص الفارين من الحرب، وجاء في مسودة بيان سُرب للإعلام، أن أوكرانيا تأمل في انضمام سريع للاتحاد الأوروبي.

وأضافت المسودة «أوكرانيا تنتمي للأسرة الأوروبية» من الدعوة للتقدم في دراسة طلب الانضمام، على الرغم من ضغط الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لتسريع عملية الانضمام للاتحاد الأوروبي.

في السياق، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون

## أمين عام الناتو في تركيا اليوم مفاوضات أنطاليا؛ روسيا تتمسك بشروطها وأوكرانيا تؤكد عدم الاستسلام

الذين ربما لا يزال لديهم اتصال مباشر بالرئيس بوتين وليس هناك أحد لديه مثل هذا الأمر في ألمانيا وفي الدول الأوروبية الأخرى». وكانت زوجة شرودر سويون شرودر-كيم كتبت عبر تطبيق انستغرام يوم السبت الماضي: «يمكنكم أن تتأكدوا أن زوجي سيفعل كل ما يمكن أن يفعله من أجل الإسفاه في إنهاء الحرب بغض النظر عن الإشارات الصادرة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي أو منظمات مثل الاتحاد الألماني لكرة القدم على سبيل المثال».

وتجمع شرودر علاقة صداقة منذ سنوات بالرئيس الروسي، ويواجه المستشار الأسبق انتقادات منذ فترة طويلة بسبب علاقته مع موسكو وتزايد الضغط عليه على خلفية الحرب في أوكرانيا وتمسك شرودر بعلاقاته التجارية مع روسيا وتحديداً بمناصبه القيادية في شركتي نورد سترينج. ونورد سترينج وشركة روزنفت التي يترأس مجلس الإشراف والمراقبة عليها.

### مبادرة من الفاتيكان

كذلك، أعرب، رئيس مؤتمر الأساقفة الألمان، جيورج بيتسينج، عن اعتقاده أن بابا الفاتيكان فرنسيس الأول مستعد للتوجه على الفور إلى موسكو للتوسط في الحرب الدائرة في أوكرانيا، لكنه قال إن الزيارة البابوية للعاصمة الروسية ممنوعة منذ ثلاثة عقود.

وبين، بيتسينج إنه على قناعة بأن «البابا كان من الممكن أن يتوجه على الفور إلى موسكو، لكن هذا غير ممكن «فالباباوات يحاولون منذ 30 عاماً، لكنهم لا يصلون إلى هناك» مشيراً إلى أن السبب في ذلك هو عدم رغبة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية في ذلك. وأضاف أن الكثير من الناس كتبوا لمطلي الكنيسة الروسية وأعربوا عن أميتهم في أن يسافر البابا إلى موسكو.

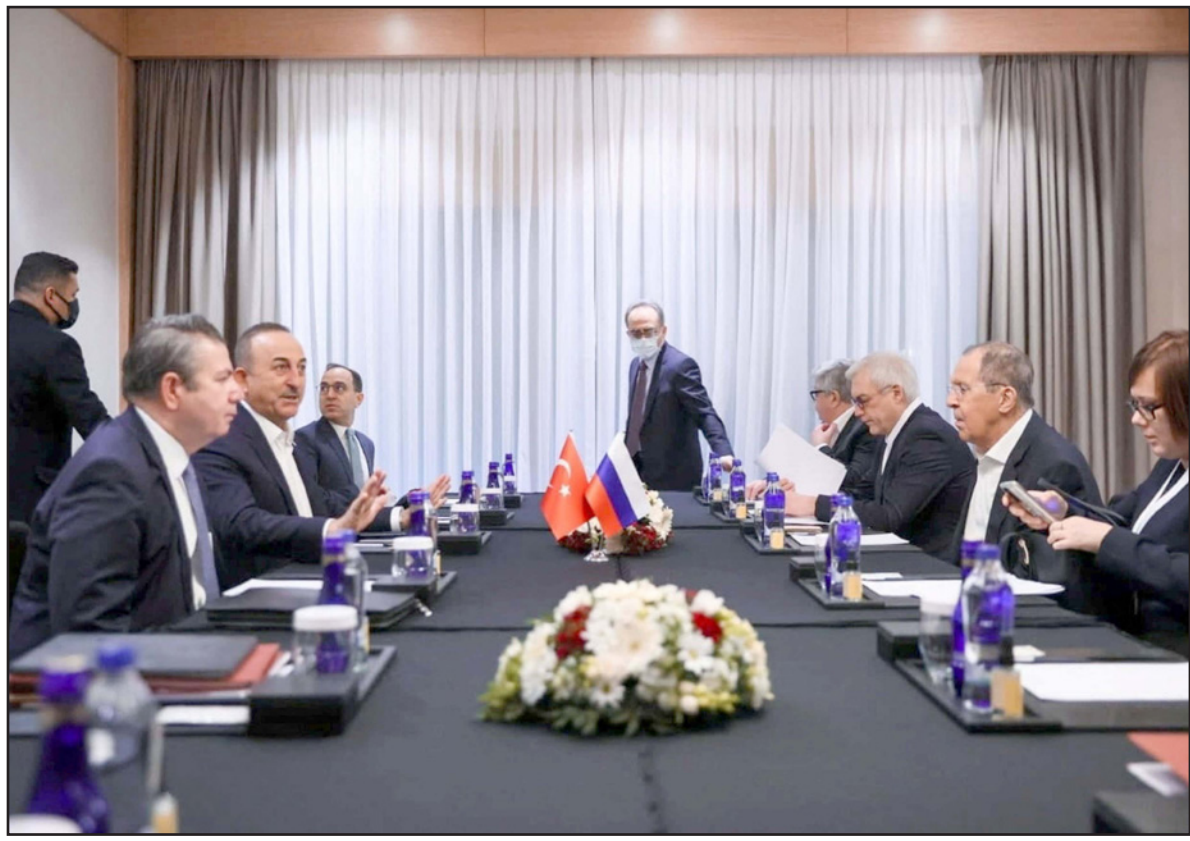
وزاد أن البابا فرنسيس أدلى منذ بداية الحرب بتصريحات لا لبس فيها ووصف الحرب في أوكرانيا بأنها عبث، «فالبابا يحاول دائماً ويفعل ما يوسع لوقف هذه الحرب العبيثة وإتاحة فرصة للسلام».

يذكر أن البابا في كل تعليقاته على الحرب لم يوجه حديثه حتى الآن بالاسم إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو بطريك الكنيسة الأرثوذكسية الروسية.

لكن مؤتمر الأساقفة الألمان تحدث الآن على نحو أكثر وضوحاً ودعا البطريرك إلى أن «يقول كلمة واضحة من جانبه وأن ينادي بنفسه عن الحرب بشكل واضح»، وقال المؤتمر، إن العالم يحتاج إلى شهادة مشتركة من الكنائس «وهذا وقت اتخاذ قرار»، وقال الكاردينال جان-كلود هوليرش رئيس مجلس مؤتمرات أساقفة أوروبا، أنه يجب على البطريرك كيريل، راعي الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، أن يستخدم نفوذه لوقف الحرب في أوكرانيا.

وكتب رئيس أساقفة لوكسمبورغ هوليرش خطاباً بتاريخ الثامن من آذار/مارس الجاري، ولكن صدر بعد يومين من تاريخه، قال فيه إنه يجب على البطريرك التوسط لدى السلطات الروسية «لإبداء» البنية الحسنة للسعي لحل دبلوماسي للصراع يقوم على الحوار والمنطق واحترام القانون الدولي».

ودعا البطريرك كيريل، إلى الدفاع عن إقامة «ممرات إنسانية آمنة»، ودخول غير مقيد للمساعدة الإنسانية للأوكرانيين المتضررين جراء الصراع.



جانب من المفاوضات التي جمعت وزير الخارجية الروسي والتركي لبحث ملف أوكرانيا

الوزراء اليوناني، كيرياكوس ميتسوتاكيس في زيارة نادرة يتوقع أن تركز على بحث سبل خفض التصعيد والتوتر بين تركيا واليونان وربما التعاون في مشروع لنقل غاز المتوسط إلى أوروبا التي تخشى إرتدادات الحرب في أوكرانيا على أمن واردات الطاقة إليها. كما يتوقع أن يزور المستشار الألماني، أولاف شولتس، أنقرة خلال الأيام المقبلة ويلتقي اردوغان لبحث تداعيات الحرب في أوكرانيا.

### شرودر في موسكو

وعلى صعيد الوساطات أيضاً، ذكرت بوابة «بوليتيكو» الإخبارية بأن المستشار الألماني الأسبق جيرهارد شرودر موجود في موسكو لمقابلة الرئيس الروسي فلاديمير في محاولة للوساطة في الحرب الأوكرانية.

لكن الحكومة الألمانية نفت علمها باللقاء، ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر حكومية قولها إنه لم يتم إبلاغ المستشار الألماني أولاف شولتس أو حكومته بمثل هذه الزيارة.

وكان السفير الأوكراني في برلين، أندري ميلنيك، اقترح في تصريحات لصحيفة «بلد» الألمانية قبل أسبوع بأن يقوم شرودر بالتوسط بين أوكرانيا وروسيا «فهو واحد من القلائل هنا في ألمانيا

الخاصة، لا زالت تسعى لعقد لقاء أرفع على مستوى الرؤساء، وهو ما يبدو صعباً في هذه المرحلة.

وإلى جانب ذلك، يتواصل حراك واسع للدبلوماسية التركية في محاولة للعب دور أكبر في الأزمة الأوكرانية وسط سلسلة من الاتصالات والزيارات، حيث أوضح تقرير للرئاسة التركية أن اردوغان أجرى ما لا يقل عن 20 اتصالاً مع زعماء العالم في إطار مساعي وقف الحرب المتواصلة في أوكرانيا.

والخميس، أعلن حلف شمال الأطلسي «النااتو» أن أمينه العام ينس ستولتنبرغ، سيجري زيارة إلى تركيا الجمعة، للمشاركة في منتدى أنطاليا الدبلوماسي.

وقال في بيان، الخميس، إن ستولتنبرغ سيلتقي على هامش الزيارة، اردوغان، وجاوش أوغلو، كما سيشارك في المؤتمر رئيس الوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل ماريانو غروسو.

وتتعلق اليوم أعمال منتدى أنطاليا الدبلوماسي بمشاركة واسعة من عشرات وزراء خارجية دول العالم، حيث من المتوقع أن تجري على هامشه العديد من القمم المصغرة واللقاءات الثنائية تتركز أغلبها حول الحرب في أوكرانيا وأمن الطاقة، وارتدادات ذلك على مستقبل الطاقة في شرق المتوسط.

وعقب زيارة الرئيس الإسرائيلي، نتسحاق هرتسوغ، إلى أنقرة التي بدأت الأربعاء، يتوقع أن يصل إلى أنقرة الإثنين المقبل رئيس

### أنقرة - «القدس العربي»:

في أعقاب أول لقاء دبلوماسي بين روسيا وأوكرانيا على مستوى وزراء الخارجية برعاية تركية عقد أمس الخميس في مدينة أنطاليا، اشترط وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، بأن تكون أوكرانيا «دولة حيادية» في حين اتهمه نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا بأنه «جاء للاستماع فقط ولا يمتلك صلاحية اتخاذ قرار»، بينما أكدت تركيا على مواصلة جهودها للوساطة بين البلدين، واستمر اللقاء الذي جمع وزيرى خارجية روسيا وأوكرانيا لأول مرة منذ بداية الحرب قبل نحو أسبوعين بحضور وزير الخارجية التركي مولود جاوش أوغلو قرابة ساعة ونصف من الزمن، وسبقته لقاءات ثنائية عقدها الوزير التركي مع الوفدين الروسي والأوكراني كل على انفراد.

لافروف، قال إن بلاده تريد أوكرانيا دولة محايدة، وأن معارضة موسكو توجب على الناتو لا تعني أبداً أنها ضد أمن كييف، وزاد: «اليوم اتضح لنا أنه لا شيء يحل محل المفاوضات» معتبراً أن «من يرسلون السلاح إلى أوكرانيا ويشجعون المقاتلين المناجورين مسؤولون عن أفعالهم».

واعتبر أن «مطلب الغرب الوحيد من أوكرانيا هو وقفها الدائم ضد روسيا، مؤكداً أن مقترحات روسيا حيال فتح ممرات إنسانية لولا ما يزال قائماً، وهو ما رد عليه الوزير الأوكراني، بالقول إن روسيا لم تقدم تعهدات بخصوص الممرات الإنسانية في أوكرانيا».

### صعوبات عديدة

وبين ذلك، أن الشعب الروسي يواجه صعوبات عديدة، مستردكاً: «روسيا ستحل موضوع العقوبات الاقتصادية بشكل يجعلها غير معتمدة على الغرب، وستتخذ تدابير مهمة تحد من وقوعها في الموقف نفسه مجدداً» لافتاً إلى أن بوتين «لا يتجنب المحادثات أبداً لكن موسكو لا تريد أن تكون هذه المحادثات مجرد حديث فقط».

في المقابل، أوضح وزير الخارجية الأوكراني، أنه قدم إلى أنطاليا بصفته وزيراً للخارجية وأن له صلاحية اتخاذ القرارات وإيجاد الحلول، بينما أتى لافروف للاستماع فقط، على حد تعبيره، مضيفاً: «لافروف لم يقدم تعهدات بخصوص الممرات الإنسانية واكتفى بالقول إنه سيبحث إلى المسؤولين المعنيين بهذا الشأن».

ويشاهد أكد الوزير الأوكراني أن «إيقاف الحرب لا يمكن تحقيقه إذا كانت الدولة التي تهاجم أوكرانيا في تريد ذلك»، وأشار إلى أنه تم الاتفاق على عقد لقاء آخر بالصيغة نفسها (في أنطاليا) لافتاً إلى أنه يؤيد المشاركة إذا توفرت الرغبة في التوصل إلى حل.

وقال كوليبا للصحافيين: «تحدثنا عن وقف لإطلاق النار ولكن لم يتم إحراز أي تقدم في هذا الاتجاه» مضيفاً أنه «يأمل» في أن يتمكن من مواصلة النقاش مع نظيره الروسي، وقال إن لافروف أكد له أن روسيا «ستواصل عدوانها إلى أن نقبل شروطهم بالاستسلام»، لكنه أكد للصحافيين أن «أوكرانيا لن ولن تستسلم».

ونجحت تركيا في ترتيب اللقاء الثلاثي عقب اتصال جرى بين الرئيس رجب طيب اردوغان والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسلسلة اتصالات سابقة على مستوى وزراء خارجية ودفاع البلدين، حيث لا تزال أنقرة تضع ثقلها الدبلوماسي من أجل لعب دور الوسيط بين روسيا وأوكرانيا، ورغم نجاحها في عقد لقاء على مستوى وزراء



## الأركان الأوكرانية: القوات الروسية تواصل «عملياتها العدوانية» لمحاصرة كييف

# قتلى بينهم طفلة بقصف مستشفى في ماريوبول... ولافروف يتهم «كتيبة قومية» باستخدامه قاعدة



جندي اوكراني يتدرب علىلقاء المولوتوف

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

باتت روسيا تفرض حصاراً على المدن الكبرى في أوكرانيا فضلاً عن حملة قصف مكثف كالتي استهدفت مستشفى للأطفال الأربعة في ماريوبول، المبنى الاستراتيجي على بحر آزوف (جنوب شرق) المحاصر من قبل القوات الروسية. وأعلنت رئاسة بلدية ماريوبول، أمس الخميس، مقتل ثلاثة أشخاص بينهم فتاة صغيرة في حصيلة جديدة واصابة 17 شخصاً بجروح أول أمس فيها، وعلى صعيد منفصل قتل شخص رابع في غارة صباح الخميس. وقال عضو في الإدارة العسكرية لمنطقة دونيتسك إن القصف وقع بينما كانت نساء يلدن في المستشفى الذي أعيد تجهيزه للتو. لكن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أكد أن المستشفى كان يستخدم قاعدة لكتيبة قومية.

### «مسرحية»

كما أعلن الجيش الروسي أن القصف الذي استهدف مستشفى توليد في مدينة ماريوبول الساحلية هو «مسرحية مدبرة» من جانب «قوميين» أوكرانيين. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، إيغور كوناشكوف إن «الطيران الروسي لم ينفذ أي مهمة على الإطلاق لضرب أهداف على الأرض في منطقة ماريوبول». وأضاف أن «الضربة الجوية المقترضة هي مسرحية مدبرة بالكامل للحفاظ على المشاعر المناهضة لروسيا لدى الرأي العام الغربي». في حين، قالت الأمم المتحدة إنها متمسكة بروايتها فيما يتعلق بهجوم على مبنى في مدينة ماريوبول على الرغم من مزاعم روسية أن المنظمة الدولية تقوم بنشر أخبار كاذبة.

ورداً على ما قيل إن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش كان يستخدم المعلومات الخاصة للأمم المتحدة للتأكيد على روايتها للضربة، قال المتحدث باسم الأمين العام ستيفان دوجاريك لوكالة الأنباء الألمانية «نحن متمسكون بما قلناه». وكانت موسكو ترد على تغريدة نشرها غوتيريش مساء الأربعاء وجاء فيها «هجوم اليوم على مستشفى في ماريوبول، في أوكرانيا، حيث توجد عابرين للأطفال، أمر مروع».

وقال نائب المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي: «في بيان ليوم 7 آذار/ مارس، نينها بالعلم أن المستشفى تحول إلى منشأة عسكرية من جانب راديكاليين». واستطرد قائلاً إنه «أمر مقلق للغاية» أن الأمم المتحدة تقوم بنشر هذه المعلومات من دون تحقق. وبين المندوب الروسي لدى المنظمة الدولية فاسيلي نيبينزيا لمجلس الأمن الدولي يوم الاثنين الماضي: «نحن أشرنا إلى أن الراديكاليين الأوكرانيين يظهرون يوماً بعد الآخر وجههم الحقيقي بشكل أكثر وضوحاً. السكان المحليون قالوا إنهم طردوا طاقم عيادة التوليد وأقاموا موقعا لإطلاق النار في هذه العيادة».

وحسب رئاسة بلدية المدينة فإن حصار ماريوبول، الذي استمر تسعة أيام أسفر عن مقتل 1207 أشخاص، ونكرت وزارة الدفاع الروسية أن العديد من الأحياء شرق المدينة استولت عليها القوات الانفصالية الأوكرانية الموالية لروسيا.

### محاصرة كييف

وحسب رئاسة الأركان الأوكرانية، تواصل القوات الروسية «عملياتها العدوانية» لمحاصرة كييف بينما تتهاجم على جبهات أخرى من إيزيوم وبتروفسكي وهروشوفكا وسومي وأختيركا وفي منطقتي دونيتسك وزاباروجي.

## لندن رجحت انتشار مرتزقة من شركات روسية خاصة

# بريطانيا وأمريكا قلقتان من احتمال استخدام أسلحة كيميائية في أوكرانيا

أوكرانيا، مؤكدة أن هذا المشروع تموله الولايات المتحدة. وقال «البيت الأبيض» إن ادعاءات روسيا بمشاركة أمريكية مزعومة في مختبرات للأسلحة البيولوجية وتطوير أسلحة كيميائية في أوكرانيا مزاعم كاذبة. في الموازة، رجحت وزارة الدفاع البريطانية، انتشار مرتزقة متمرسين من شركات روسية خاصة في أوكرانيا، لدعم موسكو خلال عملياتها العسكرية ضد جارتها. وقالت في إحاطة استخبارية، إنه «يرجح انتشار شركات عسكرية خاصة في أوكرانيا، حسب ما نقلت شبكة «سكاي نيوز» البريطانية. وأضافت: «من شبه المؤكد أن الدولة الروسية تحتفظ بصلات واسعة مع الشركات العسكرية الخاصة الروسية على الرغم من نفي (موسكو) المتكرر. وقبل يومين، أكد الجيش الأوكراني دخوله في اشتباكات قرب العاصمة كييف مع عناصر من الشركة العسكرية الخاصة «ليغا» المعروفة سابقاً باسم «فاغنر».

هذا الخط الأحمر، لكنني أعتقد أن الرئيس بوتين يحتاج إلى أن يعرف بشكل واضح أنه عندما استخدمت دول أخرى أسلحة كيميائية استدعى ذلك رداً دولياً». وأضاف «أعتقد أن عليه (بوتين) أن يفكر بشكل ملح فيما حدث للدول الأخرى التي استخدمتها». كذلك، قال نائب المندوبة الأمريكية لدى الأمم المتحدة جون بريسكو إن الولايات المتحدة ترى خطراً متزايداً لاستخدام روسيا أسلحة بيولوجية أو كيميائية في أوكرانيا. وأوضح أن «دعاية» كاذبة من موسكو تزعم أن أوكرانيا تنتج أسلحة دمار شامل، لكن ذلك يمكن أن يكون ذريعة لروسيا لاستخدام هذه الأسلحة نفسها. وقال بريسكو إن «روسيا تطلق هذه المزاعم الكاذبة الجديدة، وشهدنا أن الصين صادرة على هذه الدعاية، لذا يجب أن نكون في حالة تاهب لأن تستخدم روسيا ريماريا أسلحة كيميائية أو بيولوجية في أوكرانيا أو القيام بعملية خداع كاذبة».

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

وأضاف أن «ما مجموعه 2911 هدفاً من منشآت البنية التحتية العسكرية الأوكرانية تم تدميرها خلال العملية، بينها 97 طائرة و107 مسيرات و141 نظام دفاع صاروخي و86 محطة رادار و986 دبابة وعربات عسكرية مصفحة». وحسب متحدث الدفاع، فإن القوات الروسية تمكنت أيضاً من «تدمير 107 قاذفة صواريخ متعددة و368 منظومة مدفعية ميدانية وقذائف هاون و749 سيارة عسكرية خاصة».

### ممرات إنسانية

وفتح مجدداً ممرات إنسانية أسس السماح بإجلاء المدنيين من المناطق التي تضرت كثيراً جراء القتال. واتجهت قافلة حافلات تنج صباها إلى شمال غرب كييف حيث تنظم السلطات إجلاء أشخاص عاقين في إيرين وبوتشا. وأعلن الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي مساء الأربعاء أنه تم إجلاء ما لا يقل عن 35 ألف مدني من سومي وإنرهودار ومناطق قريبة من العاصمة كييف. وأمس، قال مسؤول محلي في أوكرانيا إن روسيا منعت مدنيين أوكرانيين من مغادرة مناطق خاصة لسيطرته في بلدة إيزيوم شرق البلاد. وبين الحاكم الإقليمي أوليه سينيجيوفوف في تصريحات تلفزيونية إن السلطات الأوكرانية تمكنت من مساعدة حوالي 1600 شخص على الفرار من الجزء الذي تسيطر عليه أوكرانيا من البلدة.

## أوكرانيا تسجل خسائر كبيرة بسبب الحرب

لكحومات، خصوصاً الأوروبية منها، إلى مقاطعة النفط والغاز الطبيعي الروسي. وقال إن «الأوروبيين يواصلون دفع المال لهذا الوحش ليقفل شعبنا». وعلق المسؤول على حاجة بعض البلدان مثل ألمانيا إلى الطاقة الروسية للتدفئة، قائلاً «يمكنني أن أؤكد لكم أن الجو أكثر برودة بكثير في الملاجئ الأوكرانية حيث يختبي الناس».

كذلك شدد مستشار فلاديمير زيلينسكي على أن أوكرانيا تشهد «كارثة حقيقية». أكثر خطورة بكثير مما يمكن أن يتخيله أي منا». وتحدث عن أعمال إعادة الإعمار المهمة المستقبلية بعد تدمير طرق وجسور ومستشفيات. وحذر من أن «الوضع في ما يتعلق بالنمو الاقتصادي سيكون محبطاً للغاية، حتى لو توقفت الحرب الآن».

### ■ واشنطن - أ ف ب: قال المستشار الاقتصادي للرئيس الأوكراني أوليغ أوستينكو أمس الخميس، إن الأضرار التي سببها الحرب في أوكرانيا حتى الآن تقدر بنحو 100 مليار دولار حسب تقييمات أولية.

وأوضح في مداخلة عبر الإنترنت مع معهد بيترسون للاقتصاد الدولي، وهو مركز أبحاث أمريكي، أن «التقييمات الأولية للغاية التي أجريناها، تظهر أن قيمة الأصول التي فقدناها، التي دمرت [من قبل روسيا] تبلغ حوالي 100 مليار دولار أمريكي». وقال، قدر المسؤول أن النظام المالي الأوكراني يعمل بشكل جيد «بالنظر للظروف الحالية»، مشيراً إلى «سعر الصرف المستقر إلى حد ما». وأوضح أن «حوالي 50 في المئة من شركائنا لم تعد تعمل وتلك التي لم تتوقف لا تعمل بكامل قدرتها».

## أوكرانيون علقوا في مصر يعودون لبلادهم



أوكرانيون لدى وصولهم إلى مطار بودابست بعد عودتهم من مصر

### ■ بودابست - رويترز: وصل آلاف الأوكرانيين، الذين كانوا يقضون عطلتهم في مصر عندما غزت روسيا بلادهم، إلى بودابست في الأيام القليلة الماضية، في حين عاد معظمهم إلى أوكرانيا حتى مع احتدام القتال هناك.

### ■ نيويورك - الأناضول: حذر أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، من التداعيات العالمية للنزاع في أوكرانيا، مشدداً على ضرورة تعزيز أسس نظام دولي متعدد الأطراف.

### ■ نيوبروك - الأناضول: حذر أنطونيو غوتيريش، أمين عام الأمم المتحدة، من التداعيات العالمية للنزاع في أوكرانيا، مشدداً على ضرورة تعزيز أسس نظام دولي متعدد الأطراف.

وقالت إيكاترينا (72 عاماً) التي كانت تأخذ قسطاً من الراحة في المطار قبل مواصلة رحلتها إلى مسقط رأسها في مدينة كريف ريه بوسط أوكرانيا «لست خائفة من شيء. أنا ذاهبة إلى منزلي، هؤلاء أهلي، وهذه أرضي». وأكدت أوكرانيا الخميس أن موسكو تجاهلت نداءها بشأن السماح بوصول المساعدات الإنسانية لإنقاذ مئات الآلاف من المدنيين المحاصرين تحت القصف. ولم تسفر المحادثات رفيعة المستوى بين الجانبين التي عقدت في تركيا عن تقدم يذكر. واستقبل الأوكرانيون، الذين وصلوا إلى مطار بودابست، مترجمون متطوعون ساعدوهم في رحلتهم بعد أن غرروا لهم على سكين ليلا بينما وزع آخرون الموز والشكولاتة والياه على الأطفال المهقنين من السن.

وقررت بعض العائلات الانفصال وتوجهت إلى دول مختلفة، مودعين بعضهم البعض في مشهد مؤثر في المطار. وعاد الزوجان أولجا والكسندر مارتينيكو إلى منزلهما في كييف مع طفليهما، وقالت أولغا، التي تبلغ من العمر 35 عاماً، لرويتز «كل حياتنا هناك... أسرتنا ومدارسنا وأصدقائنا وقتنا». وأضافت «سندافع عن أرضنا، ما الذي يمكن أن نفعله غير ذلك؟ لا يمكننا الاختباء الآن».

وخطط بعض الأوكرانيين بالفعل، من الذين وصلوا إلى بودابست، للسفر إلى بولندا أو ألمانيا أو دول أوروبية أخرى للبقاء مع أقاربهم. إلا أن معظمهم قرروا العودة إلى ديارهم، واستلقوا الحافلات التي وفرتها الشرطة ورجال الإطفاء لنقلهم إلى مدينة زاھوني على الحدود بين المجر وأوكرانيا.

## غوتيريش يحذر من التداعيات العالمية للنزاع في أوكرانيا

في العالم، وقد يتسبب الصراع في ارتفاع الأسعار، كما يرتبط هذا الصراع ارتباطاً وثيقاً بأزمة المناخ.. وارتفاع أسعار الطاقة». وأضاف «يتساءل كثير من الناس حول العالم كيف يمكن أن يحدث هذا (يقصد الحرب في أوكرانيا) ونحن في القرن الحادي والعشرين؟ كيف ما زلنا نحقق في الهاوية النووية، بينما يفر ملايين الأشخاص عبر الحدود، وبينما يتم سحق أهم مبادئ القانون الدولي؟».

وتابع: «في مواجهة مثل هذه التطورات، هناك ضغط متجدد للنظر فيما إذا كانت أنظمة الحوكمة العالمية مناسبة للغرض وكيف يمكن تحسينها».



## توقعاتها حول الغزو كانت شبه صائبة الاستخبارات الأمريكية: روسيا تواجه مقاومة أوكرائية وتتجاهل المدنيين

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قالت مديرة المخابرات الوطنية الأمريكية، أفريل هاينز، أمس الخميس، إن القوات الروسية تعمل «بتجاهل طائش» للمدنيين، بينما تواجه مقاومة أقوى مما كان متوقعا في أوكرانيا، وإن وكالات المخابرات تتابع تحركاتها من أجل محاسبتها، وأضافت في الجلسة السنوية للجنة المخابرات في مجلس الشيوخ عن التهديدات العالمية لأمن الولايات المتحدة «مجتمع المخابرات يعكف عبس وكالاته على توثيق ومحاسبة روسيا والجهات الفاعلة الروسية على أفعالها».

وبعدما فوجئت بسقوط كابول الخاطف في آب/أغسطس الماضي، واتهمت في 2003 بتقديم أدلة خاطئة على وجود أسلحة دمار شامل لدى الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين، عززت الاستخبارات الأمريكية صدقيتها مع الحرب على أوكرانيا التي نبهت منها مرارا في الأشهر الأخيرة، وتوقعتها بدقة كبيرة.

### تحركات لم تكن عادية

وحسب مسؤولين أمريكيين، فإن الجيش الأمريكي أدرك منذ تشرين الأول/أكتوبر أن تحركات القوات الروسية عند الحدود الأوكرانية التي كانت موسكو تقدمها على أنها تدريبات عسكرية، «لم تكن عادية»، إذ إن الانتشار العسكري المخصص لمناورات ليس بالحجم نفسه للانتشار اللازم لتنفيذ غزو. وأبلغ «البنتاغون» البيت الأبيض بمخاوفه وبدأت الاستخبارات الأمريكية فوراً العمل لمحاولة معرفة المزيد من المعلومات عن الأمر. كان بعض مستشاري الرئيس الأمريكي جو بايدن، مترددين، لكن الأخير أخذ الموضوع على محمل الجد فوراً.

في الثأني من تشرين الثاني/نوفمبر، أرسل بايدن مدير وكالة الاستخبارات المركزية وليم برنز إلى موسكو، لعقد لقاءات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وأعرب برنز، وهو سفير أمريكي سابق لدى موسكو، يتقن اللغة الروسية، لبوتين عن مخاوف واشنطن «الجديدة» بشأن تحركات القوات الروسية، وفق ما أفادت مجلة «سي إن إن» آنذاك. ودق ستة ضباط في مديرية الاستخبارات التابعة لهيئة الأركان الأمريكية بالمعلومات



جانب من الدمار الذي خلفته الحرب الدائرة في أوكرانيا

وقبول السيناريو الذي نُشر في ذلك اليوم على وسائل إعلام العالم بأسره، بتشكيك في أوروبا.

أرجى التاريخ المفترض للغزو بضعة أيام لكن الإدارة الأمريكية كانت واثقة تماماً من معلوماتها الاستخباراتية حتى أن مساء 23 شباط/فبراير أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، أن الهجوم قد ينطلق «قبل انتهاء الليل».

### سيناريو دقيق

صباح 24 شباط/فبراير، اقتحمت القوات الروسية أوكرانيا، وتبين أن سيناريو الاستخبارات الأمريكية دقيق، مع بضعة استثناءات.

لم يتوقع المحللون الأمريكيون المقاومة الشرسية من جانب الأوكرانيين وتصميم الرئيس فولوديمير زيلينسكي، الذي أنهرت شجاعته الشعب، وقد أعربوا عن خشيتهم من سقوط كييف خلال 48 ساعة والإطاحة بزيلينسكي فوراً لاستبداله بنظام موالٍ لروسيا.

بعد أسبوعين، لا تزال كييف صامدة فيما وقف أعضاء البرلمان البريطاني مصفقين بحرارة للرئيس الأوكراني عندما ألقى خطاباً أمامه عبر خدمة الفيديو من كييف.

وكانت الاستخبارات الأمريكية تخشى أيضاً أن يُصاب الجيش الأوكراني بشلل بسبب هجمات إلكترونية روسية منذ بدء النزاع. إلا أن كييف حدثت جيشها لكنها لم يكن لديها الوقت الكافي لتجديد طائراتها التي يعود تاريخها إلى الحقبة السوفييتية وتستخدم نظام الاتصالات اللاسلكية نفسه الذي يستخدمه الجيش الروسي، وبالتالي لا يمكن لروسيا أن تشل الجيش الأوكراني من دون شل جيشها.

وتوقعت الاستخبارات أن يكفّ النزاع ثمناً إنسانياً باهظاً مع خطر مقتل 25 إلى 50 ألف مدني وبين خمسة آلاف و25 ألف جندي أوكراني وما بين ثلاثة وعشرة آلاف جندي روسي. وتحدثت أيضاً عن خمسة ملايين لاجئ أوكراني، نحو بولندا بشكل أساسي. بعد 14 يوماً من المعارك، يقتر «البنتاغون» أن عدد القتلى الروس يراوح بين ألفين وأربعة آلاف، وقد فر أكثر من مليوني لاجئ أوكراني من البلاد حسب الأمم المتحدة.

مع مسؤولين كبار في الاستخبارات نادراً ما يتحدثون للصحافة، وقد أبلغوا أن روسيا لاوكرانيا، وعُرضت عليهم خريطة تظهر التحركات الروسية المرتقبة، وأعطى لهم حتى فبراير بعد انتهاء الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين.

مطلع شباط/فبراير، أكد المتحدث باسم «البنتاغون» جون كيربي أن موسكو تعتزم تصوير «شريط دعائياً عنيفاً جداً، سيظهر جنثاً وممثلين يلعبون دور أشخاص في حداد» يزعمون أنهم تعرّضوا لهجوم من جانب أوكرانيين، بهدف استخدامه كترية لغزو أوكرانيا. بعد فترة وجيزة، دُعي صحفيون إلى لقاء

ومن الشرق عبر خاركييف ومن الجنوب عبر ماريوبول. واتخذت إدارة الرئيس بايدن التي كانت ترغب في توقع الهجوم والقضاء على محطات التصليل الإعلامي الروسي التي توغلتها، قراراً سريعاً بالكشف للرأي العام عن كم غير اعتيادي من المعلومات المصنفة من أسرار الدفاع.

التي تلقوها من محلي وكالة الاستخبارات المركزية وأجهزة الرصد التابعة لوكالة الأمن القومي، وكالة الاستخبارات العسكرية الأمريكية، لمعرفة خطة هجوم القوات الروسية. أفقت جهودهم في كانون الثاني/يناير إلى وضع خريطة للمنطقة تظهر بدقة لافتة محاور هجوم الجيش الروسي، من شمال كييف

## بايدن يسعى لتحسين صورته بقيادة ملف الأزمة الأوكرانية

وقبل أن يفرض بايدن حظراً على النفط الروسي الثلاثاء، أيد 71% من الأمريكيين الذين شملهم استطلاع لجامعة كوينيبياك، الإجراءات ضد روسيا حتى لو تسببت في زيادة أسعار الوقود. وأعطت الأزمة الأوكرانية ملأناً للرئيس الأمريكي لائحة ارتفاع أسعار الوقود، والتي كانت زادت بشكل مطرد قبل الغزو الروسي.

ورد بايدن على صحفيي سألته الثلاثاء عما يمكن أن يقرره لخفض الأسعار، قائلاً «لا يمكنني فعل الكثير الآن، روسيا مسؤولة».

ومع ذلك، لا يزال ارتفاع الأسعار أحد النقاط التي يعترض الجمهوريون استخدامها في حملاتهم الانتخابية. وقال زعيم الجمهوريين في مجلس النواب كيفن مكارثي في تغريدة «اليوم هو خطأ روسيا. قبل ذلك، كان خطأ أوبك، وقبل ذلك، كان بسبب الفهرس». وتابع: «كم يجب أن تبلغ أسعار الوقود قبل أن يتحمل بعض المسؤولية؟».

وحقوق الإجهاض والرعاية الاجتماعية. وخرج بخطط تحول كبيرة ومشروعات ملموسة مثل خفض أسعار الأدوية وإعادة بناء الجسور وفتح المصانع، وبيت كاسارو أن التحول الذي قام به بايدن هو محاولة «إعادة رسم» صورته ليبدو «شخصاً أكثر براغماتية أو اعتدالاً»، بعد شهر من اعتباره «دمية ما لهذا التحالف التقدمي الذي حقق له الفوز في الانتخابات».

### «وضع غير راجح»

وزادت كاسارو أن بايدن «في وضع غير راجح مهما كان الأمر» ورأت أن «هناك مخاطرة دائماً لمن يسعى لإرضاء الجميع. فلا أحد يصدق أن لديه قناعة»، وسيعتقن على البيت الأبيض أيضاً إدارة الأضرار الجانبية للعقوبات الروسية على الاقتصاد الأمريكي الذي سجل مستويات تضخم قياسية في الأشهر الأخيرة.

وغالباً ما يتعرض بايدن الرئيس الأكبر سنناً بين الرؤساء الأمريكيين، لانتقادات من جمهوريين لضعف طاقته ونفوسه. ولذلك، رأى أبرامويتز أن الأزمة الأوكرانية يمكن أن تساعد بايدن على «تغيير صورته كقائد لسدى الناس عموماً» وكذلك «استعادة بعض الأسس التي تخلى عنها بالانسحاب من أفغانستان والذي اعتبر كارثي للغاية».

وعزا الناقد ارتفاع شعبية بايدن إلى حد كبير إلى تحسن الآراء داخل حزبه، رغم أن سلفه دونالد ترامب أخرج بعض زملائه الجمهوريين بتعليقات تشيد بذكاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. ووفق، كابرزي كافارو، النائبة الديمقراطية السابقة في مجلس شيوخ ولاية أوهايو والاستاذة في الجامعة الأمريكية، بايدن يحاول «إعادة ضبط» رئاسته.

مولى عام 1970، يميل الأمريكيون إلى تبني آراء قائدهم خلال الأزمات الدولية، وستلعب المكاسب التي تحققت في ملف وباء كورونا دوراً أيضاً حتى وإن طغت عليها الحرب في أوكرانيا. وحسب، لأن أبرامويتز أستاذ العلوم السياسية في جامعة إيموري، «تشهد الآن دعماً قوياً جداً بين الناس وحتى بين الجمهوريين للإجراءات التي اتخذها».

وأضاف أن تلك الإجراءات وبنيتها العقوبات الواسعة على روسيا والدعم المالي والعسكري لأوكرانيا كان لها «تأثير متواضع غير مباشر على نسبة التأييد له عموماً».

### «إعادة ضبط»

تبلغ شعبية بايدن الآن 42.7%، وفقاً لمركز استطلاعات الرأي «فايف ثيرتي إيت» نسبة تعد منخفضة لكنها أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بنسبة 40% المسجلة في 27 شباط/فبراير.

■ واشنطن - أف ب: من تصفيق حار في الكونغرس إلى تحسن في استطلاعات الرأي، يتمتع الرئيس الأمريكي جو بايدن، بزخم سياسي جديد لأسلوب تعامله مع الحرب في أوكرانيا، لكن الخبراء

يحدرون من ذلك لا يودون. الأسبوع الماضي، لقي الرئيس الأمريكي البالغ من العمر 79 عاماً حفاوة بالغة من الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس عندما شدد خلال خطابه عن حال الاتحاد، على دعم الولايات المتحدة الثابت لأوكرانيا.

واعتبر الوفاق الذي جمع بين الحزبين الأمريكيين المتنافسين من اللحظات القليلة الهامة في بلد يشهد انقسامات سياسية عميقة، خصوصاً قبل انتخابات التجديد النصفي الحاسمة، في وقت لاحق هذا العام. ولكن مع معدلات تأييد منخفضة وتعدّ مشروعاته الاصلاحية في الكونغرس، هل يستطيع الرئيس الأمريكي، الاستفادة من هذا الائتلاف الشعبي. وحسب المفهوم الذي طرحه أستاذ السياسة جون

## تواجه مقاومة من جيش منظم... وهدفها السيطرة على المدن الكبرى

## روسيا تكرر استراتيجيتها السورية في أوكرانيا: حصار المدن واستهداف البنى التحتية

■ بيروت - أف ب: تتبّع روسيا في غزوها لأوكرانيا، استراتيجية تقوم على حصار المدن واستهداف البنى التحتية بقصف جوي ومدفعي مدمر، قبل تفعيل «ممرات آمنة» لإجلاء المدنيين، في خطوات تذكر بنيتها العسكرية في سوريا التي شكلت حقل تجارب لمسيريتها وأسلحتها.

لكن في سوريا، واجهت موسكو التي لم تنشر قوات على الأرض، مع دمشق، مجموعات معارضة مقاتلة مشتتة غالباً وتفكر إلى السلاح والتجهيزات والدعم الدولي، بينما تواجه اليوم في أوكرانيا، مقاومة من جيش منظم، وسط تعبئة سياسية دولية رافضة للغزو.

وبدأت روسيا تدخلها العسكري المباشر إلى جانب قوات النظام السوري في أيلول/سبتمبر 2015، وكانت من أبرز داعمي دمشق منذ اندلاع النزاع في 2011. وسرعان ما ساهم تدخلها في قلب موازين القوى على الأرض لصالح حليفها على جبهات عدة بعدما كانت القوات السورية خسرت جزءاً كبيراً من الأراضي.

منذ بدأت غزواً أوكرانيا في 24 شباط/فبراير، زجّت روسيا عشرات الآلاف من قواتها في الهجوم. ويتسارع هؤلاء في قصف وحصار مدن رئيسية باتت تحت مرمى نيرانهم، ما دفع عشرات الآلاف إلى الفرار.

وتقول موسكو، إنها لا تستهدف مناطق مدنية، على رغم وجود أدلة تظهر عكس ذلك، دفعت منظمات حقوقية وقوى غربية بينها واشنطن إلى الحديث عن «تقارير موثوقة»، تشير إلى ارتكاب روسيا جرائم حرب في هجومها على أوكرانيا، وخصوصاً باستهدافها مدنيين.

مصدر عسكري فرنسي تحفّظ عن ذكر اسمه، قال

عن سيطرة النظام السوري، أعلنت موسكو فتح «ممرات إنسانية» في أوكرانيا لإجلاء الآلاف، في استراتيجية يشكك محللون بجودها.

### تباينات

لا حصول التماهي في التكتيكات التي اتبعتها روسيا في البلدين دون وجود تباينات على مستويات عدة، يتعلّق أبرزها بنطاق الهجوم وطبيعة المخربين فيه. الباحث في معهد «نيولاينز»، نيكولا سفيراس، أوضح في هذا السياق، أن «في سوريا، اعتمدت روسيا بشكل أساسي على قوتها الجوية وبعض الوحدات المتخصصة لتقديم المشورة والمساعدة للقوات الموالية للأسد»، فيما «الروس هم القوة المقاتلة، الرئيسية في أوكرانيا».

وأشار إلى تباين كذلك على صعيد قدرات القوات العسكرية، إذ تواجه روسيا في أوكرانيا جيشاً نظامياً مدعوماً من حلف شمال الأطلسي (ناتو) ومن دول أوروبية تمدّه بالأسلحة، عدا عن أنه يمتلك أساساً قدرات مضادة للطائرات والدروع. في المقابل، خاضت روسيا في سوريا «حرباً على نطاق أصغر كانت لها فيها سيطرة كاملة»، تجربتها القتالية في سوريا تصوراً أوضح عن أنظمة أسلحتها وكيفية عملها، وزاد «صخّحت الكثير من أوجه القصور في أسلحتها العالية الدقة برأ وجرأ وجوّ التي تم اكتشافها خلال استخدام أنظمة الصواريخ في سوريا». وأضاف «في أوكرانيا، يتم استخدام الأسلحة العالية الدقة بشكل فاعل ودقيق للغاية».

## رئيس وزراء أوكرانيا السابق:

### الغزو الروسي استمرارية للنازية

■ القدس المحتلة - أف ب: شبّه رئيس الوزراء الأوكراني السابق فولوديمير غرويسمان (44 عاماً) الغزو الروسي بالنازية، معتبراً أن على

الغرب أن يبذل المزيد من الجهد للرد على الغزو. وكان أول رئيس وزراء يهودي في أوكرانيا وشغل هذا المنصب بين 2016 و2019، وخدم فترة وجيزة في عام 2019 عندما تولى الرئيس فولوديمير زيلينسكي السلطة.

وقال غرويسمان في حوار أجرى عبر الهاتف معه في مسقط رأسه في فينيقتسا جنوب غرب كييف، «جزء من عائلتي نجا من المحرقة وجزء لم ينج».

وأضاف «ما يحدث الآن، ولست أبالغ، هو استمرار للسياسة النازية» مؤكداً أن هتلر لم توقّف العقوبات الاقتصادية. وتابع «نحتاج إلى مزيد من الأسلحة، نحتاج إلى إغلاق الأجزاء» مردداً دعوات من حكومة كييف لفرض منطقة حظر طيران فوق أوكرانيا، وهو أمر استعدده أعضاء حلف شمال الأطلسي حتى الآن.

ورفضت الولايات المتحدة الأربعاء بشكل نهائي اقتراح بولندا بشأن تسليم الجيش الأمريكي مقاتلات ميغ-29 لنقلها إلى أوكرانيا. وقال «البنتاغون»، إن أجهزة الاستخبارات اعتبرت أن «نقلها إلى أوكرانيا يمكن أن يُفاقم النزاع وأن يؤدي إلى رد فعل روسي من شأنه أن يزيد مخاطر التصعيد العسكري على حلف شمال الأطلسي».

ودعا غرويسمان إسرائيل إلى بذل المزيد تجاه أوكرانيا، مقدراً الدبلوماسية الموكية التي قام بها رئيس الوزراء نفتالي بينيت بذهابه إلى روسيا واتصاله مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وتقديم المساعدات، لكنه قال «نحمي بطناننا تسم الأوكرانيين من الهجمات الصاروخية والتفجيرات». وطلب إسرائيل، بالواقفة «على أشكال المساعدة غير الإنسانية»، وذكر وسائل إعلام إسرائيلية أن بينيت رفض طلبات زيلينسكي تقديم مساعدة عسكرية.

ومنذ بدء الغزو الروسي في 24 شباط/فبراير، اتبعت الدولة العبرية نهجاً متحفظاً إزاءه بسبب علاقاتها الجيدة مع كييف وموسكو في آن، محاولة للحفاظ على التعاون الأمني الدقيق مع روسيا المتواجدة عسكرياً في سوريا المجاورة.

وقال غرويسمان، إن الحرب تقدّم «فرصة تاريخية» للغرب ليزم بوتين و«تطهير روسيا من هذا الشرّ الكامل»، رافضاً فكرة إسقاط بوتين داخلياً التي يسعى إليها خصومه. واعتبر أن هزيمة روسيا العسكرية ضرورية لحماية «سلام مستدام، معتبراً أنها فرصة مثالية للقضاء على بوتين».



صحافة عالية

# «نيويورك تايمز» عن مقربين من زعماء خليجيين: حيادهم تجاه غزو أوكرانيا

## يجب أن يعلم واشنطن درساً... ودبي ملجأ الأثرياء الروس من العقوبات

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن حلفاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصلون بطائراتهم الخاصة ويختمهم إلى الإمارات التي ترحب بهم، ولم تشجب بعد غزوه لأوكرانيا. وأكدت الصحيفة أن دبي هي ملعب مهم للأغنياء، وأن ذلك قد يؤثر على فاعلية العقوبات الغربية على الأوليغارش الروس. وفي تقرير أعده كل من ديفيد كيركاتريك ومنسى النجار ومايكل فورسايث، تحدثوا فيه عن أرخبيل الجزر الاصطناعية الذي يمتد في الخليج بعيداً عن الشواطئ وناطحات السحاب، وتم تصميمه على شكل شجرة نخيل ويتوزع على شكل خط من الجزر التي اصطلقت عليها الفنادق والغل والشقق السكنية الراقية. وشددوا على أن من بين الملاك لهذه الشقق والفلل، حلفاء للرئيس بوتين بمن فيهم حاكم سابق لمنطقة، ومدير محطة نووية ورجل أعمال بارز في مجال الإنشاءات وسائتو سابق ورجل أعمال بيلاروسي في مجال تجارة السجائر. وقدرت الصحيفة أن هناك 36 من رجال الأعمال والمسؤولين المرتبطين ببوتين يملكون عدداً من العيوت التي تقدر قيمتها بمجموعة بأكثر من 31 مليون دولار. وحسب دراسة لم تنشر في السابق وأعدتها المؤسسة غير الربحية «المركز للدراسات الدفاعية المتقدمة»، أن من بين هؤلاء الملاك ستة قرصت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي عقوبات عليهم، وهناك ثري روسي آخر سيجت فرض العقوبات عليه ولديه يخت رأساً هناك.

تجاهل إماراتي - سعودي



دمار شامل لأحد شوارع خاركييف الأوكرانية إثر القصف الروسي له

الأمريكي بزيادة معدلات إنتاج النفط لتخفيف مخاوف الأسواق العالمية، أما مصر فقد قررت تكثف الانتقاد للغزو والمضي في طلب قرض بقيمة 25 مليار دولار من روسيا لبنا مفاعل نووي. وقال مايكل حنا، مدير برنامج الشؤون الخارجية في مجموعة الأزمات الدولية: «يجب أن تكون لحظة فارقة».

وتعتبر الإمارات الأكثر صراحة في موقفها، فهي تمارس دورها كعضو غير دائم في مجلس الأمن، حيث امتنع الإماراتيون عن التصويت على قرار يشجب العدوان الروسي على أوكرانيا، وأكد مسؤولون إماراتيون للروس، أن سلطات بلادهم لن تفرض العقوبات حتى يصدر قرار من الأمم المتحدة، وهو مستبعد بسبب الفيتو الروسي.

وقال المحلل السياسي الإماراتي عبد الخالق عبد الله: «لم نخرق أي قانون دولي، فلا أحد يحق له نقد دبي أو الإمارات أو أي دولة ترحب ب«استعداد» أي مركز مالي للتعاطف التجاري عندما يرفض الآخرون توقيده هو تسرب في السد سيكوفسك للإجراءات». وتعلق الصحفي بشأن الموقف الإماراتي يكشف عن التوترات بين الولايات المتحدة و«الغزوات» بسبب ترددهم في معارضة الغزو الروسي، وعندما طلب من الإمارات والسعودية ومصر التضامن في لحظة الحاجة لهم، فضلت هذه الدول تقديم الأولوية لعلاقتها مع موسكو.

فقد تجاهلت الإمارات والسعودية الطلب

وطلبت منها مراقبة العملات المشفرة حتى لا تكون عرضة للعقوبات. ووصف رجل أعمال عربي يقوم بتاجير الشقق الفخورة الفاخرة في دبي «الطلب الذي لا يصدق» عليها من الروس منذ الغزو، حيث قررت عائلة استئجار شقة من ثلاث غرف بعقد مفتوح وبـ15.000 دولار في الشهر، بالإضافة لبحث أكثر من 50 فرداً وعائلة عن شقق.

أملاك روسية بالملايين في دبي

ووجد مركز الدراسات الدفاعية المتقدمة، وهو مؤسسة في واشنطن ويجمع البيانات عن مناطق النزاع، أن حلفاء بوتين يملكون حوالي 66 عقاراً في دبي إما بأسمائهم الحقيقية أو مسجلة بأسماء أقاربهم، وأن هناك الكثير من العقارات التي لا يمكن اكتشاف عنها. ومن بين الأسماء التي تملك عقارات وفرضت عليها عقوبات، عضو الدوما الكسندر بوروداي، والذي قام بدور رئيس وزراء في إقليم أوكرانيا بعدما سيطر عليه الانفصاليون عام 2014. وهناك ييخان أغايي، الذي تملك عائلته شركة نفط، واليكيي أليكسن، رجل أعمال في مجال الدخان، وهناك عدد آخر من الأثرياء الذين يملكون بيوتاً يصل سعر الواحد منها إلى 25 مليون دولار.

وتكشف البيانات عن رسو يخطت يعود إلى ملك الفولاذ وعضو مجلس الدوما أندريه شكوشتن، في دبي، ووصلت يوم الجمعة طائرة

إن على واشنطن عدم النظر للعلاقة مع بلاده بأنها من طرف واحد، وتتوقع تنفيذ السعوديين مطالبه منهم. لكن يشير آخرون إلى أن روسيا تجاهلت انتبهاتك حقوق الإنسان في هذه الدول التي تنتقدها واشنطن، وأن البحث عن قوة بديلة، منح الدول العربية مزيداً من النفوذ. وقال مصطفى السيد، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة: «من المفيد للدول العربية اتخاذ هذا الموقف».

صندوق الاستثمار الروسي؟

وتضيف الصحيفة، أن روسيا باعت أسلحة لكل الدول العربية، وأرسلت السعودية عدداً من ضباطها لتلقي التدريب في روسيا. كما تعاونت مصر والإمارات مع روسيا في الحرب الأهلية الليبية، ودعمت الدول الثلاث خليفة حفتر، وحملته ضد الحكومة المعترف بها دولياً في طرابلس، وقدمت مصر قواعد عسكرية على الحدود، وأرسلت الإمارات طائرات حربية، أما روسيا فقد قدمت المرتزقة، وزار ولي عهد دبي، الحاكم الفعلي للامارات موسكو ست مرات في الفترة ما بين 2013-2018. وعندما زار بوتين الإمارات في العام التالي، أضيفت العالم الهامة بالوان العلم الروسي، وتم طلاء سيارات بالرايات الروسية والحروف السيريلية. وهناك أيضاً النزاع في اليمن، الذي يربط دول الخليج مع روسيا، ففي أثناء جلسة لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، دعمت روسيا وبشكل غير

درس لواشنطن

وتقوم روسيا على مدى العقد الماضي ببناء علاقات مع الإمارات والدول العربية الأخرى مستثمرة عدم ارتياح تلك الدول من السياسة الأمريكية. وتضيف الصحيفة أن الحكام المستبدين في الدول العربية، عبروا عن غضبهم من البيانات التي صدرت من البيت الأبيض دعماً للربيع العربي عام 2011. واعتبرت دول الخليج توقيع براك أوباما اتفاقية مع إيران حول برنامجها النووي «خيانة»، وزاد إحباطها عندما لم يفعل دونالد ترامب أي شيء للدفاع عن السعودية بعد الهجمات الحوثية على المنشآت النفطية الحيوية في 2019.

ويقول المقربون من حكام هذه الدول إن حيادهم في الغزو الروسي لأوكرانيا يجب أن يعلم الولايات المتحدة درساً بعدم التعامل معهم كامر مفروغ منه، ونقلت عن محلل سعودي قوله

موقع مشروع القرار الإماراتي لتصنيف الحركة الحوثية بالإرهابية. وقال محللون متعاطفون مع الموقف الإماراتي، إن أبو ظبي حصلت على دعم موسكو من خلال الامتناع عن التصويت في قرار شجب الغزو.

واستخدمت روسيا العلاقات المالية أيضاً لإبعاد دول الخليج عن أمريكا، مستخدمة صندوق الاستثمار المباشر الروسي ومديره كيريل ديمترييف، الذي أضيف لقائمة العقوبات الأسبوع الماضي. وتم إنشاء الصندوق السبادي هذا عام 2011 لجذب رأسمال الأجنبي إلى روسيا بشراكة مع حكومتها. وحاول الصندوق التقرب أولاً من وول ستريت، حيث استخدم ديمترييف الذي تخرج من ستانفورد وهارفارد علاقاته مع الولايات المتحدة وعمله السابق في صندوق للاستثمار في الجمهوريات السوفييتية السابقة. وحاول الاستعانة بالصندوق الروسي، وستيفن شوارزمان، من مجموعة بلاكستون وليون بلاك من ابولو غلوبال مانجمنت. لكن المؤلبن الأمريكيين فروا من روسيا بعد ضم القرم عام 2014، ولهذا توجه ديمترييف نحو الشرق وآمن استثماراً بـ10 مليارات دولار من الإمارات، و10 مليارات دولار من السعودية. كما عمل كمبعوث غير رسمي إلى دول الخليج حيث كان يتحدث عن الاستثمارات والسياسة الخارجية. وكان دوره واضحاً عام 2016 كما ظهر في تقرير «مور» حول التدخل الروسي في الانتخابات الأمريكية، عندما عمل مع القادة الإماراتيين على ربط دونالد ترامب مع الروس، وكتب تقريراً موجزاً للمصالحة وقع في يد مستشار ترامب، جاري كوشنر.

دبي بديلاً عن نايستبريدج والريفيرا

لكن الأثرياء الروس كان لديهم سبب آخر غير القضايا الجيوسياسية للاستثمار في الإمارات، فقيادة البلد جذبوا المال الأجنبي من خلال السماح بدرجة عالية من السرية حول الأرصدة وبمعلومات قليلة لجهات الخفض، كما تؤكد ماريسا مارتيني الباحثة في منظمة الشفافية الدولية، حيث قالت: «كانت دبي لاعباً مهماً في السنوات الأخيرة بخطف فساد وغسيل أموال كبيرة»، مشيرة إلى رجال أعمال روس وابنة رئيس أنغولي سابق وتاجر أسماك ناميبي والأخوين غوبتا من جنوب أفريقيا. وأشارت مجموعة تراقب عمليات غسيل الأموال إلى تقصير الإمارات في مكافحة الفساد ووضعتها على السجلات الرمادية. ونظرًا لاجانبية دبي بالنسبة للروس، فقد نشأت ما تشبه المستعمرة الروسية فيها، وكانت بديلاً عن مناطق الروس في نايستبريدج في لندن والريفيرا الفرنسية. وحسب مجلس التجارة الروسي في دبي، هناك حوالي 3.000 شركة يملكها الروس في الإمارات، وقدرت السفارة في أبو ظبي عدد الروس في البلد بحوالي 100000 روسي ويزورون كل عام مليون روسي. واشتهرت المدينة التلفزيونية تاتيانا فيشنفسكايا من خلال ترويجها للحياة والتجارة في دبي. وتملك الشركة الروسية بولوزو عدداً من المطاعم الراقية والنوادي الليلية في المدينة، وكما في الوضع الحالي، فقد قامت دبي بحملة أمريكية سابقة للعقوبات ضد إيران عام 2006، فرغم الخلافات السياسية، إلا أن إيران تقع على الجانب الآخر من مضيق هرمز وتتمتع بصلات تجارية وعائلية تعود إلى قرون. لكنها اضطرت لاتخاذ إجراءات، فمل سيدخت مثل هذا مع المال الروسي؟

# ... و«انترسيبت»: الإمارات في حرب أوكرانيا غلبت مصالحها النفطية مع روسيا على تحالفها العسكري مع أمريكا

نشر موقع «انترسيبت» مقالاً لـكين كليبنستين، قال فيه إن الإمارات العربية المتحدة فضلت التضامن مع منتجي النفط على تحالفها العسكري.

ووسط الشجب الدولي للعدوان الروسي ضد أوكرانيا، وجد الرئيس فلاديمير بوتين وقتاً في 1 آذار/مارس للاتصال مع ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد الذي أثبت مصداقيته. وبناء على النسخة التي نشرها الروس، وردت في تقرير بلوميرغ، أكد الشيخ محمد بن زايد «على حق روسيا في الدفاع عن نفسها» وهو تنازل غير عادي لموسكو. وتم حذف هذا الاستشهاد بملачطة في النسخة الجديدة من التقرير «تعديل من الفقرة الخامسة في البيان الإماراتي». وعندما أصدرت الإمارات بيانها عن المكالمة لم تظهر فيها عبارة حق الدفاع عن النفس. واعتمدت بلوميرغ البيان الإماراتي.

ومع وجود إمكانية لتسوية الروس معاً ورد في المكالمة إلا أن التعاطف الإماراتي مع موسكو بشأن النزاع في أوكرانيا ليس سراً. فقد ظلت صحيفة «ناشيونال» التي تملكها الإمارات من موظفيها الأجانب حسب الإشارة لهجوم الروسي على أوكرانيا به «الغزو» وذلك حسب مذكرة داخلية نشرها مراسل صحيفة «إييلي تلغراف» البريطانية كامبل ماكديرميد و«حصلت عليه لأن العاملين في المكتب الأجنبي شعروا بالإحباط من التدخل في التحريرو» حسبما نقل عنه موقع «انترسيبت»، مضيفاً «أتحيل أن وزير الخارجية أو شخصية مماثلة أعلنت التوجيه إلى رئيسة التحرير مينا العريبي». وعندما طلب من العريبي التعليق على المذكرة لم تنف وجودها لكنها أحوالت المراسل على مقال نشرته الصحيفة قبل يوم من نشر تقرير ماكديرميد والذي وصفت فيه الصحيفة الهجوم الروسي بالغزو.

ترحيب دافئ

وجاءت المكالمة من بوتين بعد أقل من أسبوع على امتناع أبو ظبي عن التصويت في مجلس الأمن لصالح قرار بدين الغزو الروسي. وفي الوقت الذي شجب العالم الأوليغارش الروس وعاقبهم فإنهم يجدون ترحيباً دافئاً في الإمارات،

وفيما يتعلق بمجلس الأمن الدولي استعانت الإمارات بعدد من الخبراء الإستراتيجيين في الاتصالات من أجل الدفاع عن مصالحها في الأمم المتحدة. حسب دبلوماسي عمل في الأمم المتحدة. وأكدت سجلات الكشف عن العمل لصالح دول أجنبية المسجلة في وزارة العدل أن الإمارات وقعت اتفاقيات مع مجموعة غلوف بارك، وهي شركة علاقات عامة مقرها في واشنطن ويديرها عدد من المسؤولين الديمقراطيين السابقين. واستعانت الإمارات بمسؤولين سابقين لسامنتا باور التي تدير وكالة التنمية الدولية الأمريكية. وفي سلسلة من المناشدات ذهبت إدارة باين إلى أبعد لتوضيح موقفها من أوكرانيا.

«اللوم علينا»

وفي 4 كانون الثاني/يناير وقبل الغزو بشهر تحدث وزير الخارجية أنتوني بلينكن مع نظيره الإماراتي وأكد له أهمية الملف الأوكراني للإدارة. وفي 23 شباط/فبراير وقبل يوم من الغزو أثنى وزير خارجية الإمارات على «قوة ومثانة» العلاقة مع موسكو واهتمامها بتوسيع التعاون. وتحدث في اليوم التالي بليكن مع وزير الخارجية الإماراتي وشجب الفعل الروسي وأنه «غزو ومدير وغير مبرر أو مستغفر ضد أوكرانيا» وشدد على أهمية بناء رد دولي قوي لدعم سيادة أوكرانيا عبر مجلس الأمن الدولي». ورغم هذا قررت الإمارات في 25 شباط/فبراير الامتناع عن التصويت إلى جانب الصين بشكل أثار غضب المسؤولين الأمريكيين. وفي 28 شباط/فبراير تحدث وزير الخارجية الإماراتي مع نظيره الروسي وناقشا «تطوير العلاقات الروسية-الإمارات الشاملة».

وقال ترويستا باريسى من معهد كوينسي إن «تصويت الإمارات في مجلس الأمن كشف عن أن العلاقة الأمريكية -الإماراتية هي شراع من اتجاه واحد، تقدم فيها الولايات المتحدة تضحيات ضخمة لهذه الدولة الديكتاتورية الصغيرة ولا تحصل منها حتى على التضامن في مجلس الأمن الدولي.» وفي النهاية لا يلام الإماراتيون الذين يبحثون عن مصالحهم القومية بل اللوم علينا لأننا لا نبحث عن مصالحنا.

له-إف-35» والمسيرات بناء على حقوق الإنسان وحماية المدنيين في اليمن. ولأنهم لم يفعلوا (الإدارة) فأمل أن يعطيهم هذا دفعة لوقفها حالاً، وكانت تشير إلى صفقة الأسلحة التي وافقت عليها إدارة ترامب لبيع الإمارات معدات عسكرية متقدمة بما فيها إف-35 بقيمة 23 مليار دولار. وقال مساعد ديمقراطي بارز الكلام نفسه «عندما ننظر إلى الحجم الكبير من الدعم وحتى الاحترام الذي قدمته الولايات المتحدة للإمارات نجد امتناعهم عن التصويت مخيباً للآمل».

غضب أمريكي من الإمارات

وبالإضافة للكونغرس، فقد عبر مسؤولو الأمن القومي عن غضبهم من موقف الإمارات في مجلس الأمن «بعدمها موقف روسيا في أوكرانيا». تظهر الإمارات الجحود المذهل لأمريكا التي قدمت الأمن للخليج في الخمسين عاماً الماضية» كما يقول روبرت باير، الضابط المتقاعد في سبي آي إيه و«لا تنس الدم الذي ضحى به الأمريكيون». ويعمل الجيش الأمريكي كضامن للإمارات ضد التهديدات الإقليمية من أعداء مثل إيران والتمرديين في اليمن. وعندما أطلق الحوثيون في كانون الثاني/يناير صواريخ ضد قواعد عسكرية في الإمارات مما هدد حياة الجنود الأمريكيين هناك كانوا هم من اعترضوا الصواريخ الحوثية. وكان هذا جزءاً من مساعدة أمريكية حيث أرسلت سرباً من مقاتلات إف-22 والمدمرة «يو أس أس» كول وزيارات شخصية من قائد القيادة المركزية الجنرال كينيث ماكنزي وكما قال مسؤول أمريكي بارز معلقاً «لم تكن صفقة سيئة لهم» بل دعا الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إلى وقف إطلاق النار» مشيراً إلى أن الخليجيين يتلاعبون بمهارة بطريقة تناسب مصالحهم أو يعزفون على الكمان كما يحلو لهم.

ويرى الكاتب أن التوترات ليس جديدة مع الدولة الخليجية التي تنفق ببذخ على شركات العلاقات العامة التي توظف مسؤولين أمريكيين سابقين مما حماها من النقد رغم سجلها في حقوق الإنسان بما فيها جرائم حرب في اليمن وسجن الناشطين في الداخل.



## «جبل المكبر» يطلق شرارة «العصيان المدني» على سياسات الاحتلال في القدس

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

شل الإضراب الشامل كافة مناحي الحياة في بلدة جبل المكبر، أمس الخميس، احتجاجاً على سياسة الهدم التي تنتهجها بلدية الاحتلال في القدس المحتلة، والتي قد تقضي لتهجير مئات المقدسيين من منازلهم.

وقال محمد بشير، أحد القاطنين على حراك جبل المكبر الرافض لسياسات الهدم والتجهير، إن 132 منزلاً في البلدة مهددة بالهدم في أي لحظة، يعيش فيها حوالي 700 فلسطيني.

وأفاد في حديثه الصحافي بأن هذا الإضراب اليوم (أمس) يشمل كافة مناحي الحياة في جبل المكبر، وجاء بعد سلسلة وقفات احتجاجية تم تنظيمها أمام بلدية الاحتلال، رفضاً لسياسة هدم المنزل، وللوقوف مع أصحاب المنازل المهددة بالهدم.

### عصيان شامل

وأكد، أنه في حال لم يتم إيقاف هذا الهدم فإن البلدة ستكون على موعد مع العصيان الشامل والذي قد يمتد لمناطق أخرى في القدس. وأضاف أن رسالتنا من هذا الإضراب أننا «على قلب رجل واحد»، وما يمس منزلاً في البلدة يمسنا جميعاً، وإن منازلنا لن نهدم بينما نظل صامتين، ولن ننفذ أوامر الهدم الذاتي، وذلك حسب ميثاق صدر مؤخراً عن عشرات عرب السواحية.

وأوضح أن عدد المنازل المهددة بالهدم في أي لحظة فاق 130 منزلاً منها 62 منزلاً تقع في مشروع الشارع الأمريكي، بالإضافة إلى 70 منزلاً تقدر هدمها وفق قانون «كامينتنس» العنصري الذي أقره الكنيست عام 2017.

وقال الشارع الأمريكي، قال إن هذا الشارع يقطع جبل المكبر بطول ثلاثة كيلومترات ويعرض 16 متراً وهو منفذٌ ووجود، ولكن وفق الخرائط في البلدية ستتم توسعته إلى عرض 32 متراً، وفي هذا الحوض هناك 62 منزلاً مهددة بالهدم، وجرى إخطار جميع أصحابها بذلك.

وحذر وزير شؤون القدس فادي الهدي، من تصاعد المشاريع الاستيطانية والتهودية الإسرائيلية في القدس الشرقية المحتلة.

وقال في بيان أمس، وصل «القدس العربي» نسخة منه إن حكومة الاحتلال تستغل انتشغال المجتمع الدولي في أزمتها دولية لإقرار العديد من المشاريع الاستيطانية والتهودية الهادفة إلى تغيير الوجه الفلسطيني للمدينة.

وأضاف: «لا يكاد يمر يوم دون أن يهدم فيه منزل أو يتم إقرار مشاريع استيطانية أو مشاريع تهودية أو اعتداء على المقدسات أو اعتقال والإعتداء على المواطنين».

وأشار إلى ما يجري في محيط البلدة القديمة وساحة البراق بالتوازي مع العديد من القرارات



بلدة جبل المكبر الفلسطينية

يذكر أنه خلال يناير/كانون الثاني الماضي، تم توثيق هدم 34 منشأة سكنية وتجارية وزراعية في القدس وضواحيها.

يذكر أن الهدم الفوري يهدد مئات المنازل في القدس وفقاً لقانون «كامينتنس» المصادق عليه في أواخر عام 2017، (تعديل رقم 116 لقانون التنظيم والبناء) الذي وضع شروطاً تعجيزية لترخيص المنازل وتمديد أوامر الهدم للمنازل غير المرخصة.

وتحدثت «القدس العربي» مع قيادات مقدسية أكدت أن الواقع الذي تمر فيه مدينة القدس لا حل أمامه سوى العصيان المدني الشامل، وأكدت المصادر أنه في ضوء السياسات الاحتلالية التهودية فإن المقدسيين مجبرون على اختيار هذا الإجراء القاسي الذي يجب أن يستمر ليشكل كل مناحي الحياة.

وفي رأي القيادات المقدسية فإن هناك صعوبات تواجه العصيان المدني الشامل لكن الأمر قد يتحول إلى كرة تلج متدرجة تشمل مناطق القدس في ضوء أن الاعتداءات وسياسة الحصار والتهودية تشمل جميع مناطق القدس.

ويلعب القانون «كامينتنس» العنصري الذي يستهدف البيوت الفلسطينية في القدس كما في الداخل الفلسطيني 1948، دوراً في تسريع عملية هدم منازل الفلسطينيين، كما يقوض صلاحيات المحاكم الإسرائيلية فيما يتعلق بتجميد أوامر الهدم، وينظر إليه على أنه أحد القوانين العنصرية الكثرة ضد الفلسطينيين في أراضي الـ48، والمقدسيين في العاصمة الفلسطينية المحتلة.

ويشكل القانون خطراً كبيراً على الوجود الفلسطيني وأراضيهم، ذلك أنه يزيد من شدة العقوبات وصرامتها على بعض مخالقات البناء، وسرعة تنفيذها من خلال أوامر وغرامات إدارية، دون تقديم «المواطن» حتى للمحاكمة الجنائية، وحسب القانون فإن المقدسيين مضطرون إلى دفع مبالغ باهظة قد تصل لمئات آلاف أو ملايين الشواقل، كما أنه يعرضهم إلى إيقاف استخدام المبنى أو إغلاقه، ويطالب السكان بإخلاء بيوتهم أو مهالهم، أو إصدار أمر هدم.

وتشمل العقوبات حسب القانون تلك المباني التي شيدت قبل سن القانون كذلك، وقد تقع هذه العقوبات على كل من رتبك إحدى مخالقات البناء التالية: بناء دون ترخيص، واستخدام الأرض أو المبنى خلافاً للهدف الذي خصصت الأرض من أجله في الخريطة، وعدم الامتثال لأمر إداري بوقف الاستخدام أو وقف البناء.

ويظهر مقدسيون إلى حملة بلدية وسلطات الاحتلال على أنها وسيلة تهجير وعقاب جماعي بحق المقدسيين ووسيلة لتفريغ المدينة المقدسة، حيث تقوم بهدم منازل وتشريد سكانها لتعزيم الاستيطان بإدعاء أن هذه المنازل لم تحصل على ترخيص، رغم أن بلدية الاحتلال تضع شروطاً تعجيزية لترخيص ضيقة لتفريغ المدينة وتهجير وطرد المقدسيين رغم أن إجراءاتها مخالفة للقانون الدولي.

وتطور الأمر لاحقاً من خلال تنظيم العشرات من أهالي جبل المكبر والمقدسيين وقفات احتجاجية أمام مبنى بلدية الاحتلال في المدينة. واستخدم الأهالي دعوات أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي، لحشد المقدسيين والمضربين من بلدية الاحتلال في ظل استمرارها في عمليات الهدم ببلدات القدس وقراها.

وأطلق النشطاء على الوقفة الاحتجاجية وصف «وقفة الرجال» وأكدوا على ضرورة تلبية نداء «هبوا إلى الدفاع عن عرضكم وأرضكم وبيوتكم».

### دعوات للتظاهر

وجاء في دعوات التظاهر أن «بلدية الاحتلال والتخطيط من قبل بلدية الاحتلال، التي تنوي بناء 500 وحدة استيطانية وعدداً من المرافق العامة في البلدة».

ويحوض أهالي جبل المكبر منذ أشهر نضالاً سلمياً يمتثل في الصلاة بسوق الجمعة لمعب البلدي حيث تحول الصلاة إلى تظاهرة سياسية ضد سياسات الهدم الاحتلالية.

والفلسطيني للمدينة المحتلة. وبين أن الوزارة تنظر بعين الخطورة البالغة إلى الانتهاكات الإسرائيلية المتسارعة في منطقة حائط البراق والقصور الأموية ما يعتبر اعتداءً صارخاً على الأوقاف والوضع الديني والتاريخي في مدينة القدس.

ودعا الهدي منظمة «اليونسكو» التي تتدخل السريع لرصد هذه الانتهاكات، التي تشمل أعمال بناء وشق أنفاق، وفضها والعمل على وقفها فوراً، وأدان التصعيد الاستيطاني في كل أنحاء مدينة القدس الشرقية بما في ذلك على أراضي العيسوية وجبل المكبر وصور باهر وبيت صفافا وسلوان.

ويشير في هذا الصدد إلى إقرار بلدية الاحتلال إقامته آلاف الوحدات الاستيطانية في مستوطنات «الته الفرنسية» و«غيلو» و«جفغات هاموتوس» و«بسفغات زيف» و«راماس شلومو» و«هار حوماه» وغيرها من المستوطنات.

كما حذر من مساعي الاحتلال لإخلاء سكان الخان الأحمر من أراضيهم لتنفيذ مخطط «E1» الاستيطاني. ودعا وزير شؤون القدس، المجتمع

القدس الشريف لبلدية الاحتلال، وبين أن الوزارة تنظر بعين الخطورة البالغة إلى الانتهاكات الإسرائيلية المتسارعة في منطقة حائط البراق والقصور الأموية ما يعتبر اعتداءً صارخاً على الأوقاف والوضع الديني والتاريخي في مدينة القدس.

ودعا الهدي منظمة «اليونسكو» التي تتدخل السريع لرصد هذه الانتهاكات، التي تشمل أعمال بناء وشق أنفاق، وفضها والعمل على وقفها فوراً، وأدان التصعيد الاستيطاني في كل أنحاء مدينة القدس الشرقية بما في ذلك على أراضي العيسوية وجبل المكبر وصور باهر وبيت صفافا وسلوان.

ويشير في هذا الصدد إلى إقرار بلدية الاحتلال إقامته آلاف الوحدات الاستيطانية في مستوطنات «الته الفرنسية» و«غيلو» و«جفغات هاموتوس» و«بسفغات زيف» و«راماس شلومو» و«هار حوماه» وغيرها من المستوطنات.

كما حذر من مساعي الاحتلال لإخلاء سكان الخان الأحمر من أراضيهم لتنفيذ مخطط «E1» الاستيطاني. ودعا وزير شؤون القدس، المجتمع

## وزارة الخارجية الفلسطينية تؤكد قرب إنجاز خلايا الأزمة عملها بإخراج أفراد الجالية والطلبة من أوكرانيا

غزة - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين أن عملية إخراج أفراد الجالية الفلسطينية والطلبة الذين خرجوا من مدينة بسومي الأوكرانية المحاصرة وأعادوا أخرى من الأسر الفلسطينية المقيمة في تلك الدولة، تسير على قدم وساق وعلى مدار الساعة.

وقالت في بيان أصدرته، أن سفارة دولة فلسطين لدى أوكرانيا، تواصل تقديم جميع الخدمات اللازمة لتسهيل مغادرتهم وتأمين سلامتهم بما في ذلك الخدمات القنصلية مثل تزويد قاصدي الجواز الفلسطيني بوثيقة إثبات الشخصية التي تتضمن نفس المعلومات

الشخصية الموجودة في جواز السفر، لافتة إلى أنها وثيقة معتمدة على المعايير الحدودية، وكذلك تمديد جوازات سفر المواطنين المنتهية الصلحية حتى يتمكنوا من دخول المعابر الحدودية.

وقالت «إن السفير هاشم الدجاني وخبية الأزمنة، يواصلون الاتصال والتواصل مع الفلسطينيين الموجودين في أوكرانيا، أو الذين في طريقهم لمغادرتها في اتجاه المعابر الحدودية لاطمئنان على سلامتهم.

وأوضحت أن السفير استقبل في مدينة لفوف أعداداً إضافية من الذين يتم إجلاؤهم من فلسطينين وعرب خاصة الذين خرجوا من مدينة بسومي، وأنه يقوم بتسهيل وتأمين مغادرتهم في اتجاه المعابر الحدودية، وأشارت إلى أنه جرى

أول من أمس الأربعاء دخول دفعات من الطلبة الذين كانوا محاصرين في بسومي.

وقال السفير أحمد الديك المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين، إن سفراء دولة فلسطين في كل من بولندا، ورومانيا، وسلوفاكيا، والمجر، لا زالوا يواصلون استقبال دفعات جديدة من الطلبة والمواطنين، الذين يعبرون الحدود ويقدمون لهم كل مساعده ممكنة من حيث المأكل والإقامة المؤقتة ومساعدة كل محتاج وفقاً لإمكاناتهم المتواضعة، ريثما يتوجه مواطنونا إلى أسرهم ونوهم سواء في الشتات أو في الوطن.

وأكد في ذات الوقت أن خلايا الأزمة المشكلة «أوشكت على إنجاز جميع واجباتها ومهامها

### أشادت بمواقف الشعب التركي المساندة

## فصائل توجه انتقادات حادة لاردوغان بعد استقبال هرتسوغ وتتهمه بممارسة «التضليل» تجاه القضية الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

تولت التنديدات الفلسطينية بالزيارة التي يقوم بها الرئيس الإسرائيلي يسرائيل هرتسوغ إلى تركيا ولقائه بالرئيس رجب طيب أردوغان، واتهم تنظيم فلسطيني الرئيس التركي بممارسة «التضليل» تجاه القضية الفلسطينية، والقيام بأوسع تنسيق أممي سيطل «المناضل الفلسطيني».

ورغم إعلان هيئة علماء فلسطين تقديرها العالي لدعم القيادة التركية للقضية فلسطين في المحافل المختلفة، إلا أنها قالت «من أهم صور دعم فلسطين وشعبها نبدأ كل أشكال التعامل مع الكيان الصهيوني، والسعي إلى إنهاكها لا تعزيزها وتقويتها».

وأكدت أن التطبيع مع الاحتلال يمثل «خطراً على الأمة الإسلامية كلها، وهو خطر على تركيا كما هو خطر على فلسطين» وأضافت في بيان أصدرته «الكيان الصهيوني شر مطلق، وأصل العلاقة معه هي العداة حتى زواله وتحريم أرضنا ومقدساتنا»، وقالت إن الاحتلال يهدف من وراء التطبيع «إضفاء الشرعية على وجوده كيانه وتثبيت أركانه واستبقاء وجوده محلياً ودولياً، وضمان توسعه ليتمكن من السيطرة على الأمة الإسلامية ومصادرة حريتها ونهضتها وسلب مقدراتها».

واعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين زيارة هرتسوغ إلى تركيا بأنها «تحقيقاً للعلاقات الثنائية» بين البلدين، التي قالت إنها «لم



الرئيس التركي خلال لقائه نظيره الإسرائيلي في أنقرة

التوقف بإبداها الأمنية والاقتصادية والسياسية، رغم أي تورات قد شهدتها هذه العلاقات بين حين وآخر».

وقالت في تصريح صحافي، إنها وهي التي تقدر عالياً مواقف الشعب التركي الصديق في دعم الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية، «لم نتخدد يوماً بحقيقة السياسة الرسمية التركية»، وأضافت «فالدولة التركية، عضو حلف

الناتو، قد انخرط نظامها مع دولة الكيان وأعضاء الحلف في السياسات المعادية لشعب المنطقة».

ودعت القوى الوطنية والتقدمية التركية الصديقة إلى «مواجهة سياسة النظام في تطبيع وتوسيع علاقاته مع دولة الكيان لأنها لن تكون إلا على حساب الشعوب العربية ومصالحها، وعلى حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه

تابعت «بقسق بالغ» زيارات مسؤولي وقادة الاحتلال لعدد من الدول العربية والإسلامية، وأخرها زيارة هرتسوغ لعدد من دول المنطقة. وعبرت حركة حماس في تصريح صحافي عن أسفها من تلك الزيارات لـ«أشقائنا في الدول العربية والإسلامية، التي تعدها عمقاً استراتيجياً لشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية العادلة».

وأعلنت رفضها لكل أشكال التواصل مع الاحتلال، الذي قالت إنه «ينتهك حرماننا، ويندس القدس والأقصى، ويفرض حصاره وعدوانه على أهلكنا في قطاع غزة، ويواصل اعتقال الآلاف من الأسرى، ويقتل أطفالنا، ويهدم بيوتنا، ويشرد شعبنا».

كما استنكرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بشدة، استقبال هرتسوغ في تركيا، مؤكدة أن هذه الزيارة «تأتي على وقع التصعيد العدواني الصهيوني ضد أهالي القدس، ومخططات العدو لتهود القدس، واقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك».

وقالت إن الزيارة «تمثل انخياراً للعدو في مواجهة جهاد الشعب الفلسطيني»، وأضافت أن السعي لاستعادة العلاقات مع العدو بذريعة مصلحة هذه الدولة، أو تلك، هو «خذلان للقدس وفلسطين».

لكنها أشادت بمواقف القوية للشعب التركي المسلم الذي يرفض هذه الزيارة «التي تقفز على دماء الشهداء الأتراك الذين ارتقوا لكسر الحصار عن غزة».

## لجنة التوجيه العليا لعرب النقب: الإسرائيليين يقلعون الشجر والبشر ونحن نزرع الناصرة - «القدس العربي»:

عممت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب داخل أراضي 48 بيانا استنكرت فيه بشدة قرار حكومة الاحتلال المصادقة على إقامة مدينتين يهوديتين جديدتين في النقب، فيما تواصل إسرائيل سياسة تهجير المواطنين العرب من عشرات القرى، التي ترفض الاعتراف بها منذ قيامها.

ويطرح وزير البناء والإسكان، زئيف إكين، ووزيرة الداخلية، أيليت شاكيد إقامة مدينة خاصة لليهود المتزمتين (الحريديم) في النقب باسم «كسيف» في منطة بلدة عراد. والهدف منع توسع بلدات ومدن عربية ومحاصرتها.

كذلك تنبه لجنة التوجيه العليا إلى أن حكومة الاحتلال تقوم بتوسيع مخطط القرية الزراعية «يتسانا» قرب الحدود مع مصر، وتحويلها إلى بلدة لإسكان 2200 عائلة.

وعقبت على ذلك بالتحذير من استمرار سياسية التهجير والتطهير العرقي وهدم البيوت العربية من جهة وأقامة المزيد من المستوطنات اليهودية إضافية في الحيز الجغرافي المخصص لتطور المجتمع العربي الفلسطيني داخل أراضي 48 هي جريمة فصل عنصري وفقاً للقانون الدولي، وتؤكد أن حكومة إسرائيل تمارس سياسة عنصرية بامتياز هدفها محاصرة تطورنا الطبيعي ومصادرة مستقبلنا وتحويل القرى العربية إلى غيتوات تعاني من الإهمال، البطالة والفقر والقرى مسلوقة الاعتراف تعاني مخاطر الهدم والترحيل. كذلك حذرت لجنة التوجيه العليا من استمرار هذا النهج العنصري وانعكاساته الخطيرة.

وعقدت لجنة التوجيه العليا لعرب النقب اجتماعاً موسعاً في قرية خربة الوطن مسلوقة الاعتراف في ديوان عائلة الخرم وبمشاركة قيادات سياسية وأهلية من النقب.

وافتح وأدار الاجتماع عضو اللجنة خليل الخرم الذي تطرق للهجمة الشرسة التي تستهدف النقب على مستوى الأرض والمسكن وأكد ضرورة الوحدة لمواجهة المرحلة المقبلة.

وأكد المشاركون أن قضية النقب فوق الاعتبارات الحزبية وأن النقب بجمعنا وأن الإنجازات تحققت من خلال النضال الميداني الوحدوي وضرورة وأهمية تنظيم النضال الجماهيري الموحد الذي أثبت نجاعته ونجاحه في الماضي.

كما أكدوا «أننا بوجدتنا النضالية أفضلنا مخططات عنصرية مثل مخطط برافرر وانتزعتنا اعتراف بثلاث عشرة قرية من قرانا مسلوقة الاعتراف وأن مظاهرة سعوة فرضت قضية النقب بقوة على مستوى الرأي العام المحلي والدولي وضرورة استمرار النضال الجماهيري من خلال المظاهرات والوقفات الاحتجاجية وضرورة أن يكون عنوان يوم الأرض» في نهاية الشهر الجاري»؛ هم يقلعون ونحن نزرع «ردا على جرائم التجريف وقلع أشجار الزيتون».

كما أكد المشاركون على ضرورة متابعة قضية الأسرى العرب من أهالي النقب ممن اعتقلوا في المواجهات الأخيرة وتنظيم لقاء اللجنة التوجيه مع طاقم المحامين وضرورة تعزيز صمود الأهل في النقب ودعم أصحاب البيوت المهددة بالهدم والأراضي المهددة بالتجريف أو التجريف من خلال تقديم الاستشارة القانونية والتواجد الميداني والإعلامي.

وصدرت عن الاجتماع قرارات، أهمها القيام بحملة واسعة لزراعة الزيتون في النقب على شرف يوم الأرض الخالد رداً على سياسة التجريف والتجريف وإقتلاع الأشجار، كذلك إقامة مركزاً للجنة التوجيه لتقديم الاستشارة القانونية للمتضررين من أوامر الهدم أو الإخلاء.

وتقررت أيضاً متابعة قضية المعتقلين والتواصل مع المحامين ومع المعتقلين وعائلاتهم وتنظيم وقفة احتجاجية على عدة مفارق طرق. واتفق على دعوة لجنة المتابعة أن تكون الغالية المركزية يوم الأرض الخالد في قرية سعوة الصمود في النقب.



## إسرائيل تمنع إدخال 15 صنفاً تخص الإطفاء

# الحاجة أم الاختراع: غزة تطبق المثل وتصنع عربية إطفاء بأيد فلسطينية للتغلب على الحصار



«عربة الإطفاء» التي صنعت تجهيزاتها بأيد فلسطينية من قطاع غزة

يبلغ نحو خمسة عشر صنفاً من المعدات التي تخص الإطفاء من الوصول إلى القطاع، ومن بين الأصناف التي يمنع الاحتلال إدخالها أجهزة الأوكسجين الخاصة بالمنقذين وكذلك الكمادات التي توضع على وجوههم لتمكينهم من التنفس وسط الدخان إضافة إلى اللباس الخاص بفرق الدفاع المدني، للوقاية من لهب النار.

**استبدال العربات المتهاكلة**

والجدير بالذكر أن هيكل العربة الجديدة جرى شراؤه عبر موردين من السوق المحلي، قبل أن يوضع تحت تصرف فريق الهندسة المختص، الذي نجح في إعادة تشكيله ليصبح عربة الإطفاء والإطفاء الأكثر تطوراً في قطاع غزة، وذلك بدعم من «مؤسسة أحياء غزة ماليزيا»، وجرى تجريب تلك العربة خلال تمرين إنقاذ نفذت شرق مدينة غزة، بمشاركة العديد من العربات الأخرى، وقد اشتمل التمرين على إطفاء حرائق وإنقاذ مواطنين علقوا في أوتار علوية في أحد المباني. وحسب

الدني باسم «مدفع الضخ» تمنع سلطات الاحتلال دخوله إلى غزة. ويكشف هذا المسؤول أن قسمة الإمكانات، بسبب الحصار، تسبب في وقوع حوادث وفاة لأشخاص خلال الحرب الأخيرة، ويقول إن الكثير من المواطنين الذين انهالت المنازل فوق رؤوسهم بسبب الغارات الإسرائيلية، قضوا تحت الأنقاض لعدم التمكن من الوصول إليهم في الوقت المناسب، ويوضح أنه كان في الإمكان إنقاذ الكثير من المواطنين، لو توفرت «الفرشات الهوائية» التي توضع بين طبقات الإسمنت، لمنع انهيارها من جديد بعد القصف.

وخلال الحرب الأخيرة احتاجت فرق الدفاع المدني وقتاً طويلاً لإنقاذ مواطنين انهالت عليهم المنازل بفعل القصف بسبب قلة الإمكانات، وذلك بعد أن تعدت إسرائيل تدمير أحياء سكنية خلال تلك الحرب، كما في المنطقة التي تقطنها عوائل أبو العوف والكوك، في مدينة غزة، والتي قضى فيها أكثر من 60 مواطناً.

ويؤكد الناطق باسم الدفاع المدني أن الاحتلال

سد ستة كوب، بدلا من العربات الحالية التي يتسع خزائنها لثلاثة أو أربعة كوب، فيما وضع خزان آخر للمادة الرغوية التي تضخ لنع وصول الأوكسجين للنار، من 100 لتر إلى 300 لتر، بسبب عدم كفاية الخزانات السابقة للتعامل مع الحوادث. وجرى زيادة عدد «خزن العمد» أي الأماكن التي تضع فيها معدات الإطفاء لتصبح ثمانية، بدلا من أربعة في العربات القديمة، فيما جرى وضع عملية التحكم في ضخ المياه في نهاية العربة وليس عند السائق، ما يجعل رجل الإطفاء قادراً على تجديد كمية وقوة ضخ المياه خلال الحدث، ولم يغفل فريق التصميم، مراعاة تأثير تلك خزانات المياه ومكانها وكذلك مكان أنوار الإنقاذ، مع تصميم هيكل المركبة، بحيث لا تعيق حركتها عندما تكون بكامل حمولة الإنقاذ.

ويقول الناطق باسم الدفاع المدني لـ«القدس العربي» إنه جرى أيضاً تصميم وصناعة مضخة المياه الأساسية الموجودة أعلى الإطفاء داخل غزة، من خلال مسك الخناس على الشكل المطلوب، ويوضح أن هذا الشيء المعروف عند طواقم الدفاع

ويؤكد أفراد من وحدات الإنقاذ العاملة في غزة، أن تلك العربة تعد الأفضل في العمل حالياً، وأكثر العربات سهولة في الاستخدام، حال توجهاً للقيام بمهمة إنقاذ، لما تملكه من معدات أكبر من تلك الموجودة سابقاً، والصنعة في شركات عالمية مختصة بهذا الأمر. وهذه العربة، عند وضع خطط تصميمها، قام الفريق المختص من الدفاع المدني ومن مهندسين مختصين في الجامعة الإسلامية، بالإطلاع على آخر أشكال عربات الإطفاء سواء الموجودة حالياً في غزة، أو تلك الموجودة في دول العالم.

واستمع الفريق المختص، حسب ما أكد العقيد محمد شريز مدير التجهيزات في جهاز الدفاع المدني، إلى فرق الإنقاذ العاملة في غزة، وعن حاجتها لسلاوات اللازمة، وعن الشكل الأفضل لأدوات الإنقاذ ومكانها، وكذلك عن الصعوبات التي تواجههم في العمل في العربات المتوفرة، ليتم بعد كل هذا وضع المخطط النهائي، الذي يوازي التطورات العالمية، ويرى فرق الإنقاذ خلال العمل، مؤكداً أن تصنيعها بأيد من قطاع غزة ليس بالأمر البالي، وكان يحمل الكثير من التعديلات، التي جرى في النهاية التغلب عليها، ويقول هذا المسؤول أن أصعب ما واجههم خلال التصنيع كان المضخة ومدفع المياه، الذي يضح حالياً خمسة آلاف لتر في الدقيقة.

ويوضح أن جميع المركبات الحالية بخلاف المركبة الجديدة، متهاكلة، كون تصنيعها يعود لنحو 30 عاماً مضت، ويقول إن منظمة الصليب الأحمر التي اطلعت على تلك المركبات واحتياجات فرق الإنقاذ، أبلغتهم صعوبة صيانتها، لعدم صلاحيتها في الأصل، وأن فرق الإنقاذ تحتاج إلى عربات جديدة لـصيانة المتهاكلة.

وعن تلك العربة وما تحتويه من معدات، يقول الرائد محمد بصمل، الناطق باسم جهاز الدفاع المدني، لـ«القدس العربي» إنه جرى تصميمها لتصبح آلية إنقاذ وإطفاء في الوقت نفسه، بخلاف العربات الموجودة حالياً، التي إما أن تكون عربة إطفاء أو عربة إنقاذ.

وعند السؤال عن الفرق بين العريتين، وكيفية دمج ذلك في عربة واحدة، أوضح أن عربات الإنقاذ تكون مخصصة لحمل عتاد وأدوات خاصة بانقاذ أشخاص عالقين، إما تحت ركام أو في أماكن خطرة أخرى، فيما تكون عربات الإطفاء تحمل مياه ومواد أخرى لإخماد الحرائق.

وخلال السنوات الماضية لم تغلق أي جهة دولية زارت غزة واطلعت على حارة فرق الدفاع المدني، في ثني إسرائيل عن رهاها هذا، فيما سمح لدولة قطر بإدخال بعض المعدات الخاصة بالإنقاذ والإطفاء، مخصصة لحالات «الاستجابة السريعة» وذلك من خلال سماح الاحتلال بدخول عربات من ذوات خزانات المياه الصغيرة، فيما تكون الحاجة وقف وقوع الحدث «الحريق» لتلك التي تملك خزانات الماء كبيرة.

ومع استمرار قرار المنع الإسرائيلي لدخول تلك العربات، وآليات الإنقاذ، كما هو الحال مع العديد من المستلزمات والأجهزة الطبية الأخرى، جرى التوجه نحو التفكير في إيجاد تصنيع عربة بأيد غزة، وقد أزيح عن تلك العربة الستار، في الأول من الشهر الجاري، بمناسبة «اليوم العالمي للدفاع المدني».

وسبب ما واجهته تلك الفرق الإنقاذية، جرى التفكير بشكل عملي بعد الحرب، لنقل فترة امتلاك مركبة إطفاء متطورة من الورق إلى الشكل العملي، وحالياً تلقى هذه المركبة التي صنعت جميع معدات الإنقاذ والإطفاء فيها ونفذت في قطاع غزة، في مقر وحدة الدفاع المدني الموجودة غرب مدينة غزة، كبرى مدن القطاع التي عانت كثيراً في الحرب الأخيرة أكثر من أي منطقة أخرى.

وهنا يوضح المسؤول أن الكثير من مهمات الإنقاذ تكون مزدوجة كما حصل في الحرب الأخيرة، بمعنى وجود أشخاص عالقين، مع اندلاع حريق في نفس المكان، ما يجعل هذه العربة قادرة للتعامل مع هذا الحدث، ويشير أيضاً إلى أن تلك العربة تحتوي على معدات إنقاذ وإطفاء أكثر من تلك الموجودة في العربات الأخرى، فمثلاً جرى زيادة سعة خزان المياه الخاص بالإطفاء ليصبح

## استمرار فعاليات التكافل مع الفنان محمد بكرى داخل أراضي 48

الناصرة - «القدس العربي»:

تواصل فعاليات التكافل مع الفنان الفلسطيني محمد بكرى بعد تمديد محاكمة بذريعة التشهير ضد جيش الاحتلال بعد إنتاجه وإخراجه فيلم «جنين جنين».

وكانت محكمة مركزية إسرائيلية قد قررت مطلع العام الحالي إعادة محاكمة بكرى بعدما قبلت التماساً من عدد من الجنود الإسرائيليين المدعين عليه عقب قرار سابق رفض دعوى التشهير ضده.

وتحت عنوان «لن نترك الحصان وحيداً» تضامناً مع الفنان الفلسطيني محمد بكرى، وفي إطار فعاليات شهر مارس/ آذار عقد في مركز حنا موسى الثقافي في بلدة الرامة داخل أراضي 48 مساءً أمسية دعوت إليها حركة النساء الديمقراطيات بالتعاون مع مركز حنا موسى الثقافي.

افتتحت الأمسية نادية غنادري عضو قيادة حركة النساء في القرية بكلمة تحريية، تطرقت فيها لمناسبة يوم المرأة تاريخياً الذي ابتداءً بنضال العاملات من أجل تحسين ظروف عملهن التعيسية لسنوات طويلة حتى اضطرت هيئة الأمم المتحدة عام 1977 إلى الاعتراف بالثامن من مارس/ آذار كيوم عالمي للمرأة.

وأعربت عن تضامن الرامة مع الفنان محمد بكرى ضيف الأمسية ضد ملاحقته السياسية والقضائية. وألقت جورجيت غندور تحية مركز حنا موسى الثقافي مؤكدة على أهمية إحياء مثل هذه الأمسيات لدعم مكانة المرأة، وشددت على وقوف المركز إلى جانب الفنان الفلسطيني محمد بكرى ومساندته.

ثم اعلى الفنان محمد بكرى المسرح، وقبل أن يعرض مسرحية المتشائل تحدث عن علاقته الوطيدة بمخرج المسرحية الفنان الراحل مازن غطاس مشيراً إلى أنه وزميلة مازن أشقاء في الرضاة، وأعرب عن أسفه وحزنه أن يد المنون اختطفته مبكراً. وقد بكرى عرضاً لمسرحية المتشائل رائعة الكاتب إميل حبيبي (الواقع الغربية في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل) إخراج ابن الرامة الفنان الراحل مازن كمال غطاس.

وفي ختام الأمسية قدمت الناشطة فانتة حنا غطاس عن حركة النساء الديمقراطيات في الرامة باقة زهور لبكري تقديراً له ولأعماله الفنية الملتزمة، وشكرت المؤسسات والمجال التجارية التي ساهمت في تنظيم الأمسية التي شملت أيضاً سوقاً خيرية رُصد ريعها لدعم حملة التضامن مع الفنان بكرى.

## انتقادات للسينايو والحوار والأداء «الركيك» وإصرار المخرج أبو أسعد على الخوض في قضايا مسيئة

التنديد بفيلم «صالون هدى» يتسع... وزارة الثقافة الفلسطينية تنبراً منه

وجهات تصفه بـ «المشين» ورابطة الفنانين تدعو لحاسبة المسؤولين عنه

على غرار فيلم «أميرة» الذي تناول قضية الأسرى الفلسطينيين، التي تمثل أحد دروب النضال، بطريفة أثارت موجة غضب شديدة، يواجهها حالياً فيلم «صالون هدى» الذي يتناول هو الآخر واقع العيش تحت الاحتلال، وطرق ابتزاز الفلسطينيين، موجة انتقاد حادة جداً، باعتبار أن أحداثه تخالف الحقائق، وتشوه الواقع الفلسطيني.

والغريب أن هذا الفيلم وفيلم «أميرة» هما لنفس المخرج هاني أبو أسعد.

لم يكن للفلسطينيون قد أنهوا الجدل حول فيلم «أميرة» الذي تشترك في إنتاجه أكثر من جهة عربية، والذي يتسكك في مصدر «التنظف المهزبة» من الأسرى في السجون لزواجهم، للحمل عن طريق التلقيح الصناعي، وإنجاب الأطفال، حتى دخلوا في خلاف جديد حول فيلم «صالون هدى» الذي يتناول موضوع «الاشتياء» مع الاحتلال.

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل

القانونية المختصة يوقف نشر هذا الفيلم ومنعه من العرض نهائياً، ومحاسبة كافة العاملين في إنتاج وإخراج وتمثيل هذا الفيلم، ومساءلة قانونياً.

وتراقف الكشف عن الفيلم والهجوم عليه، مع الاحتفالات العالمية بيوم المرأة، وتركيز الفلسطينيين على النضال الكبيرة للمرأة الفلسطينية، في وجه الاحتلال، خاصة الأسيرات وبنهجن الأمهات وأخريات بعمر الطفولة، اللواتي يزوج بين الاحتلال في فعاليات النزائين، كعقاب لهن لمشاركتهم في فعاليات المقاومة التي تهدف لإنهاء الاحتلال.

والجدير بالذكر أن من بين ما وجه لهذا الفيلم من انتقادات، كان ضعف السيناريو والحوار، وأداء الممثلين الذين جسدوا الأدوار، دون تقمص كبير للشخصيات، بصورة أظهرت ركاسة الأداء، وكانهم يقرأون النص مكتوباً أمامهم، أو عن طريق التلقين.

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل



وأصدرت رابطة الفنانين الفلسطينيين، بياناً شجبت فيه هذا العمل، وقالت إنها تلقت بـ«بالغ الخطورة» نبأ نشر الفيلم الفلسطيني «صالون هدى» الذي لاقى غضبا شديداً من قبل أبناء الشعب الفلسطيني عامة والوسط الفني الفلسطيني خاصة، لما فيه من مشاهد عارية مخلة بالقيم الاجتماعية والدينية في مجتمعنا الفلسطيني المحافظ.

وأدانت هذا العمل الذي وصفته بـ«المشين» الذي يسيء للفن الفلسطيني الهادف الملتزم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية» وطالبت الجهات

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل

بأي شكل من الأشكال بالفيلم، وقالت إن الوزير عاطف أبو سيف لم يدل بأي تصريح له علاقة بالفيلم.

وأكدت وزارة الثقافة الفلسطينية، على رؤيتها بوجوب وجود «سينما وطنية شاملة ملتزمة» بقضايا الشعب الفلسطيني ونضاله المشرف لـ«استعادة بلاده وتحريرها».

**«التشويه المقصود»**

كما استنكر المكتب الإعلامي الحكومي في غزة، ما سماه «التشويه المقصود» في الفيلم، والذي قال إنه «يسيء لنضال الشعب الفلسطيني واختصاره في مشاهد رديئة الهدف منها نيل الشهرة باسم الفن والحصول على الأموال المغشدة بكرامة الشعب المناضل من الدول المانحة على حساب القضية الفلسطينية».

وأعلن المكتب الإعلامي رفضه القاطع للتشويه الذي تناوله فيلم «صالون هدى» «الدور المرأة الفلسطينية التي لعبت ولا تزال دوراً محورياً إلى جانب الرجل في كافة ميادين التضحية والبطولة».

وطالب في الوقت ذاته الجهات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني والدفاع عن حقوق المرأة إلى «مقاطعة مثل هذه الأعمال ونبذها، ووقف عرضها في فلسطين وخارجها، لما فيها من ائتمان للمرأة، وتشويه للفلسطينيات».

وأكّد أنه كان من المفترض أن يبرز هذا العمل



## سقوط «المياغاستر» يُبقي الانتخابات في موعدها... ومنسق «المستقبل» لـ«القدس العربي»: حركة السنيورة لا تعيننا

# وزير جديد للإعلام في لبنان من حصة «المردة»... وإعادة تعيين صليباً مديراً لأمن الدولة

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

أبرز ما حملته التطورات السياسية في لبنان هو سقوط طرح «المياغاستر» على طاولات مجلس الوزراء الذي طلب اعتماد هذا الأمر في انتخابات 2026. وأعلن رئيس الجمهورية ميشال عون «أننا مع المياغاستر لأنه يخفف الأعباء عن المواطنين في ظل الأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة ويرفع من نسبة المشاركة»، لكنه أضاف «إن الانتخابات النيابية يجب أن تجرى في موعدا المقرر بنظر عن المواقف المتعلقة بالمياغاستر»، وذلك في ضوء رفض رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ومعه وزير الداخلية بسام المولوي وعدد من الوزراء أن يؤدي هذا الطرح إلى تأجيل الانتخابات المحدد موعدها في 15 أيار/مايو المقبل.

ومع سقوط «المياغاستر» تسقط ذريعة جديدة من أمام تأجيل الانتخابات بعد سقوط اقتراح تصويت المغتربين في الدائرة 16 لسطة نواب بدلا من تصويتهم لكامل النواب الـ 128 في الدوائر الـ 15. وعليه سترفع القوى

السياسية من تحضيراتها لإنجاز العملية الانتخابية وترشيحا واقتراعاً قبل اقفال باب الترشيحات منتصف الشهر الحالي، وتتركز الانتظار على حركة الرئيس فؤاد السنيورة الذي يسعى لفتح خطوط التواصل مع القوات اللبنانية والحزب التقدمي الاشتراكي من أجل بناء تحالف يحذ من هيمنة حزب الله على المجلس النيابي الجديد.

وسالت «القدس العربي» منسق الإعلام في «تيار المستقبل» عبد السلام موسى عن رأيه في حركة السنيورة، فاكثف بالقول «لا يعيننا أي أمر انتخابي في ضوء قرار الرئيس سعد الحريري... وما يقوم به الرئيس السنيورة بعينه هو ولا يعيننا أبداً كختيار»، وكانت «كتلة الوفاء للمقاومة» تجاهلت ما صدر عن غرفة الاستئناف، واعتبرت «أن إقرار «المياغاستر» هو خطوة نوعية مطلوبة، لاعتمادها في هذه الدورة الانتخابية، على قاعدة إجراء الانتخابات في موعدها».

وجذت «تأكيد موقفها الداعي إلى وجوب إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر»، إضافة «بشكل قاطع أي تأجيل لها تحت أي ذريعة من الذرائع»، أما مستشار رئيس الجمهورية النائب السابق أمل أبو زيد فرأى أن

«من يتهم الآخرين بأنهم لا يريدون الانتخابات هم أنفسهم لا يريدون الانتخابات بعدما تأملوا بتغيير الأكتية في المجلس النيابي وتأييد كتلة وازنة»، وأكد «أن أي تأجيل للانتخابات يتطلب موافقة مجلس النواب ولا إجماعاً على هذا الأمر»، مشيراً إلى «أن التيار الوطني الحر طلب من جميع المرشحين المحتملين تحضير أوراقهم بمن فيهم أمل أبو زيد»، وبالنسبة إلى التحالفات اعتبر «أن كل الأحزاب ما زومة خصوصاً بعد عزوف الحريري»، موضحاً «أن الترشيح شيء والتحالفات شيء آخر وهناك مهلة حتى 4 أشهر حتى يقر الرئيس سعد الحريري... وما يقوم به الرئيس السنيورة

هو خطوة نوعية مطلوبة، لاعتمادها في هذه الدورة الانتخابية، على قاعدة إجراء الانتخابات في موعدها». ووجدت «تأكيد موقفها الداعي إلى وجوب إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المقرر»، إضافة «بشكل قاطع أي تأجيل لها تحت أي ذريعة من الذرائع»، أما مستشار رئيس الجمهورية النائب السابق أمل أبو زيد فرأى أن

■ بيروت - الأناضول: أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الخميس، عن التزام بلاده دعم عمل قوة الأمم المتحدة المؤقتة

## عون في لقائه مسؤولة أممية: لبنان يدعم عمل قوة «يونيفيل»



■ بيروت - الأناضول: أعرب الرئيس اللبناني ميشال عون، أمس الخميس، عن التزام بلاده دعم عمل قوة الأمم المتحدة المؤقتة

لبنان جوانا رونكا، في العاصمة بيروت، وفق بيان للترئاسة اللبنانية.

## قاضية لبنانية تمنع رؤساء مجالس إدارة 5 مصارف من السفر

عون من السفر قبل فترة قصيرة وحاولت مديرية أمن الدولة تنفيذ مذكرة إحضار في حقه قبل أن تصطدم بقوة الحماية التابعة لقوى الامن الداخلي. وحسب بعض المعلومات تبحث القاضية عون المقربة من العهد عن مصير 6 مليارات دولار حصلت عليها بعض المصارف من مصرف لبنان في شكل قروض قبل وخلال الأزمة المالية التي تراكمت مع انفاضة 17 تشرين/أكتوبر.

وكان مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية نفي ما نشره أحد المواقع

الإخبارية مما سَمَّاهَا «مزامع عن اجتماع عقده أحد المستشارين في القصر الجمهوري مع عدد من رؤساء مجالس إدارة مصارف لبنانية ممن استندعوا إلى التحقيق القضائي». وأكد المكتب أن هذا الخبر مخلوق ولا أساس له من الصحة ويندرج في إطار الأكاذيب التي ترؤجها بشكل متمازج جهات في سياق حملات التزوير المنظمة ضد رئاسة الجمهورية والمسؤولين فيها، معتبراً أن «هذا النفي بمثابة بلاغ أمام النيابة العامة التمييزية».

■ بيروت - «القدس العربي»: أحدثت النائبة العامة الاستئنافية

في جبل لبنان القاضية غادة عون ضجة جديدة من خلال المعلومات التي تسربت عن إصدارها قرارات منع سفر بحق رؤساء مجالس إدارة خمسة مصارف لبنانية تعتبر من أبرز المصارف العاملة في لبنان، وهم سليم صفيح عن بنك بيروت، سمير حنا عن بنك عوده، أنطوان الشحاوي عن «سوسيتيه جنرال»، سعد الأزهرى عن «يلوم بنك»، وريا الحسن عن «بنك ميدي».

## متحدث الجيش الوطني السوري

# ينفي لـ«القدس العربي» إرسال مقاتلين إلى أوكرانيا

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

نفى المتحدث باسم «الجيش الوطني السوري» الرائد يوسف حمود الأنباء التي نشرتها وسائل إعلام روسية، عن وصول مقاتلين من المعارضة السورية إلى أوكرانيا، للمشاركة في صد الاجتياح الروسي. وفي تصريح خاص لـ«القدس العربي»، قال: «ننفي نفياً قاطعاً أن يكون الجيش الوطني قد أرسل حتى مقاتلاً واحداً إلى أوكرانيا، وهدف روسيا من بث هذه الشائعات التخفية على عمليات التجنيد الواسعة التي تقوم بها في مناطق سيطرة النظام، ادعت وكالة «ريا نوفوستي» أن تركيا أرسلت أكثر من ألفي مقاتل سوري إلى أوكرانيا».

وقالت نقلا عن مصادر في المعارضة السورية - لم تسماها - إن «تركيا أرسلت أكثر من 2000 مقاتل من سوريا إلى ناغورنو كاراباخ في أذربيجان للمشاركة في القتال ضد أرمينيا في عام 2020».

ولفتت إلى أن «معظم هؤلاء المقاتلين بقوا هناك بعد انتهاء الأعمال القتالية، ثم أرسلت تركيا جزءاً من المقاتلين السوريين ودول أخرى من كاراباخ، إلى أوكرانيا للمشاركة في الصراع على الجانب الجيش الأوكراني». وحسب الوكالة، انضم هؤلاء المسلحون

إلى الفيلق الأجنبي الذي أنشأته السلطات الأوكرانية سابقاً. لكن حمود أكد أن روسيا تسعى من خلال بث هذه الأنباء «للتغطية على ما يجري من عمليات تجنيد في مناطق سيطرة النظام لساندة القوات الروسية في اجتياحها لأوكرانيا، وحسب المتحدث باسم «الجيش الوطني»، أرسلت روسيا حتى الآن 500 مقاتل سوري إلى أوكرانيا، بعد أن افتتحت مكاتب تطوع في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرة النظام.

وأوضح أن فرع «الأمن العسكري» التابع للنظام السوري بدأ إعداد لوائح للمقاتلين في روسيا، وكذلك بدأت مليشيات «الدفاع الوطني» في منطقة حمرة ذات الغالبية المسيحية في ريف حماة بتطويع المقاتلين، مؤكداً أن قائد «الدفاع الوطني» سيمون الوكيل يزور روسيا حالياً. وتابع حمود بالإشارة إلى أن عمليات التجنيد تتم بالتعاون مع شركة «فاغنز» الروسية، حيث يتم تخصيص رواتب شهرية كبيرة تقدر بنحو 1500 دولار أمريكي للعناصر الواحد، وفي السياق ذاته، أشار الرائد حمود إلى قيام النظام بالضغوط على المطوليين في مناطق التسويات (جنوب سوريا، ريف دمشق، ريف حمص)، وتخييرهم بين الذهاب إلى قتال خلايا التنظيم في البادية السورية وتدريب، وبين القبول بالذهاب إلى أوكرانيا، لكن برواتب ضئيلة جدا تبلغ نحو 200 دولار أمريكي

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

نظمت الجامعات والنوادر الحكومية، مسيرات للطلاب والموظفين، تأييداً للغزو الروسي على أوكرانيا في كل من حلب والحسكة شمالاً وشمال شرقي سوريا، وذكرت شبكة «الخابور» المحلية، أن قوات النظام أشرفت على مسيرة مؤيدة للعلوية العسكرية الروسية على أوكرانيا في ساحة الرئيس وسط مدينة الحسكة، وخرج موظفون ومولون للنظام السوري في مظاهرة جوالاة بالسيارات، جابت شوارع المربع الأمني في مدينة الحسكة وتوقفت في ساحة الرئيس، وذلك تعبيراً عن تأييدهم لهجوم روسيا على أوكرانيا، ونعماً للقوات الروسية، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الإنسان. وحمل المتظاهرون أعلام النظام السوري وجمهورية روسيا الاتحادية، كما خرج متظاهرون وموظفون وأساتذة الكلية، أمام كلية الحقوق في المربع الأمني بالحسكة.

وقالت وكالة النظام الرسمية، «سنا»: «نظمت فعاليات الشعبية والرسمية في الحسكة تجمعاً شعبياً ومسيرة للسيارات وذلك دعماً لروسيا وشعبها لمواجهة السياسات الأمريكية الغربية الرامية إلى تقويض أمنها واستقرارها». وأضافت أن «المشاركين رفعوا الأعلام تؤكد دعم الشعب السوري لروسيا لإعادة التوازن إلى العالم بعد الغطرسة الغربية والتظلية الواحدة

## ... والنظام يجبر أساتذة وطلاب الجامعات والموظفين على الخروج في مسيرات تضامنية مع الغزو الروسي لأوكرانيا

مشددين على أن روسيا الاتحادية وقفت مع القضايا العادلة ضد الإرهاب التفخيري الذي أوجدته الإدارات الأمريكية والغربية لضرب سيادة واستقرار دول المنطقة والسيطرة عليها ونهب ثرواتها». وذكرت «سنا» أن المسيرات تأتي في إطار التأييد المطلق لروسيا الاتحادية ورسالة إلى الشعب الروسي ورفض لكل السياسات الرامية إلى تطويق روسيا ومحاولة نشر الإرهاب في المنطقة». مشيرة إلى «أن روسيا دولة عظيمة باحترامها للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن واحترام الشرعية الدولية ولم تكن يوماً ضد مصالح الشعوب».

تزامناً، خرج طلبة وأساتذة جامعة حلب بمسيرات مؤيدة للتدخل الروسي، وذكرت وسائل إعلام النظام الرسمية أن «وقفة تضامنية دعماً لروسيا وشعبها في مواجهة السياسات الأمريكية والغربية الرامية إلى تقويض أمنها واستقرارها وذلك في ساحة الجامعة أمام كلية الطب البشري»، وكانت مدينة حمص، قد شهدت مسيرات مماثلة، الأسبوع الجاري، «دعماً للغزو الروسي على أوكرانيا»، وحسب مصادر إعلامية موالية أن جامعة البعث نظمت وقفة تضامنية «للطلاب والقيادات والموظفين، دعماً لروسيا» بينما وصفت وسائل الإعلام الموالية بـ «المسيرة العفوية». في المقابل، زعمت مصادر إعلامية روسية، الخميس، أن تركيا أرسلت أكثر من ألفي مقاتل سوري إلى أوكرانيا، في الوقت الذي تؤكد فيه الولايات المتحدة أن روسيا ستسردل جنودا

## عقدة «الرواية الأردنية»... وطنية الإنشاد و«عدمية» التأثير: الأعصاب مشدودة و«تغيير الطاقم» يقرب الجميع يراقب

عمان - «القدس العربي»

من بسام البدارين:

لا أحد يمكنه فهم أو حتى قراءة نظام الأولويات عندما يتعلق الأمر بالرد الإعلامي المهني على سلسلة «تسريبات» في وسائل إعلام دولية تسعى إلى تشويه سمعة وصورة الأردن في الخارج والدخل.

لا أحد على الأقل من أوساط المراقبين المهنيين والسياسيين، يفهم ما هو المقصود من ترتيب لقاءات مغلقة مرجعياً تحت لافتة «المحاضرة المحلية»، في إطار الرد على الرواية السلبية وتسريباتها، فيما تترك وبصورة غامضة قواعد الاشتباك مع الإعلام الدولي على الأقل من جهة الطاقم الاستشاري الذي يدير الأمور في الديوان الملكي الأردني.

وهو طاقم أظهر مؤخراً ضعفاً ملموساً في الاشتباك والمناور، لا بل في الرد والتعليق وبصورة أنتجت المزيد من التشويش، والرسائل غير الواضحة. وثمة ما يوحى في عمان وبوسط نخبتها اليوم، بأن هوش المبادرة ومعيها المتناورة في أضعف أحوالها، رغم وجود رؤية فيها الكثير من النبل السياسي والتخطيط للمستقبل على المستوى الملكي مع تواصل ورود قرائن وأدلة على استمرار مسلسل الإخفاقات في المسار التنفيذي والاستشاري للأطقم التي تدير الأمور. في كل حال، الأردن بصدد محطات تحويلية مهمة ومثيرة

وأساسية لا تقف عند حدود قرب ولادة وثيقة مرجعية في التحديث الاقتصادي يقترض أنها عابرة للحكومة كما أعلن فقط، بل تتجاوز في اتجاه قرب استشعار العديد من الملفات الحيوية التي جعلت الدولة على أعصاب مشدودة منذ أشهر، ونتائجها وتداعياتها ليس على محور الحراك الشعبي القابل للاشتعال مجدداً عشية شهر رمضان المبارك، لكن على صعيد تحالفات الدول الحليفة والصديقة الكبرى التي تراقب، بحرص واهتمام شديدين، معطيات المرحلة المقبلة في المشهد الأردني الداخلي، خصوصاً أن الخيط الرابط بين سلسلة أحداث مثيرة أصبح من الصعب إنكاره، أو عدم تلمسه ابتداءً من معطيات الحراك المزيج بتوقيع المعارض ليهت شبيلات، وانتهاء بعدم حسم تكهنات التسريبات الخارجية بالرغم من الانشغال الكوني بالصراع في الأزمة الأوكرانية، ومروراً -بطبيعة الحال- بإصرار بعض القوى المحلية على تفعيل وتنشيط الحراك الشعبي مجدداً، إما قبل شهر رمضان المبارك بأسبوع أو على شكل سهرات رمضانية مجدداً.

وهنا لا بد من الانتباه جيداً إلى وجود مادة دسمة يمكن أن تغذي الحركات، خصوصاً في حال إخفاق الخطة الحكومية الوقائية بالسيطرة على ارتفاعات الأسعار في مجالي الطاقة والحرورقات والمواد التموينية. والقصور الملموس في معالجة سرديّة التسريبات التي وصفها رئيس الوزراء الدكتور بشر الخصاونة، بقوله إنها «مثل أجندة سوداوية» لا يزال قرينة قوية على بؤس وضعف الأداء الإعلامي تحديداً، وهو ضعف

مستقر إلى حد ما، ويقربه وزراء متعاقبون بينهم صخر دودين وفيفل الشبول وكمال الناصر وغيرهم، تحدثوا عدة مرات مع «القدس العربي» عن إشتباك مهني إيجابي على أساس المصارحة والمصالحة مع الذات مهنياً، ثم التعرق في الحلول والمعالجات.

خطة الحكومة في المشهد الإعلامي تبدو طموحة، لكن لم يعرف بعد ما إذا كانت الأدوات والرموز الوظيفية في مؤسسات أخرى بالدولة قد تساندها أو تخفقها مجدداً، حيث الإنطباع متكرر بأن سرديّة التسريبات الأخيرة ألحقت ضرراً بالغاً وكشفت ظهر العيوب العميقة في الاشتباك الإعلامي تحديداً، حيث رواية أردنية للحدث وطنية المنشأ لكنها عبثية التأثير وعدمية البصمة، وحيث مناطق مهنية في الإعلام الدولي لا يستطيع الوصول إليها لا الموظفون ولا الإعلاميون المحليون، مما يجدد القناعة بأن رواية الأردن الرسمي لا تغادر، رغم استحالة التحديات الجديدة، مربع الأناشيد المحلية أو الصالحة للسلطة المحلي فقط.

الأزمة عموماً يصير المحلل الاقتصادي الاستراتيجي الدكتور أنور الخفش، وأمام «القدس العربي»، على أنها أعرق مما يعتقد الجميع، وتحديداً الطاقم الذي يدير الأمور بطرق غير واضحة. ويضم الخفش صوته إلى كل تلك الأصوات التي تحذر من الاسترسال في نشاطات قد لا تكون مهنية أو منتجة، معتبراً أن الاستدراك والتكرار أكثر على مقاربات فعالة ليس فقط في مستوى التخطيط الاقتصادي لكن أيضاً في مستوى بناء

الرواية الأردنية، هو الوصفة الأفضل: لأن مستوى الحساسية في الملفات يرتفع إلى حد كبير وغير مسبوقي، ولأن جهات متعددة تراقب عملياً وضمناً اليوم ما جرى في الأردن منذ أبريل نيسان الماضي حيث الفتنة الشهيرة وتدابيراتها، بل وتراقب أيضاً وبالتوازي ما يمكن أن يجري لاحقاً وعلى الأقل في تراخيها، وتعتقد أن هناك حقيقة في ذلك، والأسابيع القليلة المتبقية، وسط انطباعات تتكرر أكثر بأن الزاوية تضيق بصورة ملموسة، والحاجة ملحة أكثر لطاقم فاعل وسريع الفعالية بالوقت نفسه على المستوى الوطني، ليس بهدف جبر الكسر لكن أيضاً بهدف احتواء المزيد من الخسائر المتوقعة.

مثل هذا التشخيص يحتاج لجرأة في التقييم، وهي جرأة فيها قدر من المصارحة الرسمية الذاتية التي لا تنفع معها عملياً حوارات ولقاءات مع الإعلام المحلي المضمون بكل الأحوال فقط، ولا نسج روايات مقفولة مهنيًا وقابلة للالتزام وتنتج تساؤلات أكثر من الإجابة عليها، ولا ينفع معها أيضاً إجراء عملية عصف ذهني تهدف لنا لتحرير الإمكانيات وتحديث المنظومة الاقتصادية بواسطة شخصيات كانت دوماً طرفاً في الأزمات التي يقترض تجاوزها الآن، أو بواسطة آلية وتقنية يشوبها الغموض قليلاً وعنوانها ينطوي على «خطأ بصري منهجي» برأي الخبراء، يمكن إختصاره بالسؤال الفني التالي: كيف نصل إلى التخطيط الاقتصادي عبر وصفات استرشادية «كما سميت» بتوقيع وتقاليده وبتوكلولات مدققي حسابات؟



## خامنئي: التخلي عن «الحضور الإقليمي» لصالح «العدو» أمر «ساذج»

# إيران: أمريكا مسؤولة عن «تعقيد» المباحثات لإحياء الاتفاق النووي ب «مطالب جديدة»

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

حملت إيران، الخميس، الولايات المتحدة مسؤولية «تعقيد» إنجاز مباحثات فيينا الهدافة إلى إحياء الاتفاق النووي، في أعقاب مخاوف غربية من إطالة أمد المفاوضات جراء طلبات روسية مرتبطة بالأزمة الأوكرانية. واعتبر أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمشخاني، أن «مفاوضات فيينا تزداد تعقيدا كل ساعة في غياب قرار سياسي من الولايات المتحدة». وأضاف عبر تويتر: «مقاربة الولايات المتحدة لمطالب إيران المبدئية، وتقديم اقتراحات غير مقبولة (...) يظهر أن الولايات المتحدة ليس لديها إرادة للتوصل إلى تفاهم بين من مختلف الأطراف يعيد إحياء اتفاق 2015.

وساء الخميس، قال وزير الخارجية الإيراني أمير عبد الهيدان باتصال مع نظيره الأوروبي جوزيب بوريل: «لا يوجد أي تحرير منطقي لبعض من الطيات الجديدة التي قدمتها لبعض من الطيات الجديدة التي قدمتها لبعض من الطيات الجديدة... ومن دون تحديد تفاصيل هذه المطالب، رأى أمير عبد الهيدان أنها «تناقض» الموقف الأمريكي الداعي لإبرام اتفاق سريعاً، معتبراً أن واشنطن «لا يمكنها أن تبعد البنا يومياً رسالة جديدة ومختلفة عبر المنسق». وحض بوريل «الولايات المتحدة وإيران على إبداء مرونة أكبر في تبادل الرسائل» لإنتاج التفاوض سريعاً، وفق ما نقل عنه البيان الإيراني.

ورغم أنه لم تتأكد طبيعة المطالب الأمريكية الجديدة، إلا أنه قال الرئيس الروسي فلاديمير غلابتين، الخميس، إن الولايات المتحدة «طلبت من إيران وفنزويلا المساعدة في طرد روسيا من أسواق الطاقة مقابل وعود برفع العقوبات

المفروضة عليهما في وقت سابق». وجاء ذلك خلال اجتماع له مع الحكومة، حمل خلاله الدول الغربية مسؤولية ارتفاع أسعار الطاقة. وتجرى إيران وقوى كبرى (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا، روسيا، والصين)، مباحثات في فيينا لإحياء اتفاق العام 2015 بشأن برنامج طهران النووي. وتشارك الولايات المتحدة التي انسحبت من الاتفاق بشكل أحادي في العام 2018، في المباحثات بشكل غير مباشر. وبلغت المفاوضات مؤخرًا مرحلة متقدمة تعد «نهائية»، لكن نقاط تباين لا تزال قائمة بين الأطراف. ورأى معنيون بالمباحثات، أبرزهم منسق الاتحاد الأوروبي تريكي مورا، أن نقاط الخلاف المتبقية تتطلب «قرارات سياسية».

### اتفاق قريب وأمال تتضاءل

وقالت المتحدثّة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن كلير لوجندر، للصحافيين في إفادة يومية: «نحن قريبون جدا من اتفاق لكن الآمال تتضاءل». وأضافت: «نحن قلقون بشأن مخاطر التأخير الإضافي على احتمال إبرام اتفاق. وجنبا إلى جنب مع شركائنا في الثلاثي الأوروبي، ندعو جميع الأطراف للتخلي بنهج مسؤول واتخاذ كل القرارات اللازمة لإبرام هذا الاتفاق». واتساح الاتفاق رفق عقوبات كانت مفروضة على طهران، في مقابل خفض أنشطتها النووية وضمن سلمية برنامجها. لكن الولايات المتحدة انسحبت منه في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب وأعادت فرض عقوبات قاسية، ما دفع إيران للتراجع عن غايلية التزاماتها.

ومع بلوغ المفاوضات في الأونة الأخيرة مراحل حاسمة، بدأ موقف روسي مستجد يلقي



المرشد الأعلى الإيراني، علي خامنئي أثناء خطاب ألقاه أمام مجلس خبراء القيادة

بظلاله منذ أيام على المباحثات. فقد كشف وزير الخارجية سيرغي لافروف، أن بلاده اشترطت قبل دعم أي تفاهم، الحصول على ضمانات مكتوبة من الولايات المتحدة على العقوبات الغربية التي فرضت مؤخرا على موسكو على خلفية غزوها لأوكرانيا. لن تؤثر على تعاونها مع طهران في مجالات اقتصادية وعسكرية، واعتبرت واشنطن أن موقف روسيا هو «خارج سياق» القضية لعدم وجود رابط بين العقوبات الجديدة والتعاون في إطار

## تنسيق مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحل الأزمة

# سقوط قتيلين وعشرات الجرحى في تظاهرات رافضة للانقلاب العسكري في الخرطوم... والبرهان يتوجه إلى الإمارات

الخرطوم - «القدس العربي»

من معياد مبارك:

أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية عن سقوط قتيلين وعشرات الجرحى، برصاص الأجهزة الأمنية، خلال تظاهرات رافضة للانقلاب العسكري، في العاصمة السودانية، الخرطوم، ليرتفع عدد القتلى إلى 87، منذ انقلاب العسكريين في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقالت في بيان، أمس، إنه قُتل متظاهران إثر إصابة مباشرة برصاص الأجهزة الأمنية في الصدر، في مدينتي أمدرمان والخرطوم، بينما أصيب العشرات. ونددت باستخدام العسكريين العنف المفرط والرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين، معتبرة ذلك انتهاكا لكل القوانين والدساتير المحلية والدولية.

وأضاف: «ما يزال آلاف العسكريون يواصلون انتهاك حقوق الشعب السوداني، الذي يسير المواكب السلمية الراضة للانقلاب، مستخدماً كل أدوات المقاومة اللاعنفية». وبعد حوالي أربعة أشهر من الانقلاب العسكري الذي نفذته قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، أعلن القصر الرئاسي في الخرطوم، أمس الخميس، عن الزيارة الخارجية الأولى للبرهان، الذي توجه إلى العاصمة الإماراتية، أبو ظبي، في زيارة تستمر يومين.

وحسب بيان حكومي، توجه البرهان صباح أمس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة رسمية، برفقة وزير الخارجية المكلف علي الصادق، ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي المكلف، جبريل إبراهيم، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق، أحمد إبراهيم علي مفضل. ومن المقرر أن تبدأ اليوم الجمعة مباحثات ثنائية بين البرهان وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، لم تعلن السلطات السودانية عن أجندة المباحثات والقضايا موضوع الاهتمام المشترك بين البلدين. وكشفت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن الزيارة ستناقش إمكانية

تقديم الإمارات دعماً اقتصادياً، يساعد قادة الانقلاب على تثبيت أقدامهم، في ظل استمرار الرفض الشعبي، والأزمة الاقتصادية الراهنة في البلاد.

وخسر السودان، حسب وزير العدل السابق، نصر الدين عبد الباري، حوالي 6.5 مليارات دولار، بسبب انقلاب العسكريين في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وتشمل خسائر السودان، حسب عبد الباري، 2 مليار دولار من البنك الدولي ومؤسسة التنمية الدولية لدمع 9 قطاعات بالإضافة إلى مليار دولار دعم إضافي من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كان من المقرر استلامها بنهاية العام 2021 بجانب مليار دولار مساعدات مالية مجازة من الكونغرس الأمريكي.

وفضلاً عن الملف الاقتصادي، ستناقش الزيارة، حسب تقارير محلية، مبادرة إماراتية، لحل الأزمة السودانية، تقترح عودة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، رئيساً للمجلس السدياي بصلاحيات واسعة، بينما يتزأس البرهان مجلساً للأمن والدفاع، بالإضافة إلى تكوين مجلس وزراء من التكتو قراط.

وأكدت التقارير بدء مفاوضات سرية بين العسكريين والمدنيين بخصوص المبادرة الإماراتية، والتسوية المطروحة، وحوار بين المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير المعارض ومجموعة الميثاق الوطني التي دعمت انقلاب العسكريين، بعد الخروج من تحالف قوى الحرية والتغيير في دعايات سبقت انقلاب 25 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

إلا أنه نفى القيادي في المجلس المركزي للحرية والتغيير، ياسر عثمان، في تعميم صحفي، وجود اتصالات بين المجلس المركزي للحرية والتغيير ومجموعة الميثاق الوطني، لجهة تعميم التغيير العسكري، وفي رده على موقف المجلس المركزي للحرية والتغيير، قال القيادي في مجموعة الميثاق الوطني، رئيس حركة تحرير السودان، مني أركو مناوي، في تغريدة على حسابه في تويتر: «لكنكم تتواصلون مع قادة الانقلاب ليلاً ونهاراً وتطلبون منهم شراكة ثنائية». في إشارة لمفاوضات سرية بين المجلس المركزي للحرية والتغيير والعسكريين.

محترفين». وشدد على حق روسيا «في حماية مصالحنا (مع إيران) في المجال النووي وفي الأوسع»، موضحاً أن روسيا تريد «أن تكون كل علاقاتنا التجارية والاقتصادية مع إيران معفاة من العقوبات الأوروبية والأميركية الراهنة والمستقبلية».

وتهدف مباحثات فيينا إلى إعادة الولايات المتحدة للاتفاق خصوصا عبر رفع العقوبات، وامتنال طهران مجدداً لكامل التزاماتها بموجب بنود.

### لن تتخلى عن الحضور الاقليمي

إلى ذلك، أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية علي خامنئي، أن إيران لن تتخلى لصالح «العدو»، عن مقومات تتدرج ضمن «القدرة الوطنية». وقال إن «الحضور الاقليمي يمنحنا مصداقاً مستراتيجياً وقدره وطنية أكبر. لذا، علينا التخلي عنه؟ التقدم النووي العلمي يرتبط أيضاً بتلبية حاجات البلاد في المستقبل القريب، وإذا تخيلنا عنه، ممن ومن أين نطلب ذلك خلال أعوام؟». وذلك في بيان نشره موقع الإكتروني، واعتبر خامنئي إن تقليص القدرات الدفاعية تجاوباً مع رغبة الأعداء وخشية من العقوبات يعد أمراً «ساذجاً».

وقال: «التنازل أمام أمريكا أو أي قوة أخرى من أجل البقاء في مأمن من الخطر خطأ كبير وضربة للقدرة السياسية»، معتبراً أنه ليس للصحافيين مساء الأربعاء: «بحاول البعض أن يوجه اللوم للبنا على إطالة أمد المباحثات، علي أن أقول إن المباحثات لم تنجز بعد، حتى النص النهائي (للتفاهم) لم ينجح بعد». وتابع: «تأتي من جانب آخر، لدينا الحق بطلب أمر ما (...) هذا أمر معتاد، وأولئك الذين لا يفهمون ذلك ليسوا

## تنسيق مشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لحل الأزمة

# سقوط قتيلين وعشرات الجرحى في تظاهرات رافضة للانقلاب العسكري في الخرطوم... والبرهان يتوجه إلى الإمارات

الخرطوم - «القدس العربي»

من معياد مبارك:

أعلنت لجنة أطباء السودان المركزية عن سقوط قتيلين وعشرات الجرحى، برصاص الأجهزة الأمنية، خلال تظاهرات رافضة للانقلاب العسكري، في العاصمة السودانية، الخرطوم، ليرتفع عدد القتلى إلى 87، منذ انقلاب العسكريين في الخامس والعشرين من أكتوبر/تشرين الأول الماضي. وقالت في بيان، أمس، إنه قُتل متظاهران إثر إصابة مباشرة برصاص الأجهزة الأمنية في الصدر، في مدينتي أمدرمان والخرطوم، بينما أصيب العشرات. ونددت باستخدام العسكريين العنف المفرط والرصاص الحي ضد المتظاهرين السلميين، معتبرة ذلك انتهاكا لكل القوانين والدساتير المحلية والدولية.

وأضاف: «ما يزال آلاف العسكريون يواصلون انتهاك حقوق الشعب السوداني، الذي يسير المواكب السلمية الراضة للانقلاب، مستخدماً كل أدوات المقاومة اللاعنفية». وبعد حوالي أربعة أشهر من الانقلاب العسكري الذي نفذته قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، أعلن القصر الرئاسي في الخرطوم، أمس الخميس، عن الزيارة الخارجية الأولى للبرهان، الذي توجه إلى العاصمة الإماراتية، أبو ظبي، في زيارة تستمر يومين.

وحسب بيان حكومي، توجه البرهان صباح أمس إلى دولة الإمارات العربية المتحدة في زيارة رسمية، برفقة وزير الخارجية المكلف علي الصادق، ووزير المالية والتخطيط الاقتصادي المكلف، جبريل إبراهيم، ومدير جهاز المخابرات العامة الفريق، أحمد إبراهيم علي مفضل. ومن المقرر أن تبدأ اليوم الجمعة مباحثات ثنائية بين البرهان وولي عهد أبو ظبي، محمد بن زايد آل نهيان، لم تعلن السلطات السودانية عن أجندة المباحثات والقضايا موضوع الاهتمام المشترك بين البلدين. وكشفت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» أن الزيارة ستناقش إمكانية

وتنفي القيادي في الحرية والتغيير، شهاب الدين الطيب، في حديث لـ«القدس العربي»، وجود مفاوضات سرية بين المجلس المركزي للحرية والتغيير وقادة الانقلاب العسكري، مؤكداً أنهم لن يكونوا جزءاً من أي تسوية. تقود لشراكة مع قادة الانقلاب العسكري. وأضاف: «حديث مناوي، من باب الكيد السياسي ليس إلا، لأننا نرفض الجلوس في حوار مع مجموعة الميثاق الوطني التي خرجت من المجلس المركزي للحرية والتغيير واختارت دعم الانقلاب».

وبين أن الحرية والتغيير لم تتلق أي مقترح لمبادرة مقدمة من الإمارات بشكل سرّي أو علني، مطالباً أبو ظبي، بتقديم مبادراتها بشكل علني حال كانت لديها مبادرة لحل الأزمة السودانية، تنهي الانقلاب العسكري وتعيد البلاد إلى مسار الانتقال الديمقراطي.

وفي إطار التحركات لحل الأزمة السودانية، أعلن الاتحاد الإفريقي وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان (يونيتامس)، العمل المشترك لتسهيل عملية سلمية لحل الأزمة السودانية.

وقال معيوت الاتحاد الإفريقي محمد الحسن ولد ليات في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس بعثة يونيتامس، فولكر بيرتس، أمس الخميس، في الخرطوم، إن كل المؤشرات تؤكد أن السودان يواجه خطراً كبيراً، مطالباً الأطراف السودانية بالإسراع إلى تحقيق توافق سياسي وتراض وطني، يوقف الانقلاب العسكري ويعيد البلاد إلى الشرعية الدستورية الانتقالية.

وأكد «بيرتس» على ضرورة الوصول إلى حل عاجل للأزمة السودانية، مشدداً على أن الحل للأزمة الراهنة في البلاد بيد السودانيين.

ودعا اتحاد السودان لتكثيف صوت العقل، والعودة إلى طاولة الحوار، والوصول لحل في أسرع وقت خلال العام الجاري، لافتاً إلى أن الحوار حول جميع المشاكل العالقة بين الأطراف السودانية، سيكون صعباً في الوقت الراهن.

وتطالب الأطراف السودانية بتكريس جهودهم لحل الأزمة الراهنة وتعزيز وإعادة بناء الثقة بين الأطراف السودانية، داعياً إلى ضرورة التوافق على القضايا القومية، والإسراع في تكوين المجالس التشريعية، والتوافق على

القاهرة - «القدس العربي»:

قالت منظمة «نحن نسلج» الحقوقية، إن مصلحة السجون المصرية نفذت حكم الإعدام بحق 4 مواطنين في القضية رقم 513 لعام 2016، والمعروفة إعلامياً باسم خلية ميكروباص حلوان.

وحسب بيان المنظمة، فإن الأربعة الذي نفذ فيهم حكم الإعدام التلاشء الماضي، هم عبد الله محمد شكري إبراهيم عبد العيود، البالغ من العمر 35 عاماً، متزوج ولديه طفلان، ومحمود محمد عبد التواب مرسي، البالغ من العمر 36 عاماً، متزوج ولديه طفلان، ومحمود عبد الحميد أحمد الجنيدى، متزوج ولديه أربعة من الأبناء، وأحمد سلامة علي عشمواي، البالغ من

العالم بعد نهاية عقودهم المؤقتة، ولما رفضوا تم إيقافهم تعسفاً عن العمل أيضاً.

### انتحار عامل

وقالت حملة الدفاع عن الحريات النقابية، إنه في شركة «يونيفرسال» للأجهزة الكهربائية أصُرب العمال عدة مرات مؤخرًا، كان آخرها عقب انتحار زميلهم عاصم عفيفي بسبب سوء ظروفه المادية وعدم قدرته على الوفاء بمطالبات أسرته، بعد أن دأبت إدارة الشركة على التأخر في صرف مستحقات العمال المتمثلة في رواتب 8 أشهر (حافر) و48 شهراً بدل طبيعة عمل، وبمستحقات شهرين يناير/ كانون الثاني الماضي لأكثر من ألف عامل، ما دفع العمال للدخول في أكثر من إضراب وعمل أكثر من اتفاقية مع إدارة الشركة برعاية وزارة القوى العاملة، واتفاقية برعاية النقابة العامة للصناعات الهندسية والعنيدية والكهربائية في 2 يناير/ كانون الثاني الماضي، ما لم تلزم به الشركة.

وأكدت حملة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمال، أن هذه الممارسات تشيع أجواء البلطجة وعدم احترام القانون، وأن لها عواقب وخيمة، ليس فقط على أحوال العمال وأسرتهم، وإنما أيضاً على الاستقرار الاجتماعي والاقتصاد القومي، مما يتطلب قيام الأجهزة الحكومية بمسؤولياتها لوقف بلطجة واستيثار وتلاصق أصحاب الأعمال بالقوانين وبحقوق العمال.

وأعلنت الحملة تضامنها الكامل مع العمال ومطالبتهم بالمشروعة، ودعت كافة القيادات العمالية والنقابية والأحزاب والقوى السياسية المهتمة بقضايا العمال إلى إعلان تضامنها مع العمال، وحقوقهم في صرف أجورهم بانتظام وعدم التلاعب بمستحقاتهم المالية، وفي تأسيس نقاباتهم وعدم فصلهم بسبب النشاط النقابي والمطالبة بالحقوق، والحرص على أن يكون قانون العمل الجديد ضامناً للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والنقابية للعمال المنصوص عليها في الدستور المصري والاتفاقيات الدولية.

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندراوي:

تشهد مصر في الفترة الحالية تكرار أساليب بلطجة وتوحش أصحاب الأعمال في بعض مواقع القطاع الخاص، مستغلين عدم وجود أي رادع عقابي في قانون العمل، ومدعوين بالتوجهات المخازنة لهم في التشريعات التي صدرت في السنوات القليلة الماضية، أو التزم إصدارها حالياً، حسب تقرير لحملة الدفاع عن الحريات النقابية، وصدرت فيه أزمات تعرض لها العمال خلال الفترة الأخيرة، محذرة من خطورتها.

وحذرت حملة الدفاع عن الحريات النقابية وحقوق العمال من خطورة التراخي في مواجهة ورع هذه الممارسات قبل أن تستفحل وتصبح ظاهرة منتشرة وبعدها قانوني في مشروع قانون العمل الجديد الذي أعدته الحكومة بما يرضي رغبات ومصالح رجال الأعمال، خاصة أنه قد بدأ يتكرر بشكل متزايد تأخر بعض الشركات في صرف أجور العمال.

ولفت التقرير إلى تعدد إدارات الشركات عدم صرف علاواتهم الدورية ومستحقاتهم في بدلات الانتقال والوجوه، وضرب عرض الحائط بالاتفاقيات التي وقعوها مع العمال والمكاتب العمل، وفصل القيادات النقابية والعمالية، وتهريب العمال وإثباتهم عن المطالبة بحقوقهم، ومناصبه النقابات العداة بدلاً من التفاوض معها، وهو ما يسد قنوات حل النزاعات ويدفع إلى تفجر الأوضاع.

### تأخر الرواتب

وقالت الحملة إنه خلال الأسابيع القليلة الماضية تم رصد عدة وقائع، منها قيام 520 عمالاً في الشركة المصرية لتصنيع السواد الغذائية «آيس مان»، يوم 8 مارس/ آذار الجاري، بتحرير شكوى جماعية في مكتب العمل ضد قرار الإدارة بصرف نصف راتب شهر فبراير/ شباط الماضي فقط (والتأخر صرفه حتى الآن) وإعلانها أن الصرف سيتم يوم 15 مارس/ آذار الجاري، مما

أولا وإيران ثانياً - من حيث الدول التي تنفذ عقوبة الإعدام، بواقع 107 تنفيذ خلال العام 2020.

وحسب المنظمة، «لا تكشف السلطات المصرية عن مواعيد تنفيذ أحكام الإعدام مسبقاً، ولا تبليغ العائلات أو تسمح لهم بزيارات نهائية، بما يتعارض مع القانون المصري، مما يثير المخاوف من إمكانية تنفيذ أحكام الإعدام بصورة «وشيكية». وقد شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعاً حاداً متفراً للقتل في عمليات ثلاث الإعدام المسجلة في مصر، ففي 2020 تضاعف عدد أحكام الإعدام المنفذة ثلاث مرات مقارنة بالإعدامات في 2021، جاءت مصر في الترتيب الأول عربياً والثالث عالمياً - بعد الصين

البحرين، وكانت محكمة النقض المصرية أيدت في أبريل/ نيسان الماضي، حكم الإعدام الصادر في نوفمبر/ تشرين الثاني 2019 ضد 7 متهمين في القضية.

وتعود أحداث القضية إلى 9 يناير/ كانون الثاني 2016 في منطقة حلوان بالقاهرة، وأسفرت عن اغتيال ضابط، و7 أمناء شرطة. ووفق إحصائيات المبادرة المصرية للحقوق الشخصية والمفوضية المصرية للحقوق والحريات، فقد نفذت السجون 521 حكماً بالإعدام في الفترة منذ 2011 حتى نهاية عام 2021. وفي تقرير للعلف الدولية في أبريل/ نيسان 2021، جاءت مصر في الترتيب الأول عربياً والثالث عالمياً - بعد الصين

## اختتام أول زيارة لوفد أوروبي إلى صنعاء منذ 7 سنوات

وإدارة الدخل والمياه والصرف الصحي والتمويل الأصغر والصحة والقطاع الخاص والتعليم وترميم الموروث التاريخي والثقافة، وفق البيان.

ولفت إلى أن «ممثلي الاتحاد الأوروبي اكتسبوا فهماً أعمق للأوضاع المعيشية الصعبة للناس في صنعاء، الناتجة عن عدة عوامل تشمل أزمة الوقود والكلفة العالية للغذاء». وأفاد أن الفريق «لاحظ على أرض الواقع التحديات التي يواجهها شركاء التنمية في اليمن، متطلعاً لتعزيز جهود التعاون دعماً للتنمية الشاملة المستدامة للجميع».

وفي الأثناء، أعلن تحالف دعم الشرعية أن الدفاعات السعودية دمرت طائرة مسيرة حوثية أطلقت باتجاه مدينة جازان جنوب غرب المملكة.

ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حرباً بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران.

لندن - «القدس العربي»- وكالات:

أعلن الاتحاد الأوروبي، أمس الخميس، أن وفداً تنموياً تابعاً له، اختتم زيارة للعاصمة اليمنية صنعاء، هي الأولى من نوعها منذ بدء الحرب في البلاد قبل 7 سنوات.

وقالت بعثة الاتحاد الأوروبي لدى اليمن، في بيان: «قام مستشارو التنمية من الاتحاد الأوروبي وألمانيا وفرنسا وهولندا وإيرلندا والسويد، بزيارة للمتابعة الفنية إلى صنعاء، خلال الفترة من 5-9 مارس/ آذار الجاري». وأضاف البيان أن «الزيارة المشتركة هي الأولى من نوعها إلى شمالي اليمن منذ بداية النزاع». وتسيطر جماعة الحوثي على شمالي البلاد، بما في ذلك العاصمة صنعاء، منذ سبتمبر/ أيلول 2014.

وقال بيان البعثة الأوروبية إن الوفد زار عدة مشاريع تنمية مولدة من قبل الاتحاد الأوروبي، ومن قبل الدول الأعضاء في الاتحاد. وشملت تلك المشاريع «دعم الأعمال التجارية الصغيرة



## البرلمان يدين أسماء 40 مرشحاً لرئاسة الجمهورية

# العراق: لا بوادر على اتفاق كردي لحسم المنصب الرئاسي... والتوافق يحدد موعد جلسة التصويت

بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

يخضع 40 مرشحاً لشغل منصب رئيس جمهورية العراق، إلى التدقيق تمهيداً لإعلان الأسماء النهائية والتي يعقد جلسة التصويت على المنصب الرئاسي، وسط استمرار الخلاف الكردي - الكردي، بين الحزبين الرئيسيين «الديمقراطي» و«الاتحاد»، وغياب «التوافق» على موعد الجلسة البرلمانية.

وأعلن نائب رئيس البرلمان العراقي، شياخوان عبد الله، أن البرلمان تسلم أسماء 40 مرشحاً لمنصب رئيس الجمهورية، وأن الجلسة المخصصة لانتخاب رئيس جديد للعراق سيتم عقدها بعد تدقيق هذه الأسماء من قبل الجهات المعنية.

وقال عبد الله في تصريح للصحافيين على هامش حضوره احتفالية في كركوك، أمس، إن «عملية الترشيح لنصب رئيس الجمهورية قد انتهت، وقد تم تقديم أسماء 40 مرشحاً لهذا المنصب»، مبيّناً أن «البرلمان سيخضع بالإجراءات من خلال إرسال هذه الأسماء إلى الجهات المعنية (النزاهة، والقيّد الجنائي، والمسألة والعدالة) لغرض التدقيق».

وأضاف أنه بعد الانتهاء من عملية التدقيق سيعلن البرلمان الأسماء بشكل عام، إلى ذلك، رجع النائب المستقل أمير المعوري، أن تشهد الجلسة الجديدة لمجلس النواب «الأسبوع المقبل» التصويت على منصب رئيس الجمهورية عقب غلق باب الترشيح والاستعداد لنشر القائمة النهائية للمرشحين القبولين.

وقال المعوري لوسائل إعلام حكومية، إن «البيانات ما زالت مستمرة بين الكتل السياسية»، مبيّناً أن «تحديد جلسة للتصويت على مرشح رئيس الجمهورية ما زال مبكراً، لأن مدة التأكد من معلومات المرشحين لم تكتمل بعد».

وأضاف أن «الحزبين الكرديين ما زالوا يتباحثان

في هذا الملف، لكن حتى الآن لم تخرج أي مخرجات من تلك المباحثات».

ولفت إلى أن «الجلسة المقبلة لمجلس النواب يجب أن يحسم فيها التصويت على منصب رئيس الجمهورية حتى تضي العملية السياسية، وجميع الأوراق ستطرح في هذه الجلسة».

وأوضح أن «المطلوب من هيئة رئاسة البرلمان بعد تدقيق أوراق المتقدمين للترشيح لنصب رئيس الجمهورية تحديد يوم الجلسة البرهونة بالتوافقات السياسية، وفي كل الأحوال فإن رئاسة البرلمان ملزمة بتحديد الجلسة بمدد لا تتجاوز الأسبوع المقبل».

لكن النائب عن الحزب الديمقراطي الكردستاني، ماجد شكنالي، حذّر من نهاب الأوضاع بالبلاد إلى وضع «لا يحسد عليه»، نتيجة استمرار الانسداد السياسي وغياب الشارع في ظل الأوضاع الأمنية والاقتصادية والمعيشية للمواطن، مشيراً إلى وجود سيناريوهات لحلحلة ذلك الوضع من خلال مبادرة تلوح بالأفق من بعض الأطراف وقناعة حتى النواب المستقلين بحضور جلسة انتخاب رئاسة الجمهورية والإسراع بتشكيل الحكومة.

وقال شكنالي إن «التحالف الثلاثي وبعد إعادة فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية، يمتلك سناريوهات عديدة لاستكمال الاستحقاقات الدستورية، أولها عملية على إكمال نصب

جلسة انتخاب رئيس الجمهورية بسا 220 نائباً، خصوصاً أن تصريحات كل الجبل الجديد وامتداد المستقلين تيشير بخير في المضي بالإسراع في تشكيل الحكومة، لأن وضع المواطن المعيشي والواقع الاقتصادي الأمني لا يسمحان باستمرار أي تأخير نتيجة التثاقل المعطل بالبرلمان أو لغيرة من الأسباب، لذا الكتل مخوف من التنازع وسيذهب في اتجاه تشكيل الحكومة»، مبيّناً إن «مسألة تشكيل الحكومة لن تتأخر كثيراً ليس بسبب وحش شكنالي، أن «حدد جلسة انتخاب رئيس جمهورية بعد انقضاء نوروز (21 آذار/



البرلمان الكرديستاني

وأشار إلى أن «المرحلة المقبلة ستشهد تدبير مبادرة من أحد الأطراف (لم يسمه) لحلحلة الوضع الراهن، ولا سيما أن حكومة تصريف الأعمال لا يمكنها موازنة الظروف الحالية»، مردفاً أن «هناك حديثاً جان مبادرة ستقدم من بعض الأطراف، بعد تحديد موعد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية لحلحلة الكثير من الأمور السياسية»، ورجح شكنالي، أن «حدد جلسة انتخاب رئيس جمهورية بعد انقضاء نوروز (21 آذار/

مارس الجاري)»، مؤكداً أن «الكثير من الأطراف السياسية وحتى النواب المستقلين سيشاركون بانعقاد تلك الجلسة بغض النظر عن قناعاتهم وتأييدهم للإطار التنسيقي أو التحالف الثلاثي، علاوة على أن الكتلة الصورية تريد ضم بعض الأطراف في الإطار التنسيقي معهم في مسألة تشكيل الحكومة لتكون أكثر قدرة على الاستمرار

بالمرحلة المقبلة»، وفي السياق أيضاً، وصفت رئيسة كتلة

تشكيل الحكومة بسبب حصة إقليم كردستان الموازنة الاتحادية والالتزام بما ينص القانون»، وأضافت: «لن يتم تحديد جلسة انتخاب رئاسة الجمهورية دون الاتفاق على تحقيق النصاب، وقوى الإطّار تستطيع لعب دور الثالث المعطل في البرلمان».

وتابع عبد الواحد: «لدينا مرشحنا كتحالف من أجل الشعب ريبار عبد الرحمن، وسنصوت لمشرنا في الجولة الأولى، ولن نصوت في الجولة الثانية لترشيح الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني الكردستاني».

ومضت بالقول: «تريد إخراج هذا المنصب من احتكار الحزبين الحاكمين، فهناك أحزاب كثيرة لها حق تسلم المنصب، سنحاول خطوة أولى لكسر حاجز الترشيح، ولن ندخل في توافقات والتي وفق مبدأ المحاصصة، لذا لن نحصل على أغلبية الأصوات لكسر الحاجز».

وأشارت إلى أن «مشكلتنا ليست مع شخص مرشح الديمقراطي لمنصب رئاسة الجمهورية، وإنما مع التهميش والإقصاء والفساد وعدم احترام القانون، والجبل الجديد وحركة «امتداد»، لن تشاركنا في الحكومة المقبلة».

ورأت عبد الواحد بأن «التصويت داخل مجلس النواب يجب أن يخضع لمعايير الوطنية وليس لمصالح حزبية، خاصة أن الوضع بدأ في تغيير الواقع السياسي، والشعار العراقي بشكل عام أصبح واعياً ويعلم مكان الخطأ، وسيراقب بجد وأين تستصل الحوافز النهائية لكلئ الفائز»، وتحدثت عن عرض جهة سياسية (لم تسمها) «علينا مناصب نواب رئيس الجمهورية والوزراء والبرلمان في الحكومة الجديدة، وتم رفضها»، ومضت تقول: «هذه الحكومة فشلت في إدارة الأزمات، ويجب أن تستراع القوى السياسية بالتعاون المستدام والتمسك بالديمقراطية الرئيسية الجمهورية والوزراء»، رجحة في الوقت عينه أن «يكون الكرسي الرئاسي للديمقراطي إذا استمر تماسك التحالف الثلاثي».

«الجبل الجديد»، سرورة عبد الواحد، الدورة الحالية لمجلس النواب به الأكثر خرقاً للدستور»، فيما رجحت تفكك التحالف الثلاثي بين الصدر وبارزاني والحلبوسي والخنجر، وقالت عبد الواحد، لواقع إخبارية مقربة من «الإطار التنسيقي» الشيعي، إن «الدورة الثانية الحالية شهدت الكثير من الخروقات الدستورية، ومنصب رئيس الجمهورية سيأتي بالأغلبية؛ لكن ستباعد استمرار تماسك التحالف الثلاثي بعد

## الحلبوسي يحث على معالجة الأزمة الأوكرانية بالحوار: الحروب ليست حلاً

بغداد - «القدس العربي»: بحث رئيس مجلس النواب، محمد الحلبوسي،

مع القائم بأعمال السفارة الأوكرانية، الأوضاع الإنسانية الصعبة وتضرر البنى التحتية وموجات النزوح التي تشهدها أوكرانيا، مشدداً على أهمية معالجة الأزمة عبر الحوار.

وقال مكتبه في بيان، إن الأخير «استقبل القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد اليكسندر بورفجيتكوف، حيث تناول اللقاء تطورات الأوضاع الدولية والإقليمية، والأحداث الجارية في أوكرانيا، واستعرض بورفجيتكوف الأوضاع الإنسانية الصعبة وتضرر البنى التحتية وموجات النزوح التي تشهدها بلاده، ممثناً موقف العراق واستمرار عمل السفارة العراقية في كييف».

وأشار رئيس مجلس النواب، خلال اللقاء، إلى أن «العراق عانى من الحروب وتبعاتها من النزوح والتهجير والدمار، مبدياً أسفه لما تعانيه أوكرانيا»، مؤكداً في الوقت نفسه «موقف العراق الداعم لحفظ واستقرار البلدان واستقلالها وسيادتها وضرورة لغة الحوار والتشسك بالطرق الدبلوماسية، لحل التوتّرات والمشاكل السياسية بين البلدان بعيداً عن ساحات الحروب»، أما «حلّول الأمن وانتهاء العمليات العسكرية بشكل كامل من خلال الحوار

الدبلوماسي».

وأوضح مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، موقف العراق من علاقته مع روسيا وأوكرانيا، خلال استقباله القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد اليكسندر بورفجيتكوف، وتعرّضه لثغاب إعلامي في بيان، أن الأخير «بحث مع القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد، آخر مستجدات الأزمة الأوكرانية الروسية، وتدابيرها على المنطقة»، مؤكداً أن «العراق مرّ بحروب عبثية كثيرة وعلاني من حصار اقتصادي لمدة طويلة»، مشيراً إلى «أننا نشعر بما يعانيه الآخرون بسبب الأزمات والحروب».

وشدد الأعرجي وفقاً للبيان، على أهمية «نجاح المباحثات الروسية - الأوكرانية»، مؤكداً أن «العراق يتبنى مبدأ الحوار والحل الدبلوماسي أساساً لحل الأزمات بين البلدان، وموقفه ثابت في الدعوة للحوار والجلوس على طاولة التفاوض»، وأشار إلى أن «العراق لديه علاقات طيبة مع روسيا وأوكرانيا، ولا يريد التفرّيق بهذه العلاقات مع الطرفين».

إلى ذلك، أعرب القائم بأعمال الأوكراني عن «احترام بلاده لتجربة العراق في محاربة داعش»، مؤكداً «استمرار التعاون بين البلدين، بما يعزز أمن واستقرار المنطقة والعالم، وفق مبدأ الحوار والدبلوماسية».

مع القائم بأعمال السفارة الأوكرانية، الأوضاع الإنسانية الصعبة وتضرر البنى التحتية وموجات النزوح التي تشهدها أوكرانيا، مشدداً على أهمية معالجة الأزمة عبر الحوار.

وقال مكتبه في بيان، إن الأخير «استقبل القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد اليكسندر بورفجيتكوف، حيث تناول اللقاء تطورات الأوضاع الدولية والإقليمية، والأحداث الجارية في أوكرانيا، واستعرض بورفجيتكوف الأوضاع الإنسانية الصعبة وتضرر البنى التحتية وموجات النزوح التي تشهدها بلاده، ممثناً موقف العراق واستمرار عمل السفارة العراقية في كييف».

وأشار رئيس مجلس النواب، خلال اللقاء، إلى أن «العراق عانى من الحروب وتبعاتها من النزوح والتهجير والدمار، مبدياً أسفه لما تعانيه أوكرانيا»، مؤكداً في الوقت نفسه «موقف العراق الداعم لحفظ واستقرار البلدان واستقلالها وسيادتها وضرورة لغة الحوار والتشسك بالطرق الدبلوماسية، لحل التوتّرات والمشاكل السياسية بين البلدان بعيداً عن ساحات الحروب»، أما «حلّول الأمن وانتهاء العمليات العسكرية بشكل كامل من خلال الحوار

الدبلوماسي».

وأوضح مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، موقف العراق من علاقته مع روسيا وأوكرانيا، خلال استقباله القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد اليكسندر بورفجيتكوف، وتعرّضه لثغاب إعلامي في بيان، أن الأخير «بحث مع القائم بأعمال السفارة الأوكرانية في بغداد، آخر مستجدات الأزمة الأوكرانية الروسية، وتدابيرها على المنطقة»، مؤكداً أن «العراق مرّ بحروب عبثية كثيرة وعلاني من حصار اقتصادي لمدة طويلة»، مشيراً إلى «أننا نشعر بما يعانيه الآخرون بسبب الأزمات والحروب».

وشدد الأعرجي وفقاً للبيان، على أهمية «نجاح المباحثات الروسية - الأوكرانية»، مؤكداً أن «العراق يتبنى مبدأ الحوار والحل الدبلوماسي أساساً لحل الأزمات بين البلدان، وموقفه ثابت في الدعوة للحوار والجلوس على طاولة التفاوض»، وأشار إلى أن «العراق لديه علاقات طيبة مع روسيا وأوكرانيا، ولا يريد التفرّيق بهذه العلاقات مع الطرفين».

إلى ذلك، أعرب القائم بأعمال الأوكراني عن «احترام بلاده لتجربة العراق في محاربة داعش»، مؤكداً «استمرار التعاون بين البلدين، بما يعزز أمن واستقرار المنطقة والعالم، وفق مبدأ الحوار والدبلوماسية».

## وزير الصحة العراقية: السجون مليئة بعصابات التسوّل

بغداد - «القدس العربي»: كشفت وزارة الداخلية الاتحادية، أمس الخميس، عن «عصابات» تستغل الأطفال في عمليات التسوّل، مبيّنة أن القانون العراقي يعدّ ذلك «جريمة اتجار بالبشر».

مشيرة إلى أن مداهل ومخارج حضوراً لهذه العصابات، بالإضافة إلى مناطق المزارات الدينية في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إن ذلك بعض العرب والأجانب يقدمون بقصد الزيارة ويقومون باستغلال أطفالهم بعمليات التسول، وهذه تعد حالات قليلة إلا أنها موجودة».

وعن الإجراءات الخاصة بالتعامل مع الأطفال التسوليين ومن يقف وراءهم، أوضح مدير قسم مكافحة التسول والتشرد، هيثم عادل، أنه عند القبض على تجار الأطفال، يعرض الطفل أمام القاضي ويتم التفت في موضوع نقله إلى دور الإيواء، بالإضافة إلى محاسبية من يتاجر به وفق الضوابط والتعليمات والقوانين من المواد المنصوص عليها بقانون الاتجار بالبشر أو قانون العقوبات».

وأشار إلى أن «قسم مكافحة التسول جهة استشارية، تقوم بوضع آلية عمل وتسلّمها إلى اللجان المسؤولة في المحافظات للعمل بها»، لافتاً إلى أن «رئيس الوزراء كلف مجلس استشارية الأمن القومي بالتعاون مع وزارات مختلفة لإعداد السياسة الوطنية لمكافحة التسول».

وأوضح مدير سجون الأحداث ولي الخفاجي، أن تاجير الأطفال واستغلالهم للتسول أصبح ظاهرة منتشرة في الأونة الأخيرة، خاصة في المناطق التي تعاني من الفقر وعدم وجود الخدمات، فضلاً عن مشكلة التفكك الأسري المنتشر، وتتضمن شكليتين: الأولى يقوم الأفراد فيه بالتسول نتيجة الفقر فتستغلهم العصابة وتصرف مبالغ لهم مقابل الإيواء وتوفير الحماية لهم، أما الشكل الثاني فنقوم من خلاله العائلة الفقيرة بتاجير أطفالها خاصة ممن يعانون أمراضاً أو ذوي إعاقة».

وفقاً للمصدر ذاته.

بغداد - «القدس العربي»: أكد النائب الأول لرئيس مجلس النواب حاكم الزامل، لوفد باكرستاني أن العراق تمكن بتكاتف شعبه من إنهاء التطرف و«الإرهاب» الذي يهدد الأمن في باكستان وشعبه.

وقال مكتبه في بيان صحافي، إن الأخير «استقبل الوفد الباكستاني التلويبي برئاسة غلام بيبي پروانا، رئيس لجنة التلويبي للعلاقات الباكستانية-العراقية، وسفير بلادهم لدى العراق أحمد أمجد، حيث رحب الزامل بزيارة

وفد الباكستاني للعراق واعتزازه بعمق الروابط المشتركة بين البلدين»، معرباً عن أمهه بتوطيد العلاقات الاقتصادية، والسياحة، الدينية، والتجارية، وتشجيع المستثمرين في السوق العراقية، وكذلك الخبراء في مجال التعليم والطب والصناعة وغيرها».

ويعين أن «العراق تعرض لأبشع هجمة إرهابية متطرفة استهدفت تدمير البلد، لكنه تمكن بتكاتف الشعب من إنهاء التطرف، والقضاء على الإرهاب الذي هو نفسه الآن يهدد أمن واستقرار باكستان

مع هذه الظاهرة، لغت الخبير القانوني على العميمي، إلى أن «المواد 390، 391، 392 من قانون العقوبات العراقي تنص على الحبس البسيط والغرامات على التسول أو الإيداع في دور الدولة

للتصنيف «الدولة الإسلامية»، فضلاً عن أهمية النص قديماً في دعم البيشمركة ومساندتها، حسب البيان.

بحسب البيان، تم بحث الأوضاع في العراق وآخر تطورات العملية السياسية، والسبل الكفيلة لتجاوز التحديات والحفاظ على الاستقرار.

وأضاف أنه تم التأكيد على التنسيق والعمل المشترك بين قوات البيشمركة في إقليم كردستان والعراق والقوات العراقية الاتحادية في الحرب ضد «الإرهاب».

عبر الوفد الزائر عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الكبير على مكانة واستقرار إقليم كردستان.

كما تضمن الاجتماع مواضيع تخص الوضع في سوريا والتطورات الميدانية التي تواجه «الإرهاب» في البلاد.

بغداد - «القدس العربي»: كشف وزير الداخلية الاتحادية، أمس الخميس، عن «عصابات» تستغل الأطفال في عمليات التسوّل، مبيّنة أن القانون العراقي يعدّ ذلك «جريمة اتجار بالبشر».

مشيرة إلى أن مداهل ومخارج حضوراً لهذه العصابات، بالإضافة إلى مناطق المزارات الدينية في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إن ذلك بعض العرب والأجانب يقدمون بقصد الزيارة ويقومون باستغلال أطفالهم بعمليات التسول، وهذه تعد حالات قليلة إلا أنها موجودة».

وعن الإجراءات الخاصة بالتعامل مع الأطفال التسوليين ومن يقف وراءهم، أوضح مدير قسم مكافحة التسول والتشرد، هيثم عادل، أنه عند القبض على تجار الأطفال، يعرض الطفل أمام القاضي ويتم التفت في موضوع نقله إلى دور الإيواء، بالإضافة إلى محاسبية من يتاجر به وفق الضوابط والتعليمات والقوانين من المواد المنصوص عليها بقانون الاتجار بالبشر أو قانون العقوبات».

وأشار إلى أن «قسم مكافحة التسول جهة استشارية، تقوم بوضع آلية عمل وتسلّمها إلى اللجان المسؤولة في المحافظات للعمل بها»، لافتاً إلى أن «رئيس الوزراء كلف مجلس استشارية الأمن القومي بالتعاون مع وزارات مختلفة لإعداد السياسة الوطنية لمكافحة التسول».

وأوضح مدير سجون الأحداث ولي الخفاجي، أن تاجير الأطفال واستغلالهم للتسول أصبح ظاهرة منتشرة في الأونة الأخيرة، خاصة في المناطق التي تعاني من الفقر وعدم وجود الخدمات، فضلاً عن مشكلة التفكك الأسري المنتشر، وتتضمن شكليتين: الأولى يقوم الأفراد فيه بالتسول نتيجة الفقر فتستغلهم العصابة وتصرف مبالغ لهم مقابل الإيواء وتوفير الحماية لهم، أما الشكل الثاني فنقوم من خلاله العائلة الفقيرة بتاجير أطفالها خاصة ممن يعانون أمراضاً أو ذوي إعاقة».

وفقاً للمصدر ذاته.

## بارزاني لوفد أمريكي: قرار عدم دستورية تصدير نطف كردستان انتهاك لحقوق الإقليم

العام الأمريكي في أربيل، عرفاهم عدد من المستشارين العسكريين والسياسيين، حسب بيان لمكتب بارزاني.

وحسب البيان، تم بحث الأوضاع في العراق وآخر تطورات العملية السياسية، والسبل الكفيلة لتجاوز التحديات والحفاظ على الاستقرار.

وأضاف أنه تم التأكيد على التنسيق والعمل المشترك بين قوات البيشمركة في إقليم كردستان والعراق والقوات العراقية الاتحادية في الحرب ضد «الإرهاب».

عبر الوفد الزائر عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الكبير على مكانة واستقرار إقليم كردستان.

كما تضمن الاجتماع مواضيع تخص الوضع في سوريا والتطورات الميدانية التي تواجه «الإرهاب» في البلاد.

بغداد - «القدس العربي»: كشف وزير الداخلية الاتحادية، أمس الخميس، عن «عصابات» تستغل الأطفال في عمليات التسوّل، مبيّنة أن القانون العراقي يعدّ ذلك «جريمة اتجار بالبشر».

مشيرة إلى أن مداهل ومخارج حضوراً لهذه العصابات، بالإضافة إلى مناطق المزارات الدينية في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إن ذلك بعض العرب والأجانب يقدمون بقصد الزيارة ويقومون باستغلال أطفالهم بعمليات التسول، وهذه تعد حالات قليلة إلا أنها موجودة».

وعن الإجراءات الخاصة بالتعامل مع الأطفال التسوليين ومن يقف وراءهم، أوضح مدير قسم مكافحة التسول والتشرد، هيثم عادل، أنه عند القبض على تجار الأطفال، يعرض الطفل أمام القاضي ويتم التفت في موضوع نقله إلى دور الإيواء، بالإضافة إلى محاسبية من يتاجر به وفق الضوابط والتعليمات والقوانين من المواد المنصوص عليها بقانون الاتجار بالبشر أو قانون العقوبات».

وأشار إلى أن «قسم مكافحة التسول جهة استشارية، تقوم بوضع آلية عمل وتسلّمها إلى اللجان المسؤولة في المحافظات للعمل بها»، لافتاً إلى أن «رئيس الوزراء كلف مجلس استشارية الأمن القومي بالتعاون مع وزارات مختلفة لإعداد السياسة الوطنية لمكافحة التسول».

وأوضح مدير سجون الأحداث ولي الخفاجي، أن تاجير الأطفال واستغلالهم للتسول أصبح ظاهرة منتشرة في الأونة الأخيرة، خاصة في المناطق التي تعاني من الفقر وعدم وجود الخدمات، فضلاً عن مشكلة التفكك الأسري المنتشر، وتتضمن شكليتين: الأولى يقوم الأفراد فيه بالتسول نتيجة الفقر فتستغلهم العصابة وتصرف مبالغ لهم مقابل الإيواء وتوفير الحماية لهم، أما الشكل الثاني فنقوم من خلاله العائلة الفقيرة بتاجير أطفالها خاصة ممن يعانون أمراضاً أو ذوي إعاقة».

وفقاً للمصدر ذاته.

## وزير الخارجية الأمريكي: قرار عدم دستورية تصدير نطف كردستان انتهاك لحقوق الإقليم

العام الأمريكي في أربيل، عرفاهم عدد من المستشارين العسكريين والسياسيين، حسب بيان لمكتب بارزاني.

وحسب البيان، تم بحث الأوضاع في العراق وآخر تطورات العملية السياسية، والسبل الكفيلة لتجاوز التحديات والحفاظ على الاستقرار.

وأضاف أنه تم التأكيد على التنسيق والعمل المشترك بين قوات البيشمركة في إقليم كردستان والعراق والقوات العراقية الاتحادية في الحرب ضد «الإرهاب».

عبر الوفد الزائر عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الكبير على مكانة واستقرار إقليم كردستان.

كما تضمن الاجتماع مواضيع تخص الوضع في سوريا والتطورات الميدانية التي تواجه «الإرهاب» في البلاد.

بغداد - «القدس العربي»: كشف وزير الداخلية الاتحادية، أمس الخميس، عن «عصابات» تستغل الأطفال في عمليات التسوّل، مبيّنة أن القانون العراقي يعدّ ذلك «جريمة اتجار بالبشر».

مشيرة إلى أن مداهل ومخارج حضوراً لهذه العصابات، بالإضافة إلى مناطق المزارات الدينية في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، إن ذلك بعض العرب والأجانب يقدمون بقصد الزيارة ويقومون باستغلال أطفالهم بعمليات التسول، وهذه تعد حالات قليلة إلا أنها موجودة».

وعن الإجراءات الخاصة بالتعامل مع الأطفال التسوليين ومن يقف وراءهم، أوضح مدير قسم مكافحة التسول والتشرد، هيثم عادل، أنه عند القبض على تجار الأطفال، يعرض الطفل أمام القاضي ويتم التفت في موضوع نقله إلى دور الإيواء، بالإضافة إلى محاسبية من يتاجر به وفق الضوابط والتعليمات والقوانين من المواد المنصوص عليها بقانون الاتجار بالبشر أو قانون العقوبات».

وأشار إلى أن «قسم مكافحة التسول جهة استشارية، تقوم بوضع آلية عمل وتسلّمها إلى اللجان المسؤولة في المحافظات للعمل بها»، لافتاً إلى أن «رئيس الوزراء كلف مجلس استشارية الأمن القومي بالتعاون مع وزارات مختلفة لإعداد السياسة الوطنية لمكافحة التسول».

وأوضح مدير سجون الأحداث ولي الخفاجي، أن تاجير الأطفال واستغلالهم للتسول أصبح ظاهرة منتشرة في الأونة الأخيرة، خاصة في المناطق التي تعاني من الفقر وعدم وجود الخدمات، فضلاً عن مشكلة التفكك الأسري المنتشر، وتتضمن شكليتين: الأولى يقوم الأفراد فيه بالتسول نتيجة الفقر فتستغلهم العصابة وتصرف مبالغ لهم مقابل الإيواء وتوفير الحماية لهم، أما الشكل الثاني فنقوم من خلاله العائلة الفقيرة بتاجير أطفالها خاصة ممن يعانون أمراضاً أو ذوي إعاقة».

وفقاً للمصدر ذاته.

## وزير الخارجية الأمريكي: قرار عدم دستورية تصدير نطف كردستان انتهاك لحقوق الإقليم

العام الأمريكي في أربيل، عرفاهم عدد من المستشارين العسكريين والسياسيين، حسب بيان لمكتب بارزاني.

وحسب البيان، تم بحث الأوضاع في العراق وآخر تطورات العملية السياسية، والسبل الكفيلة لتجاوز التحديات والحفاظ على الاستقرار.

وأضاف أنه تم التأكيد على التنسيق والعمل المشترك بين قوات البيشمركة في إقليم كردستان والعراق والقوات العراقية الاتحادية في الحرب ضد «الإرهاب».

عبر الوفد الزائر عن اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية الكبير على مكانة واستقرار إقليم كردستان.

كما تضمن الاجتماع مواضيع تخص الوضع في سوريا والتطورات الميدانية التي تواجه «الإرهاب» في البلاد.



# احتقان في العاصمة الليبية وإغلاق لطرق رئيسية مع اقتراب دخول الحكومة المكلفة من البرلمان

طرابلس - «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

احتقان شديد شهدهته العاصمة طرابلس أمس الخميس، مع اقتراب دخول رئيس الحكومة المكلف من البرلمان، فتحي باشاغا، بعد أن توعد بممارسة عمله من داخل العاصمة خلال يومين، ومع موجة استقالات شهدتها حكومة الوحدة الوطنية من وكلاء وزارات وزراء. حيث أغلق عدد من المسلحين التابعين لحكومة الوحدة الوطنية الطريق الساحلي الرابط بين الخمس وطرابلس وسلاطة بالسيارات الترابية، كما أظهرت العديد من الصور انتشار ظواهر مسلحة في طرق أخرى وإغلاق بعض الممرات الرئيسية بالعاصمة.

كما نشرت مجموعة من وسائل الإعلام بيانات لعدد من القوى العسكزية التي أعلن بعضها استعدادها للدفاع عن حكومة الوحدة الوطنية وأخرى أكدت استعدادها لتأمين دخول رئيس الحكومة المكلف من البرلمان فتحي باشاغا. وتقدم وزير الخدمة المدنية، عبد الفتح خوجة، ووزير الدولة لشؤون الهجرة، أحمد عبد عتوق، ووزير الدولة لشؤون المهجرين وحقوق الإنسان أحمد أبو خزام، إلى جانب وكيل وزارة المالية علي الطابوني باستقلالهم من الحكومة، معلنين استعدادهم التام لتسليم السلطة للحكومة الليبية برئاسة فتحي باشاغا.

وعلى إثر ذلك، أعربت بعض الأمم المتحدة لدى ليبيا عن قلقها من التقارير بشأن تعييب القوات وتحركات القوافل الكبيرة للمجمعات المسلحة التي أدت إلى زيادة التوترات في طرابلس وحولها.

وأكدت في بيان، أهمية الحفاظ على الهدوء والاستقرار في البلاد، داعية كل الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى اشتباكات مسلحة.

وحتى على التعاون مع المستشارية الخاصة للأمم المتحدة في طرابلس، داعية كل الأطراف إلى الامتناع عن أي عمل من شأنه أن يؤدي إلى اشتباكات مسلحة.

ولم تحدد الحكومة بشأن ليبيا في مساعيها الحميدة المستمرة؛ لإيجاد طريق تفاوضي للتحرك من المآزق السياسية الحالي. وطالب سفير الولايات المتحدة ومبعوثها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، الأطراف الليبية باعتبارها الفرصة المتاحة لحل سياسي بدلاً من المخاطرة بالتصعيد.

وأوضح نورلاند، في تغريدة عبر تويتر الخميس، عن



ريتشارد نورلاند



ستيفاني وليامز

تأييده التام لرسالة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي قالت فيها إنها تتابع عن كثب ويقلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات أرتال كبيرة للمجموعات المسلحة مما أدى إلى زيادة التوتر في طرابلس وما حولها.

وفي السياق ذاته، دعت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني وليامز، الجميع بلا استثناء إلى ضبط النفس والامتناع عن أي أعمال استفزازية، قولا وفعلا، بما في ذلك تحركات القوات.

وأكدت، في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، على ضرورة للاستفادة من الساعي الحميدة للأمم المتحدة

للوساطة ومساعدة الليبيين في إيجاد سبيل توافقي للمضي قدما.

ونشرت وليامز تغريدة البعثة الأممية التي قالت فيها إنها تتابع عن كثب ويقلق التقارير المتعلقة بحشد قوات وتحركات أرتال كبيرة للمجموعات المسلحة مما أدى إلى

زيادة التوتر في طرابلس وما حولها. وفي تصريح آخر، قالت المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، ستيفاني وليامز، إنهم ليسوا في مجال تأييد الحكومات أو الاعتراف بها، وأكدت أنها تركز على الضغط من أجل إجراء الانتخابات.

وأضافت في تصريحات لوكالة رويترز للأنباء أنها تريد إجراء محادثات بين أعضاء مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة قبل شهر رمضان المبارك في مطلع نيسان/ أبريل المقبل.

وأشارت المستشارية الأممية إلى أنهم بحاجة إلى استمرار هذه المحادثات قبل شهر رمضان، وأكدت أنهم خصصوا أسبوعين لوضع الأساس الدستوري ويأملون أيضا في تلك الفترة العمل على قانون الانتخابات.

وقبل يوم واحد، أعلن وزير الداخلية في الحكومة المنتهية عن مجلس النواب، اللواء عصام أبو زريبة، مباشرة مهامه رسمياً، الثلاثاء، عقب أداء اليمين الدستورية أمام رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، متحدثاً عن ترتيبات أمنية لمباشرة الحكومة أعمالها من طرابلس.

وأكد على انتهاء ولاية الوزير السابق في حكومة الوحدة الوطنية مطالباً كل مديريات الأمن وكافة الإدارات والأجهزة والقطاعات الأمنية إلى عدم التعامل مع حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية، داعياً إلى ضرورة الالتزام بالتعليمات والأوامر الصادرة لهم من وزارة الداخلية بالحكومة الليبية.

وأكد وزير الداخلية في حكومة فتحي باشاغا على رفع درجة الاستعداد لتأمين مقر ومؤسسات الدولة ومنشآتها الحيوية، ومنع أي حركات أمنية تمس بأمن العاصمة وسلامة المدنيين.

وأضاف أبو زريبة سنباشر أعمالنا كحكومة وطنية تمثل كل الليبيين من داخل العاصمة طرابلس، مؤكداً في هذا الإطار على أن وزارة الداخلية بصدد إنهاء كافة الترتيبات الأمنية اللازمة لمباشرة الحكومة الليبية أعمالها من داخل طرابلس، معبرا عن حرص حكومته على التداول السلمي على السلطة، كما تدت مصادر من مصادر معيطة الدولية عن الرحلات الدولية مستمرة وفق الجدول المعدة لها، أما الرحلات الداخلية إلى شرق ليبيا في ما زالت متوقفة، وذلك التزاماً بما أمرت به السلطات المختصة في الدولة، وعلى الأخص مصلحة الطيران المدني.

## «التجمع» المغربي يدعو إلى إيجاد صيغ لتحقيق مصالحة الشباب مع السياسة

الرباط - «القدس العربي»:

أكد حزب «التجمع الوطني للأحرار» المغربي على ضرورة إيجاد صيغ لتحقيق مصالحة الشباب مع السياسة، عبر تعزيز الفعاليات الحاضنة لكل النقاشات التي تروم تقييم السياسات العمومية المستهدفة لاختلاف أمتنا على كافة المستويات، وتبني مقاربة تجعل من الفعل التشاركي صيغة عامة، سواء أكان جموعيا أو سياسيا من المقدمات الأساسية للمصالحة، ما بين هياكل التأطير والشباب.

وفي بيان أرسل إلى «القدس العربي» من الحزب الذي يقود الحكومة عقب اجتماع مكتبه السياسي، جرى التأكيد على أنه «إذا كان التعبير الانتخابي، في استحقاق 8 أيلول/سبتمبر المنصرم، قد انحاز إلى مسار الثقة والنجاح الانتخابي، فإنه في نفس الوقت يمنح الشرعية الكاملة لحكومة صادرة عن أغلبية منتخبة من صناديق الاقتراع.

وأكد المكتب السياسي أن المؤتمر الوطني السابع الذي انعقد في وقت كسب فيه الحزب تحدي «مسار الثقة» بتصديره المشهد السياسي المغربي، ليطالع إلى كسب تحد جديد يتمثل في تنفيذ «مسار التنمية»، على الرغم من السياسات المعقدة، وبرهانات جديدة تستجيب لانتقادات وتطلعات المغاربة، وعلى رأسها مصالحة ترسيخ دعائم الدولة الاجتماعية، مرتكزا على برامج الحزب والأغلبية الحكومية المتضمنة في البرنامج الحكومي الذي يشكل التزاما وتعاقدا حقيقيا مع المواطن، وفق ما جاء في البيان، وتوقف أعضاء المكتب السياسي عند مرجعية الحزب السياسية البنية على الديمقراطية الاجتماعية كمنهج للتدبير يروم محاربة الفقر والهشاشة وينشد الانتصار للمناطق



التجمع الوطني للأحرار المغربي

البعيدة وإدماجها في المنظمة الاقتصادية والاجتماعية، وبناء جسور بين السياسات العمومية التي تستهدف البنات التحتية وأثرها على الإنسان.

وجدد المكتب السياسي التأكيد على أن «مسار التنمية» الذي رفعه الحزب في مؤتمر الوطني السابع، وقبله «مسار الثقة»

## حميد شباط يقود حركة تصحيحية داخل «جبهة القوى الديمقراطية» في المغرب

الرباط - «القدس العربي»:

لم تسلم جبهة القوى الديمقراطية لحزب «جبهة القوى الديمقراطية» بعد قراره الأخير القاضي بإعفاء الأمين الجهوي للحزب في فاس من مهامه، لتتسرع على عتبة «حركة تصحيحية» يتزعمها المعفي من المسؤولية الجهوية والذي هو حميد شباط عددة قاس السابقي والأمين العام الأسبق لحزب «الاستقلال».

«الحركة التصحيحية» داخل الحزب المذكور أعلنت عن نفسها ببداية رسمية، دعت فيه إلى الإسراع بتنظيم مؤتمر «الاحتلاطات» التي تعينها هذه الهيئة السياسية.

وكان لاقتراب «الحركة التصحيحية» داخل الحزب الذي يتخذ من الرزيونة شعارا له، أنها جاءت لتضع نهاية للتدبير القديم للأمين العام المصطفى بعلمي.

وحسب البيان، فقد لجأت «الحركة» إلى القضاء بهدف تعيين حميد شباط محلل لفحص مالية حزب «جبهة القوى الديمقراطية» بعد حصولها على توقيعات ثلثي أعضاء المجلس الوطني للحزب المنتخبين وأصحاب الصفة.

«استعرض ما أسماه «الاحتلاطات» التي يعرفها الحزب، مستهدلا على ذلك «سوء التدبير والتسيير الذي أوصل الحزب وجريدة المنطفي إلى إفلاس مالي، والتدخل المباشر للأمين العام للحزب في كل الهيئات واللجان والمنتديات، وتصرفه بشكل أحادي بلا منازع في مالية الحزب دون أي

## المغرب: نقابات تعليمية تطالب بوقف المتابعات القضائية لمدربين... وفدرالية تنبه إلى ضياع أوقات الطلاب

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بعبوي:

في هذا السياق، لم تفوت النقابات التعليمية الخمس تعبير الأكثر تمثيلية فرصة لقائهما بوزير التربية الوطنية، أول أمس الأربعاء، لتجدد موقفاً المتعلقة بعدد من الملفات الحارقة، وعلى رأسها «أساتذة التعاقد».

البيان الصادر عن النقابات الخمس الذي تلت «القدس العربي» نسخة منه، أفاد بأن خلال لقاء مع الوزير شكيب بنموسى، عبرت عن شغبا ما أسمته «القمع» الذي تعرض له المدربون المتعاقدون في الرباط.

كما سجلت النقابات مطالبها بوقف المتابعات القضائية والتسريع جعل الملف وجمع الملفات العالقة وبإقرار نظام أساسي يتجاوز تخيرات نظام 2003 داخل النظام العام للوظيفة العمومية ويتشعب بالدفاع عن التعليم العمومي.

في سياق متصل، قضت المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في الرباط، أمس الخميس، بالسجن ثلاثة أشهر حبسا نافذاً في حق

مدربي «متعاقد»... فيما تويع 19 مدرّساً آخرون بشهرين موقوفة التنفيذ، ضمن الفوج الأول من متابعي «كوادر الأكاديميات»، وفق ما أورد موقع «مهرسرين».

وحسبت المحكمة كذلك على 13 متابعاً من الفوج الثاني بشهرين موقوفة التنفيذ؛ فيما قضت في حق 12 متابعاً ضمن الفوج الثالث بشهرين موقوفة التنفيذ وغرامة 1000 درهم.

ويواجه المدربون «المتعاقدون» بتهم عرقلة الطريق العمومية، وإهانة رجال القوة العمومية، ارتكاب العنف في حقهم، والتجمهر غير المسلح دون ترخيص.

بالنسبة للقضايا التعليمية، فقد كان لقائهما مع وزير التربية الوطنية مناسبة للتأكيد «على ضرورة احترام الجودلة الزمنية المنصوص عليها في الاتفاق المرهلي المشترك ل يوم 18 كانون الثاني / يناير 2022، المفضية إلى اتفاق نهائي يتم ترموز يوليو 2022.

وأشار البيان نفسه إلى أن النقابات أكدت «من جديد على الحاجة لبناء أجواء الثقة عبر إسقاط جميع المتابعات ضد الأساتذة واحترام الحق في الظاهر».

وقد جرى المصير نفسه، فقد جرى الاتفاق بين النقابات والوزارة على عدد النقاط، وذلك بعد تدبير الوزارة بملفات الشغيلة التعليمية المطروحة عليها من طرف النقابات في اجتماع 15 شباط/فبراير 2022، والحاجة لضرورة معالجة قضاياها وفق ما نصص على ذلك الاتفاق المرهلي.

وسردت النقابات الخمس في بيانها، النقاط التي يشاها من الوزارة وعلى رأسها «اجتماع اللجنة الخاصة بالنظام الأساسي بين النقابات الخمس والوزارة، الأربعاء المقبل 16 آذار/مارس 2022، على أساس عقد اجتماع أسبوعي وكلما دعت الضرورة إلى ذلك».

كما أكد الاتفاق على أنه في اللقاء نفسه سيتم تحديد موعد اجتماع اللجنة التقنية لمعالجة الملفات العالقة.

والتزمند الوزارة بمواصلة الحوار حول ملف أساتذة التعاقد، إضافة إلى استعدادها

## مهاتفة بين الرئيسيين وأحزاب معارضة تنتقد موقف الحكومة موريتانيا تتهم جيش مالي بقتل مواطنيها وبماكو تنفي تورطه والعلاقات تتوتر

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

ازداد، أمس، التوتر العلاقات بين موريتانيا ومالي بسبب الجزرة البشعة التي قتل فيها خمسة وتلاتون مواطناً موريتانياً، حيث اتهمت الحكومة الموريتانية جيش مالي بارتكاب المذبحة، بينما سعى رئيس دولة مالي لإطفاء القضية، حيث هاتف نظيره الموريتاني وأعلن عن فتح تحقيق حول الحادثة، وأوفد بعثة وزارية إلى نواكشوط للاعتذار.

كما أكدت الحكومة المالية في بيان أمس أن مباحثات رئيس مالي وموريتانيا عبر الهاتف أسفرت عن فتح تحقيق لكشف ملامسات الحادث، وإرسال بعثة رفيعة المستوى إلى نواكشوط في أقرب الأجال، من أجل تأكيد الأخوة والتعاون بين بلدينا، خاصة في مجال تسيير الحدود المشتركة، والدفاع، وفي مجال أمن الأشخاص والممتلكات.

واستغربت سلطات مالي في بيانها «فوق هذا النوع من الحوادث المؤسفة، في وقت يدعنا

هذا البلد الشقيق والصديق، خاصة فيما يتعلق بحصول الشعب المالي على حاجياته الغذائية، وهو الذي يبرز تحت العقوبات غير الشرعية والمظالمة لمجموعة إيكواس»، حسب تعبير الحكومة.

وأكد الختار ولد دايمي وزير الثقافة، الناطق الرسمي باسم الحكومة الموريتانية «أن هناك قرائن تشير إلى أن بعض الجهات التابعة للجيش المالي هي المسؤولة عن الحوادث التي تعرض لها بعض الموريتانيين في مالي».

وقال «أن الموريتانيين المفقودين في مالي تتم متابعة قضيتهم بشكل رسمي، حيث استدعت وزارة الخارجية الموريتاني سفير مالي وأبلغته في احتجاج شديد اللمجة، أن كرامة الشعب الموريتاني فوق كل الاعتبارات»، حيث استدعت وتحدثت المصادر المحلية عن مقتل 35 مواطناً موريتانياً على يد الجيش المالي، وهو ما لم تؤكد حتى الآن أية مصادر رسمية في موريتانيا أو مالي.

غسبر أن الجيش المالي أوضح في بيان أمس «أنه أطلق النار على سيارة مشتبّه فيها بالقرب من غابيه وإغادو»، غير بعيد من الحدود مع موريتانيا، وهي المنطقة نفسها التي تعرض فيها خمسة موريتانيين لإطلاق نار، أصيب منهم اثنان بقتلهم وأحدان من أبناء في العاصمة نواكشوط.

مواطن موريتانيا في عمق الأراضي المالية نذرا بظهور بؤرة توتر إضافية على مستوى الحدود الموريتانية المالية.

واستدعت وزارة الخارجية الموريتانية، الثلاثاء، السفير المالي المعتمد في نواكشوط، وأبلغته احتجاجا شديد اللمجة «على الأعمال الإجرامية، التي تقوم بها قوات نظامية مالية، على أرض مالي، في حق مواطنين موريتانيين مسلمين وعزل».

وأعدت الوزارة للذهاب لموقف موريتانيا من مالي المؤسس على اعتبارات أخوية وإنسانية ومراعاة لأواصر التاريخ والجغرافيا، الرافض لتجوع الشعب المالي الشقيق، «مؤكدة أن أرواح المواطنين الأبرياء وأمن ممتلكاتهم ستبقى فوق كل اعتبار».

وقد اكتشف الآن مصير الموريتانيين الخمسة والتلاتين بعد أيام من فقدان التواصل معهم، حيث ظهر أنهم اختطفوا من طرف مجهولين



## النفس التأملية في رواية «رامبو الحبشي» لحجي جابر

مجدي دعبيس \*

على مدار واحد وعشرين فصلاً، يفرد حجي جابر روايته الموسومة «رامبو الحبشي» الصادرة عن دار منشورات تكوين في الكويت عام 2021، وهي ضمن القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر» لهذه الدورة.

تفوح من الرواية أجواء الحبشة وهر وعدن وزيلع والصحراء الذكائية في القرن التاسع عشر، وتبدو في الغفلة سريعة اللوراء كليلية من ليالي ألف ليلة وليلة؛ الألوان والروائح والسرديات الكائني والمصائر المحزنة للشخصيات، تحيلنا إلى حيلة من حيل شهرزاد، في صُخ التشويق والإثارة في حكاياتها، فيما الملك شهياري -وهو القارئ في هذا الموضع- يتكئ على وسائد من الصوف الفاخر، ويرخي سمعه لشهرزاد وهي تقدم وتؤرخ وتحلل وتستحضر التاريخ، وتضخ الخيال، وتطرح مسائل تثير مهمة على مستوى طبيعة الصراع وخصوده في المنطفة، في زمن الملك والإمبراطور مينيليك.

ما بين السارد العليم والسارد بضمير الأنا، ياخذنا حجي جابر إلى هواجس الأنا الفاتحة الحبشية، وتقلبات مزاج الشاعر الفرنسي أرتور رامبو، وأحقاد الخدام جامي. تمتع هر بخصوصية دينية وثقافية وأسوار عالية، وبوابات ضخمة توصل في وجه غير الزهريين من الأوروبيين مثل رامبو وأهل السهل مثل، الماز والأشتات، مثل جامي. على الرغم من كل هذه القيود وجد كل واحد منهم طريقه إلى المدينة، وأقام قديم متديدا هذا الواقع الصارم. تقع أمان بائعة القات في غرام رامبو، الذي تعدد الكاتب تكتم صوته وإبراز صوتها. وهذا انتصار للمهمشين، الذين يهملهم التاريخ ويذكر تفاصيل مملعة عن المشاهير من أمثال رامبو، ولعل فماتنج شخصيته تتساعدنا على اللولج في عوالم الرواية وفهم باقي الشخصيات. إنسان متقلب المزاج، متعلق بأمه وأخته، قادر على التحكم بالأشخاص الذين حولوه وتسييرهم لخدمته وخدمة شهبواته، مسكون بروح الغامرة والإثارة، وهو نوع من الإدمان على صُخ الأندريالين، وما السفر والترحال والاختلاط بثقافات مختلفة، سوى سبيل من سبل ركوب الغيب والمجهول، بما ينطوي عليه من مخاطر الطريق وعدم قبول الآخر المختلف. عندما يتكشف أن الماز مسيحية، يصيحه القنور تجاهها، حيث لم تعد العلاقة الجسدية المحتملة بينهما تعني أي خطورة ممكنة.

ولعل تعاطفنا مع الماز وقصة الحب الفاشلة التي مرت بها، كانت وراء هذا التشدد إلى مجريات الأحداث. جامي يحب الماز وأمان تحب رامبو ورامبو يحب نفسه. لعبة الحب تدور في حلقة مفرقة وتستمر في الدوران العجبي، وغلاة سوداء تحجب بصيرتهم من النفاذ لترى ما يدور في وجدان الآخرين، ربما هي لعنة الأمل ما دفعهم للاستمرار في هذه المسلسلة من خيبات الأمل، حتى رامبو بانانيتها المعروفة ناله من هذه الخيبة بقدمه التي بُرت وتجر حلمه بالثراء السريع، وتجارتته في التي بارت مثل باقي محاولاته الفاشلة.

أصر الكاتب على استغلال كل فصل بنص من نصوص رامبو الشعرية، وهي من ترجمة كاطم جهاد، كما هو مثبت في صفحة المعلومات. هذه النصوص التي تنزع إلى التأمل في مجملها جاءت لتقدم الفصل بروح شعرية هائلة كان يقول: «يا لليوس! الآن يقول: أعرف الأشياء، ويسير مفضل العينين، مصوم الأذنين، أو أن يقول: «يا من كنت هنا، استمضي إلى كل مكان»، أو «ستفضين عينيك، لكيلا ترى، عبر الزجاج، تكشيرة الظلال المسائية، هذه المسوح النثرسة، هذه الدهماء، من شياطين سود، وذناب سود»، وقبل أن نخوض في المقاطع التي تتزاحم فيها الأفكار الفلسفية، لا بد من المرور على شخصية بائعة القهوة، وهي التي اعتادت صف فناجين القهوة بعد ملئها، وكان هناك من يشاركها الجلسة، والحديث والحياة، وهي إشارة إلى الاعترا ب الذي يشعر به الإنسان وسط محيط لا يلتفت إليه، فيصنع عالماً موازياً يشعر بالرضا تجاهه، ويحرك مفرداته كما يحب ويشاء. هذا الانكفاء على الذات حالة مؤلمة يدخل فيها الإنسان عند عدم قدرته على التألق مع واقع مر ومعقد.

تقول أناز في عرض هواجسها عن الحب: «الحب يحدث بلا مير، هل ثمة ما يبرر البرق عندما يقصف السماء فجأة؟ هذا هو الحب، شبيء وحشي يقصف هدوءك ويهز استقرارك، يبيل قلبك، ويعصف بوقتك، دون أن تتمكن من القول إنه حدث لهذا السبب أو ذاك». ثم تقع في حالة من الحيرة والسخط، بسبب نظرتها لجسدها وطبيعة العلاقة معه، حسب التربية والتشغلة التي سادت في ذلك الوقت. تقول «قد يكون الغرابية لو قلت إنني لأحب جسدي، علاقتي به منقطعة، علمتني أمي كيف أفعل ذلك، وهي تحذرنني منذ نشأتي المبكرة، كيف يجب أن أدفنه، أطويه وأخبئه جيداً فلا تطله يد، ولا حتى يدي. علمتني كيف أنساه لينسأه غيبري، وكيف تتعامل معه على أنه عبء، مجرد عبء كبير، عليها وعلي وعلى القبيلة بل والبشرية بأسرها». هذه العلاقة المركبة مع جسدها تحفز فيها الشعور بالخيانة عندما تكشف العلاقة الشاذة بين رامبو وجامي، لا تشعر بان رامبو وجامي خانها، بل جسدها الذي فعل. تقول «لا أظنني حقاً ليس أن يحدث ذلك بين رجلين، كل واحد منهما يعني لي شيئاً بظريته، كلا، ما أظنني ويؤمني، أنني كنت دميمة إلى الحد الذي يمكن لرجل أن يغريه آخر، لكن ليس أنا، كيف تصالحت يوماً مع هذا الجسد».

حرص الكاتب على بث عبارات تأملية تتماشى مع هواجس ومعاناة الشخصيات، وكأنه يُخرج الحدث من عباءة الخاص إلى العام. تقول أناز: «كل شيء يولد صغيراً ثم يكبر، إلا الحزن، يمضي في اتجاه معاكس، ما درس الحياة الأبدية حيث لم تستثن أحد لتعلمه إياها». وفي موضع آخر يقول: «لا شيء يقتل الأحمال مثل تحققها، سواء بالحصول عليها، أو يشبو عنها، فلا تعود ثمة فريدة لأصحابها». وقد يتطور هذا المنحى التأملية إلى بلورة نظرية فلسفية في الحياة «الخطأ ليس خطأ دائماً، ففي بعض الأحيان قد يكون خلاصاً من صواب مميث. شاق على الإنسان أن يسير طوال حياته في طريق الصواب، لا يصل الواحد إذا سلك الطرق المستقيمة وحدها وعلى الدوام، يحتاج لأن يخطئ من وقت لآخر بإرادته أو دونها. لأنه إنسان، لأن الخطأ يطري الحياة، والحياة والصائبية دون تبدل هي حياة قاسية، ونفس تملك أن تأثم، خير من أخرى منقادة وغما لو أنها تكن الوجبة»، قالوا: ما أسوأ العيش لو لا فسحة الأمل. لكن ماذا لو أصبح هذا الأمل عبثاً عليك؟ يقول جابر: «أسوأ شيء هو التوقع، عندما تنتظر شيئاً بكتيكت، ولا تترك مجالاً ولو ضئيلاً للشك بالأمل». حجي جابر روايتي إيريتري، مسدول له أربع روايات منها رواية «سمرراويت» الحائزة جائزة الشارقة للإبداع العربي عام 2012، ورواية «رغة سوداء» الفائزة بجائزة كتارا للرواية العربية في دورتها الخامسة عن فئة الروايات المنشورة عام 2019.

\* كاتب أردني



## فوكوياما: حرب بوتين تنهي «نهاية التاريخ»

■ ما زال العالم يعيش على وقع خطابات نهاية الحرب الباردة، التي وإن كانت متعددة، إلا أن أشهرها كان خطابين اثنين: الأول متفائل، والآخر موغل في التفاؤم، كان الأول يرى أن العالم بانتصار الولايات المتحدة الأمريكية يكون قد دخل إلى مرحلة ما بعد التاريخ، وأن البشرية وجدت ضالته في النموذج الرأسمالي والديمقراطية الليبرالية. إيقاع هذا الخطاب ضبطه الفيلسوف فرانسيس فوكوياما، أما الثاني فيتمثل في أطروحة صموئيل هنتنغتون، التي ترى أن العالم بعد سقوط الشيوعية، وانهار الاتحاد السوفيتي، تجاوز الأيديولوجية، وهو بعد الآن مقل على صدام بين الحضارات، جاعلاً من الدين أو الثقافة العامل الأساسي المحكم في هذا الصدام؛ على هذا الأساس، شتم الحضارات حسب نوعها إلى سبع حضارات أو ثماني حضارات، لكن الحضارات التي تستطيع أن تنافس الغرب، وتتصادم مع قيمه، وتحد من هيمنته، حدها هي ثلاث حضارات، هي مرتبة على هذا الشكل: حضارة الإسلام، الحضارة الكونفوشوسية (الصين) وروسيا (الأرثوذكسية).

يتميز خطاب نهاية التاريخ بالسعي إلى تحقيق السلام، أو هكذا يبدو، في حين يتسم خطاب الصدام بأشاعة الحرب، والأفانث أن العالم بعد نهاية الحرب الباردة انزلق إلى وحل الحروب في العديد من مناطق العالم، لتزداد وتيرتها بعد هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، خاصة في المنطفة العربية؛ كانت ميروات الغرب آنذاك أن مهمته الحضارية تقتضي أن يؤيدها في المناطق، التي تعيش في ظل الديكتاتورية والقهر، فكان التدخل الغربي من أجل نشر قيم الديمقراطية والحرية والسلام، ولأجل هذه المهمة الحضارية والغاية النبيلة، يجوز الاستعانة بكل الوسائل حتى العنف منها، فكان غزو العراق في 2003، وقبله أفغانستان 2001.

يمكن القول إن تقارياً حدث بين التسعينيات والصدام (الحرب) والنهاية (السلام) في هذه الفترة، ذلك أن فوكوياما، داعية السلام، كان من بين المحافظين الجدد، الذين صاغوا بيان القرن الأمريكي، حيث كانت هذه الجماعة لا تستبعد خيار القوة لغرض الهيمنة الأمريكي.

كان كل ما يجري من حروب ونزاعات، يحدث بعيداً عن جغرافية الشرق، والغرب يعيش في مرحلة ما بعد التاريخ، حيث الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الإنسان، وحيث أجواء السلام والأمن والعدالة، لأن الديمقراطيات، كما يقال، لا تتحارب في ما بينها، فهناك طرائق دبلوماسية لحل المشكلات، وفرض النزاعات، غير أن اشتعال الحرب في



فوكوياما

أخرى من العالم، نفاياً، في الوقت ذاته، أن يكون بوتين قادراً على تحقيق أهدافه، حتى لو استطاع كسب الحرب، وتمكن من تحقيق نصر سريع، لكن، المعركة بسنطون، فالأوكرانيون لسن ينظروا إلى بوتين كمخلص أو محرر، بل كمغتصب لأرضهم، ومحتل لوطنهم؛ لقد أثار بوتين عيش الدبابير الغاضب، حيث أظهر الأوكرانيون من جميع الأقطاف درجة غير مسبوقه من المثابرة والوحدة الوطنية، حتى لو استولى بوتين على كييف، وعزل الرئيس فولوديمير زيلينسكي، فلن يتمكن على المدى الطويل من إخضاع دولة غاضبة، بالإضافة إلى المقاومة الشعبية، يعول فوكوياما على المقاومة الخارجية، من طرف العالم الديمقراطي وحلف الناتو، لأجل إفشال طموحات بوتين التوسعية، وذلك بالاستعانة بكل الوسائل المتاحة. لعل أبرزها حتى الآن العقوبات الاقتصادية، حيث يقول: «سببوا حجة (بوتين) علناً ديمقراطياً وحلف الناتو موحداً ومعياً كما لم يحدث من قبل، الأمر الذي يفرض عقوبات مكلفة على الاقتصاد الروسي». بوتين، حسب فوكوياما، متعلق بالأوهام، ويعيش في حالة فوبيا من حلف الناتو والغرب، ذلك أن انضمام أوكرانيا إلى الحلف، إلى حد هذه اللحظة، كان مجرد «كلام نظري» والتسويق بفأشوية ونازوية أوكرانيا، أو أن هناك أعمال إبادة جماعية ضد السكان الناطقين بالروسية في دونباس هي، في الحقيقة، «تبريرات كل واحد منها أكثر سخافة من الآخر».

لكن، ما هو مؤكد، حسب فوكوياما، أن بوتين يخشى فوكوياما أوكرانيا الديمقراطية، لأن من شأن ذلك، أن يثير شهية الشعب الروسي في النموذج الديمقراطي، وهذا يشكل تهديداً كبيراً على نظام بوتين. أما عن تأثير حرب بوتين في العالم، فيرى فوكوياما أن الحرب إذا حققت أهدافها، فإنها ستلمح الصين في تنفيذ خططها في ضم تايوان، في المقابل، ستزيد في إزلال أمريكا، يظن أن عودها والناتو «مجرد وعود جوفاء» والتعاون بين الديمقراطيات مجرد سراب..

### عودة التاريخ

ينتهي فوكوياما في مقاله حياة نظريته، التي أثبت الزمن بأنها لا تصمد أمام مفاجآت التاريخ ومكره، فالتاريخ ليس له نهاية في العالم الأرضي، ما دام ينبض بالحركة والحياة؛ فالبشر مطفرون على حب السيطرة، وعلى السعي نحو المجد، والتطلع إلى الاعتراف، وهذا كله يقضي الدافع والصراع، ولعل الحرب من بين الأدوات الضرورية لتحقيق هذه الغايات، كما أنه من الصعب أن تقول البشرية وفق نظام حياتي واحد؛ فضلاً عن أن أي نظام، مهما كان، هو معرض لأزمات، قد تخلف فيه روحاً جديدة للاستمرار في الحياة أو العكس، لذا، يرى فوكوياما أن الأزمة الحالية أظهِرت: «أننا لا نستطيع أن نأخذ النظام العالمي الليبرالي الحالي كامر مسلم به. إنه شيء يجب أن نتفاح من أجله باستمرار، وسيخفي مجرد أن نخفف من حذرنا».

على ضوء ما سبق، فإن المشكلات أمر طبيعي في أي مجتمع، والجماعات الليبرالية لا تتشدد عن هذه القاعدة، معترفاً، في الوقت نفسه، بأن بوتين لن يكون التحدّي الأخير؛ إذ يقول: «المشكلات

### الروائي السوداني طارق الطيب:

## لا أمتع بـ «عالمية»... لكنني أعرف القليل عن العالم

حوار: هشام أركض

يؤكد الروائي السوداني طارق الطيب، أن رحلته من مصر التي ولد فيها سنة 1959 إلى فيينا سنة 1984 لم تكن مجرد انتقال عادي من مكان إلى آخر، إنما لإثبات دراسته للدكتوراه في فلسفة الاقتصاد عام 1997 في كلية الاقتصاد في جامعة فيينا، هذه المدينة التي أسهمت في تشييد العالم الإبداعية التي تشغل الطيب بين الرواية والقصة القصيرة والشعر، حيث كانت نتاجاته فيها كثيرة، وذات طابع عالمي فتحت له باب المشاركة في العديد من المعارض الأدبية، والندوات، والحصول على العديد من الجوائز، منها.. جائزة إلياس كائتي الكبرى في 2007، جائزة الكبرى للشعر في رومانيا 2017، كما تم تعيينه سفيرا للنسسا لعام الحوار الثقافي الأوروبي سنة 2008، من رواياته: «بعين الأرض وفرحنا بالغاير، 2010) «شارات فيينا» (2016) و«أظف عارياً» (2018). عن هذه الرواية وأثرها كان معه هذا الحوار ..

□ الغربية والحنين موقع لا يمكن إغفاله في كتاباتك، فهل تتفق مع هذا الرأي؟  
■ أتفق معك تماماً في أن الغربية والحنين، لهما خاصية مؤثرة في الکتب، فأنا موجود هنا في مكان جديد، في النمسا، لكننا دولة لم تعد غريبة لي أو عندي، بعد هذه الإقامة الطويلة لأكثر من 36 سنة، وباعتبار أن الأدب أو الفنان هو ابن بيئته؛ فأنا ابن البيئية التي ولدت ونشأت فيها، وأيضاً التي أقيمت فيها وعشت. أريد دائماً أن الحنين عندي إيجابي، وليس حنيناً سلبياً يتكئ على بكائيات وكتابة ولوعة وحزن، بل هو حنين ملهم مفيد.

□ وإلى أي مدى أسهمت الحياة الجديدة في فيينا في تشكيل رؤيتك الإبداعية؟  
■ القرار بالخروج من مصر والذهاب إلى فيينا كان الحل الوحيد، بعد أن سُدت كل السبل في وجهي، من استكمال دراستي للماجستير، أو الحصول على عمل مناسب. أثرت المعاناة علي في أعوامي الأولى وصاغتني من جديد، ودفعتني لتحصين حالي بالفن والأدب. فيينا هذه المدينة الصغيرة هي عالم هائل عميق، ومصدر إلهام لا ينضب، فيه فيض من الفن والجمال لأبشافي، استخلعت أن أنهل من عائلها، ومن تراثها العظيم،

حتى قوليتي كما تشاء.  
□ هل من المدن التي قصدتها في روايتك «مدن بلا خيل»؟ وما الرسائل التي حملتها فيها؟ ولن؟  
■ يمكن تأويل «مدن بلا خيل» في أكثر من معنى واتجاه. أنا أرى أن مدنها العربية هي التي صارت بلا خيل، وأنها دفعت بالكثيرين لمغادرة تفرّ أو طأنهم تماماً مثلما يجوز وصف مدن المغرب، أو وسط أوروبا تحديداً - حيث أعيش - بأنها فقنر للخيل ومعناه وسحر حضوره، ولها تَمَرٌ منوعي آخر، لكنني في النهاية لا أغلق باب التأويل وأدع لرأي وحس الناقد والقارئ.

□ تحمل كتاباتك نواة مشروع روائي، ما محور هذا المشروع؟  
■ أظن أن كل روائي مهما تعددت ثيمات رواياته فهي تصب في لون يميزه كما للرسام بصمته. فهي إختصار حاولت أن أبين فطنتين مهمتين من خلال «حرفين» أظن أن لهما السطوة على معظم نصوصي هما: (بين) و(وفي). كيف يتعامل الشخص المغرب مع وجوده الحيواني (بين) ثقافتين: حيرته من جهة ونزاعه الروحي والوجداني من جهة ثانية. وأيضاً كيف يتعامل الشخص المغرب نفسه وهو موجود فعلاً (وفي) ثقافتين. هنا السؤال الأهم في صيرورة الاغتراب: أين هو؟ وماذا يفعل؟ ولماذا؟

□ سيسطر السيرداتي في روايتك «الرحلة 797 المتجهة إلى فيينا» فما هي أبرز المحطات التي يمكن الوقوف عندها في هذا العمل؟  
■ هذا العمل الروائي يحكي عن رحلة توجد بالفعل بهذا الرقم 797 حتى الآن بين القاهرة وقيينا. أما الرحلة الروائية فهي رحلة خروج عن تقليد غائر كالوشم؛ خروج بشرط الصدق في المحبة والثقة في الحبيب وإعمال العقل. قصة حب مستوحاة لكنها نجتحت رغم كل الصعوبات. على المستوى الفعلي للرواية، لاقت تسعفاً ومعنا بعض الرقباء، بسبب قراءة تفتيشية بعيدة عن السياق الأدبي، لكن الرواية نجتحت نقدياً، وأتمنى أن نتجح كفيلاً أيضاً قيد العمل.

□ إبداعك تنوزع بين الرواية والشعر والمسرح، ما نسبة حضور الشعر في كتاباتك الأدبية، وماذا عن الملتقيات الشعرية في فيينا، التي يتم الاحتفاء بها؟  
■ صحيح، تلتقي كتاباتي في هذه الأنواع أو تنوزع لكنها لا تتعدد ولا تتشظى. نسبة حضور الشعري عندي أوروبياً أو في أمريكا الوسطى



طارق الطيب

□ وما موقع الترجمة في الإبداعات الأدبية المعاصرة؟ وهل المؤلفات الأدبية المترجمة إلى العربية تسمح للقارئ العربي أن تكون لديه رؤية تجاه ما يُنشر في الغرب؟  
■ الترجمة تساهم إلى حد كبير في إلقاء الضوء على العالم البعيد عنا فعلياً والقريب منا افتراضياً، فالترجمة مثلاً من الجانبين، العربي والألماني، ليست هي المرأة الصادقة لأسباب كثيرة، فهي ترجمات قليلة جداً لما يقرب من 120 مليوناً، من محدثي اللغة الألمانية كلغة أم أو كلغة ثانية، ومن أكثر من 300 مليون من محدثي العربية. الترجمة من الجانبين ضئيل للغاية وشحيح مقارنةً باللغات الأخرى كالإسبانية مثلاً، ويحتاج لجهود وتطوير واستثمار ثقافي أوسع، وإلى تمويل أكبر، ويستلزم من قبل ومن بعد نزاهة الاختيار في ما يستحق الترجمة.

□ كيف تنظر إلى مستقبل الأدب في المهجر زمن الرقمنة، وهل يمكن أن نتحدث عن ثورة ما للأدب المهجري، بحكم إقامتك الطويلة في أوروبا؟  
■ أظن أن الوضع سيستمر إلى الأفضل في ما يتعلق بمستقبل الأدب في المهجر؛ فأنا أعول على الجيل الثاني والثالث، الذي نشأ هنا من المجتمعات الغربية وأدرك اختلافات الثقافات واللغات جذورها، كما أنه جيل يجيد ناصية اللغة الألمانية وثقافتها العريضة، وهذا رافد عظيم معهم في الإبداع والفن والعلم المشكلة الآن ومدن زمن بعيد في اندمام الاستقطاب الحقيقي لهذه الكفاءات الفنية والأدبية من الجانب العربي، فهم في دولنا العربية مازالوا يفضلون الأجنبي الغربي «الأصلي» من جهة نظرم، وهو ما يؤدي هذه الحالة إلى إهدار هذه الثروة البشرية المشتركة لمصلحة الغرب، الذي يعيها ثقافتها وتراثه ويظهرها باعتبارها جزءاً حقيقياً من تكوينه



## اشتغالات الرمز في تكوينات التشكيلية العراقية شذا مطر



■ وأنا أخوض غمار اليوميات وروتيها المتدحرج ككرة غزل معقودة الخيوط، نقر من مغزل جدتي التي أضنتها الحكمة وهي تروي الحكايات، لعل هناك من سيجز يخبط مغزل حكاياتها في صخرة الرأس الصماء حكمة ما، أو ربما سينير القلوب بصبص نور المحبة يفيض مضيء كتقديل عتيق، أليست البصيرة في القلوب.

لا شك في أن قوة اللون تكمن في التعبير ودلالاته وأثره في حواس ومشاعر المتلقي، فاللون الأخضر في لوحة شذا مطر (الأشجار ألوان القداسة) هي ثمة فراديس تخلفها مخيلتها تارة، أو مشاهداتها الواقعية، لاستدعاء السكنينة والهدوء، بغية الانطلاق نحو الحياة وصخبها وخصبها، إنها روح بلون خضرة الفردوس التي تحاول التعبير عنها في بريق ألوانها وشدهته وثقافته (Luster and color intensity) على السطح وتكراره في خطوط منحنية راقصة، فتعد بمثابة تمثيل لحالة الرقص والتخليق والصفاء الروحي وتجليه والاندماج مع الشكل للأجساد، فهي دلالات إنسانية لتتوحد (Subjugation) الآخر في خلق أجواء التعانين، وهي إحالات نفسية لصمت الطبيعة (the silence of nature) ومحاماتها وتفجير وتؤثر مكانها وروحها، لتبدو أكثر إشراقاً وعمقا ووجها جمالياً ومعرفياً وروحياً، والشكل الهرمي العمودي المنحني للأشجار والتدرجات القوية للون، بين بريقه وعمته، أو وضوحه يشكّل سلماً هرمونيا إيقاعياً (rhythmic hormonal) راقصاً يلامس حالة الشفق الروحي لللفنان، وانعكاسه على نفسية وذهنية المشاهد.

العالم الرمزي الميتولوجي

لعل الفنانة بحسبها وأدواتها تحاول أن تجر المتلقي لعالمها الفسيفساي الميثولوجي، واستدعاءه لمناطقها وذاتها ولحظتها التوهجية بالفيض الروحي الجمالي لخلق تناغم وانسجام بين هاتين الذاتين الأنا والآخر، وبعد التكتيف اللوني هنا في هذه اللوحة أو في لوحة (الغاية) وغيرها، ننحو إلى ذات النسق الشكلي اللوني والصوري، فالتحاشي شدة الضربات الانفعالية للفردوس بخطوط عمودية طولية، وتكرارها بتلقائية غير متكافئة ومصنعة، وإنما تشير وتدل على حالة الغياب المؤقت وحالة اللاوعي في لحظة الانجراس والتصوير، لترك قضاء متوسع غير منغلقة لرحابة الخيال، والعمق في الأفق الروحي والفتي في آن واحد، فدلالة الأشجار في لوحاتها بقوامها وشموخها وتكوارثها وانحناءاتها، هي علامات سيميائية دالة على جسد أنثوي، وإن تعدد وتمثل في أشكاله واللوانه وماهية التعبيرية، لكنه يبقى جسداً واحداً في طوقه ولحظته الأنيثية الدالة، بمعنى أن الطبيعة والوجود وان اختلفت وتعددت فيهما، ثمة أنثى في جسد إله أو رمز ميتولوجي أو أسطوري، بكل عنقوانها وكبرياتها وسحرها الأنثوي الجمالي الإنساني، الملامم لتصورات وأحلام وأمانتي الآخر، وهنا يمكن القول إن الوجود، كما تحاول تصويره الفنانة، يتخزل بانثى وعالمها وطوقسها وتكونتها، فما هذه الأرض الواسعة والطبيعية والكون المجرد إلا نقطة، مركز إشعاعها يكمن في عطر امرأة وانتسابها ورفقها وتخليقها لكل ما هو جميل ومبدع وخلاق، وهذا الكون ليس أحادياً كما يصوره



شذا مطر

إن توظيف اللون الأخضر بتدرجاته في بعض لوحات شذا مطر، ونخص هنا اللوحتين التي نحن بصددهما «الأشجار» و«الغاية ألوان القداسة» إنما هو تعبير عن حالة التراء الروحي وسخائه وعنفوانه الضاح بالحياة والطاقة والهدوء وحالة التامل والثبات والوعي، خاصة إذا ما تمت مجارته أو موازاته باللون الأصفر، اللذين يمتان عن الطاقة التوتيرية للنفس والروح والفكر ودينامية الإنسان في تلقي الحياة واستيعابها واحتواء منغصاتها وتكوصها في إيجابية متطلعة نحو العدم، وتعبير كذلك

وكما تشير النصوص (وهي النصوص الأولى في الفلسفة الهندية والفلسفة الهندوسية، التي يعود تاريخها إلى أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد) وفيه علم الكونيات الهندوسية القديم، وفيه يمر العالم خلال دورات متكررة من الخلق والدميم والبعث) لذا فالغاية تلعب في نصوصها البصرية على ثيمة الوقت والأثر منطلقاً من مسعتها المعرفية والثقافية بصفتها قارئة نعمة التاريخ والمعرفة، ومنغمسة في المعرفة الروحية والفلسفية قد تبلغ حالة الاعتناق والعقيدة.

لأن شذا مطر تتصف بكونها شديدة البريق والحرارة والكثافة، فهنا تستند إلى فلسفتها اللونية بالتوظيف والتعبير عن علاماتها ونيتها، وشدّ المشاهد لمقولاتها التشكيلية التعبيرية، ودرجة ومستوى الانفعالية في لحظة التكوين والخلق فلا يمكن فصل التشكيل عن الحالة النفسية للفنانة، فتراها حاضراً وشاخصاً في كل أعمالها، فإنها يعبر عن حالة القلق والأفعال، اللذين يكتنفان نفسية وروحية وفكر الفنانة في لحظة التجسيد، والإدراك الحسي والعنوي الذي تعيشه.

شذا مطر



رياض ابراهيم الدليمي \*

تحاول الفنانة في أسلوبها التعبيري التجريدي أن تستدعي ذاكرتها إلى كل ما يستفز يقظتها، أو اللاوعي الذي تعيشه في خلوتها وعزلتها ونفيتها القسري، فعند النظر إلى لوحاتها «فوضى خلقة وطرق وسكك وإغواء ومغامرات وأسطورة المغامرة وإلهه يوسايدون وإلهه أورتيمو والحرية ومرافق أنيسون» فهنا تستغل على مفردات رمزية تاريخية لاستدعاء الذاكرة والمكان، لمقاربة اللحظة الراهنة وكأنها تقول، إن الزمن هو ذاته في أي لحظة كونية، وتقرب هنا في مفاهيمها إلى حد ما من فلسفة الأبيد التي تعني (الأبدية هي مقاربة فلسفية الطبيعة الوجودية للوقت، التي تأخذ وجهة النظر القائلة، إن كل الوجود في الوقت حقيقي بالقدر نفسه، على عكس نظرية كتلة الكون المتنامية للوقت، حيث لا يكون المستقبل على الأقل مثل أي مرة أخرى سابقة. بعض أشكال الأبدية تمنح الوقت، علماً مماثلاً لتلك الموجودة في الفضاء، كالبعد مع وجود أوقات مختلفة حقيقية مثل الأماكن المختلفة، والأحداث المستقبلية، «موجودة بالفعل» بالمعنى نفسه توجد أماكن أخرى بالفعل، هناك لا يوجد تدفق موضوعي للوقت. يُشار إليها أحياناً باسم نظرية «وقت الكتلة» أو «كتلة الكون» نظراً لوصفها لزمان الفضاء على أنه «كتلة» رباعية الأبعاد لا تتغير، على عكس نظرة العالم على أنها فضاء ثلاثي الأبعاد مع مرور الوقت» فهنا يعد التوظيف للأسطورة والرمز، بأنها شارات ودلالات لإيحاءات مباشرة وغير مباشرة للربط الموضوعي لعلاقات الزمن والتاريخ والسكان ومقاربة دلالية لحركة التاريخ وفق نسقه الثقافي المعرفي.

إن اشتغالات شذا مطر الكونونية تنسج بالنوازل بين الكتلة اللونية والشكل، وتحاول أن تخلق عالماً تصورياً يتماهى مع الطبيعة، يكمن في أبعادها المنظرية، للدلالة عن الفكرة أو لا وعن حالتها النفسية وانعكاس أثرها على المشاهد، فهي تعي التعبير والإشارة في علاماتها، ولم تنس في لحظاتها التصويرية مشاهدتها ومدى استنهام المشاهد لأفكارها وتشكيكها في آن واحد.

تتصف تكويناتها بترك الغضاء التصويري، لينسجم مع الشكل واللون، وحسب الحالتين (الإشارة، التي تحاول أن تعطي محمولاً ونياً ومعرفياً في الوقت ذاته للنص، ليلازم مع تصوراتها للخلق البصري، والتكوير في تقاربيها بوحدة تركب شكلية تعبيرية فكري إيقاعي، وبعض مناهض الواقعية موقعهم من علم الوجود هو أن بعض الأشياء توجد خارج العقل، لكن مع ذلك يشكون في استقلالية الزمن والمكان».



شذا مطر

تتصف تكويناتها بترك الغضاء التصويري، لينسجم مع الشكل واللون، وحسب الحالتين (الإشارة، التي تحاول أن تعطي محمولاً ونياً ومعرفياً في الوقت ذاته للنص، ليلازم مع تصوراتها للخلق البصري، والتكوير في تقاربيها بوحدة تركب شكلية تعبيرية فكري إيقاعي، وبعض مناهض الواقعية موقعهم من علم الوجود هو أن بعض الأشياء توجد خارج العقل، لكن مع ذلك يشكون في استقلالية الزمن والمكان».

### التضاد اللوني

وكما تشير النصوص (وهي النصوص الأولى في الفلسفة الهندية والفلسفة الهندوسية، التي يعود تاريخها إلى أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد) وفيه علم الكونيات الهندوسية القديم، وفيه يمر العالم خلال دورات متكررة من الخلق والدميم والبعث) لذا فالغاية تلعب في نصوصها البصرية على ثيمة الوقت والأثر منطلقاً من مسعتها المعرفية والثقافية بصفتها قارئة نعمة التاريخ والمعرفة، ومنغمسة في المعرفة الروحية والفلسفية قد تبلغ حالة الاعتناق والعقيدة.

لأن شذا مطر تتصف بكونها شديدة البريق والحرارة والكثافة، فهنا تستند إلى فلسفتها اللونية بالتوظيف والتعبير عن علاماتها ونيتها، وشدّ المشاهد لمقولاتها التشكيلية التعبيرية، ودرجة ومستوى الانفعالية في لحظة التكوين والخلق فلا يمكن فصل التشكيل عن الحالة النفسية للفنانة، فتراها حاضراً وشاخصاً في كل أعمالها، فإنها يعبر عن حالة القلق والأفعال، اللذين يكتنفان نفسية وروحية وفكر الفنانة في لحظة التجسيد، والإدراك الحسي والعنوي الذي تعيشه.

\* كاتب عراقي



نعيمة عبد الجواد \*

## الفردق وفضيحة الأنانية والعبودية

■ في العصر الحديث، نجوم المجتمع، الناس تتابع أخبارهم عن كذب وبتلقونها، وتلاحقهم الفضائح التي تستمر أخبارها لسرد من الزمان، لكن بمرور الوقت وتعاقب الأزمنة، تطوي صفحات التاريخ الفضائح ولا تبقى منها إلا أطلال، سرعان ما تزول فور سماعها.

وفي العصور الغابرة، كان نجوم المجتمع هم الشعراء، الذين بأشعارهم يمدحون، ويهجون، ويظربون المجتمع بأحلى قصائد العشق، وإن كان أيضاً بمقدورهم إشعال الحروب وإنزال هزائم نفسية بالأعداء من خلال كلماتهم البليغة، وبما أنهم من نجوم المجتمع البارزين، كان يشتم الناس فضايحهم، ويتناقضونها، كما يحدث تماماً في العصر الحديث.

يذكر التاريخ، أن من أطول الفضايح التي خلدها التاريخ على مدار أربعة عشر قرناً، فضيحة الشاعر الفرزدق، عندما ملأ قلبه الأنانية، وأراد استعباد فرد قز، فصار أسيراً ببقية حياته لعبودية من نوع آخر تجهز على سيرته وبلاغته.

والفرزدق (38-110هـ) هو همام بن غالب بن صعصعة الدارمي العمي، أحد فحول الشعراء الذين زانت أشعارهم العصر الأموي، ويعد المؤرخون أحد شعراء الطبقة الأولى؛ حيث وضعه في مرتبة شاعر الجاهلية زهير بن أبي سلمى، واختلف المؤرخون على مكان مولده؛ فقل البعض في اليمامة، في حين ذكر آخرون في الكاظمية (الكوت حالياً). والفرزدق سليل قبيلة أدم أحد أفخاذ قبيلة تميم المعروفة بالكرم والنسب والعريق، وكان جده ذا سمعة طيبة والسد غالب عرف بكرمه وحسن ضيافته، وأنه يجير من استجار، وقد سمي الفرزدق لضخامة وتجهم وجهه، ويعني الاسم «رغيف الخبز الضخم» ومفردة فرزدقة.

وقد احترف الفرزدق الشعر في سن الخامسة عشرة، وعلا شأنه، ويذكر المؤرخون أن صرح ذلك العربي في العصر الأموي، أقيم وفقاً لجهود أشعر شعراء ذلك العصر، وهم الفرزدق وجريور والأخطل. وبالنسبة للفرزدق، فقد اتقن فنون الشعر، ونظم جميع ألوانه بلغة فمخة، وعبارة نابية، والفاظ تمتاز بالجزالة، فصار من أفخر شعراء العرب، لما ناله من إعجاب الناس وتقدير أهل اللغة والنحو، وقد قيل عنه: «لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب ونصف أخبار الناس».

وأكثر الفرزدق في شعر الفخر، يليه الهجاء وأخبار المديح، وبرع أيضاً في الرثاء والغزل، وللخامة شعرة قريه الخديج الأمويون، الذين مدحهم وأعجبهم مدحه، لكنه سرعان ما فقد تلك المنزلة عندما ناصر آل البيت.

ولم يدرك الفرزدق وجريور والأخطل عصر الجاهلية، لكنهم كانوا من طليعة شعراء الإسلام، وكانت تربطهم رابطة صداقة قوية، وقبل إله دبت الخلافات بين الفرزدق وجريور لما نحاسدا، فصارت بينهما نقائض وهجاء استمر لفترة أربعين عاماً، لكن، موت الفرزدق أحزن جريورا كثيراً، فرثاه بوحدة من أجمل قصائد الرثاء.

لكن، على الرغم من كل ما ناله الفرزدق من حظ جميل في الشعر والشهيرة، إلا أنه وقع في فخ الأنانية عندما اشتمت امرأة لم تكن له، خلد اسمها في أشعاره، رغم أنها أيقظت نيران قلبه وحققه، وكانت تلك المرأة هي «نؤار» ابنة عم الفرزدق التي اقترن اسمها بسيرته، كحال اقتران خيرة جبرير. فقد أحببت «نؤار» رجلاً من بني أمية أراد أن يتزوجها، فذهبت لابن عمها الفرزدق فخرا به، وأرادته أن يكون وليها، فاشترط الفرزدق أن توكله ليزوجهها، فقبلت، وذهبت معه إلى الجامع لتشهد الجميع أنها وكلته في أمر زوجها، فبأغتها الفرزدق بقوله «واشدها، وأني زوجها نفسي، فهي ابنة عمي وأنا أولى بها»، راع «نؤار» ما فعله الفرزدق، ففضيت وهربت، وكلما كانت تستجير بقبيلة في البصرة، كانوا يردونها خالية الوفاض، لأنه شاعر العرب وفخر بني تميم، الذين هم أكثر أبناء العرب عدواً واشدهم بأساً وأوسهم أرباً، ولهم الكثير من الحلفاء في كل مكان، لدرجة قيل لو خيل لأدهم أن يشهر السلاح في أي شخص فيهم، لهرعت الجاحفل نصرته، ومن ثم، لن يجيرها أحد؛ فلا طاعة لأي قبيلة باحتمال لسانه البارع في الهجاء، ولا بسبب قومه الذين سوف ينصرونه في كل الأحوال.

بيد أن «نؤار» كانت عازمة على أن تفك نفسها من أسر عبوديتها التي أجبرت عليها بسبب زواجها غداً من الفرزدق، وبمساعدة أخوها هربت من البصرة، وذهبت للحجاز للزبير بن العوام، الذي بايعه قومه بالخلافة، لكنه كان على أهمية الحرب مع بني أمية في الشام، ومع ذلك استجارت «نؤار» بزوجة الزبير، التي أجارتها، لكن، تعقب أثرها الفرزدق وذهب للحجاز مطالباً بزوجه، فاختلقت على الزبير المشورة، حيث نصحه البعض أنه بحاجة إلى لسان تميم ونصرة قومه في حربه مع بني أمية، حين بصحته زوجته أنه إذا عجز عن أن يجير امرأة استنجدت به، لن يكون السيد المهيب بين العرب، ولإجبار الزبير أن يرد له زوجه، هجاه الفرزدق هجاءً قاسياً، وخوفاً على نفسه، حتّ له الزبير «نؤار» على أن ترجع لزوجه، وإلا قتله واستراح منه، فاستهجت «نؤار»، قتل ابن عمها بسببها، ورجعت إليه كارهة، لكن هروبها فضح الفرزدق بين العرب، وصار مثلاً معيارية، ما أوجب نيران انتقامه منها؛ فعزم على خيانتها لإذلالها، فوعد إحدى الجوارى أن تاتيها في ساعة من الليل؛ يقضي ليلته معها، ولما علمت «نؤار» بامرء، أخبرت الجارية بعزمها أن تكون مكانها في تلك الليلة، لطما سوف يتم كل شيء في جنح الظلام بعد أن تنتطفئ القناديل، وهو شيخ كبير لن يكتشف الغرق، وبالفعل، كان ذلك ما فعلته الجارية، وكانت المفاجأة الكبرى اكتشاف الفرزدق في الصباح أن «نؤار» هي من شارطته سيره بالأمس.

والقصّة فيها عبرة كبرى، فقد انتقلت «نؤار» لنفسها ممن خدعها وظلها، وأعلمته أنه لن يستطيع سلب حريتها أبداً، وأنها هي من تختار متى تكون معه، وحتى تهجره، وليس هو. ولم تكرر «نؤار» ما فعلته معه مرة أخرى، ولما حاول إثارتها بالزواج بأخرى لم تكتثر لأمره وكانها تعاقبه وتزيد من إذلاله وإزجاء فضيحة بين العرب، إلى أن طلقها في نهاية الأمر صاغراً، ولحقه العار طوال حياته، وحتى بعد موته بقرون طويلة.

فالحريّة لا يمكن سلبها غداً، والأنانية قبيحة أن تدمر شخصيات عظيمة وتوقفها في شرك عبودية أبدية، فعلى الرغم من وقوع «نؤار» في شرك الزوج القسري، كانت هي من تقدر مصيرها، وتقلع ما تراه صالحاً حتى تعطي لابن عمها الأثافي درساً أذاه الوليل، إلى ما بعد مماته بقرون. كان درس «نؤار» قاسياً، واحتل اسمها الكثير من أشعاره وكانه يزيجي نيران فضيحه.

\* كاتبة مصرية

## «تيك توك» عولة كونية للأطفال... على ماركس أن يعود إلى قبره

توبي ناتان | ترجمة: سعيد بن الهاني

■ «فيسوك» مبدئ «تويتز للنسبان» «سنابشات متجاوز اليوم» الشبكة التواصلية الاجتماعية الشهيرة هي «تيك توك Tik Tok» التي تجمع أكثر من مليار مرآق في العالم بأسره، بفيدويها المعجبين «fün»، على أصيحت التسلسل والنرجسية هما السبيل للولوج إلى الكوني؛ هي ماركس أن يعود إلى قبره.

حاول كارل ماركس إقناع العمال أن الأوطان ليس لها أي معنى. «العمال لا وطن لهم – هكذا كتب مع فريدريك إنجلز في بيان الحزب الشيوعي 1848 – لا يمكننا أن ننزع منهم ما لم يملكوه». لقد استخلص ذلك من الوصية التي أصبحت مشهورة «يا عمال العالم اتحدوا»، وبعد ذلك توالى الكونيون، لكن الاختلافات الوطنية (المحلية) ظلت قائمة.. إلى حدود سنة 2016، إذ رُمّا للمرة الأولى في التاريخ رأينا تحقق الطبقة الكونية بواسطة التطبيق المسمى «تيك توك Tik Tok» إبداع المجموعة الصينية Byte Dance بايت دانس. يتعلق الأمر هنا بكونية خاصة بالأطفال.

«تيك توك» هو فقرة ساعة تسمىها بالفرنسية Tic-tac تيك – تاك؛ وفي الصينية تسمى (Chinese: pinyin: Dōuyīn) الكلمة التي تعني «رشة سمعية»، بندوق الساعة ينطلق: خمس عشرة ثانية لكي يهتز، على طريقة الطاووس، وهو يفيض ريشه على تردد خمس وعشرين مرة في الثانية، إلى حد أن هذه الاهتزازات تصل إلى عُرْف الأنتي وتعمل على إسقاطها معنى عليها. السبب هنا أيضاً، يتعلق الأمر فيه بالأغواء عن طريق الإغراء. تبين الفيديوهاات القصيرة Clips المصورة الفتيات الشابا أحياناً هن شابايت ياتن ليعجز يتمايلن على إيقاع موسيقى شيطانية، وأنشودات كوميديّة، مموسقة هي أيضاً، وتحديات سيرباليّة منجزة على سنّد موسيقي... إن هذا

التطبيق وقد أصبح فيروسا يصل عدد مستعمليه اليوم مليارا – ثمن عدد سكان الكرة الأرضية – ظهر منذ ما يقرب من أربع سنوات، وتجر استعماله هذه السنة بسبب الحجر الصحي، وقد تم تحميل هذا التطبيق من طرف ملياريين من الهواة الذكية. أرقام لم يشهد لها العالم مثيلا.

كما هو الأمر بالنسبة للشبكات الاجتماعية، يتم تقاسم هذه الفيديوها، وتقرّح على المنخرطين حسب خوارزميات معقدة، فتتلقى هذه الأشرطة المصورة «لايكات»، «like» بالآلاف وعشرات الآلاف، وبالآلافين.. وسوف ننسى الرقم الحدودي الذي لا يمكن استعمل الفيديوك، أن يصل إليه خمسة آلاف 5000 صديق.

في فيسوك شارلي دميوليو Charlie d'Amelio، شابة في سن السادسة عشرة هي فناة عينيها اليومية الأمريكية The new york times «ملكة تيك توك Tik Tok» أصبحت اليوم تصل إلى 70 مليون منخرط.

ما هو سرّ الصيغة التي سمحت لهذا التطبيق الصيني، الذي فُجر الحدود الجغرافية والثقافية؟ اجتمع ثلاث وصفات: الموسيقى الموزونة، التي تخترق الاختلافات الثقافية؛ المرح البحث عن لحظات «الوعي»، «البهجة» الذي يُنسي صلابة الوجود وخشونته، وإعجاب «الأصداء» بعدد مرطد ياتي ليعزز نرجسية هي دائما في حالة انتظار التأكيد... على ماركس أن يعود إلى قبره.



مقالة حررها توبي ناتان Tobie Nathan / كاتب فرنسي  
متخصص في الإثنوسيكولوجيا Ethnopsychiatre  
صدرت له رواية أخيرة «مجتمع الأشخاص الجميلين» La Société des belles personnes  
المصدر: مجلة الفلسفة شهر نوفمبر/ تشرين الثاني عدد: 144، السنة 2021 الصفحة: 24



## فرنسا ستساعد الفنانين الروس «الضطرين إلى النزوح»

باريس - أ ف ب: أعلنت وزيرة الثقافة الفرنسية روزلين باشلوا أن فرنسا تعتزم مساعدة الفنانين الروس «الذين اضطروا إلى النزوح» بسبب معارضتهم للرئيس فلاديمير بوتين وغزو أوكرانيا. وقالت على هامش عرض أقيم أمام وزارتها لأسبوع اللغة الفرنسية والفرانكو فونية «إذا اضطرت الفنانون الروس والفنانون المنشقون الذين اتخذوا موقفاً ضد حكومة بوتين وكل ما يمثله، إلى النزوح، فسنكون إلى جانبهم لتقديم المساعدة اللازمة لهم». وأضافت «كنت واضحة جداً مع كل المؤسسات الثقافية: لسنا في حالة حرب مع روسيا. لذلك لا يوجد سبب لاتخاذ نهج عقابي تجاه فنانينا». وأوضحت الوزيرة «طلبت إلغاء أو تأجيل الغاليات التي تنظمها: أولاً، المؤسسات الثقافية الروسية الرسمية، وثانياً، الفنانون الذين اتخذوا موقفاً واضحاً داعماً لنظام بوتين منذ فترة طويلة». وتابعت باشلوا قائلة «إذا تمت برمجة عروض لفنانين روس، ليس المطلوب حملهم على اتخاذ موقف ضد نظام بوتين. تتخيل الخطر الذي يعرضون أنفسهم له وتعرضهم للخطر إذا ما كانوا في جولة عالمية مع عائلاتهم. العناصر الواردة إلينا من روسيا من عجة للغاية، مع القرار الذي أصدره مجلس الدوما الروسي في الرابع من آذار/مارس وينص على أن مثل هذا الموقف يعرض صاحبه لعقوبة السجن 15 عاماً». كما شددت على الحاجة إلى تعزيز الثقافة الكلاسيكية الروسية. وقالت «لن نتوقف عن أداء مقطوعات موسورغسكي أو تشايكوفسكي أو تشيخوف. هناك مطالب مقاطعة لا تتوافق مع ما تعنيه الثقافة بالنسبة لنا».



وتحتفظ «إيكو رايتس» عن الإفصاح عن قيمة الصفقات لبيع حقوق المسلسل، لكنها تقدر قيمة عقود البث الجديدة التي تم الحصول عليها وتلك المستقبلية «بحدود مليون يورو». وتضم مكتبة الأعمال التي تملك «إيكو رايتس» حقوقها أيضاً مسلسلاً آخر من بطولة زيلينسكي بعنوان «هل الزوجة». وقد أعلنت الشركة التي توظف ما مجموعه 40 شخصاً في ستوكهولم ولندن وإسطنبول، عن تسرع بحوالي 55 ألف دولار للصليب الأحمر الأوكراني، وتخطط لتقديم مساعدات إضافية مع توقيع العقود.

في اليونان في موعد مسائي يومي خلال وقت الذروة. واعتبر الوكيل السويدي أن «هناك تضامناً مع الأوكرانيين وفضولاً لمعرفة من هو» زيلينسكي الذي يستقطب اهتماماً عالمياً كبيراً بعدما أثار إعجاباً في العالم بأسره بفعل وقفته بمواجهة الغزو الروسي. وتعود معرفة سوبرلند، بزيلينسكي إلى عام 2012 بعدما لفت الممثل الأوكراني آنذاك نظر الوكيل السويدي إثر لقاء بينهما لتوزيع برنامج كوميدي من بطولة زيلينسكي بعنوان «تقوم لعبته على كسب المال من خلال إضحاك لجنة من الكوميديين». وقد بيعت نسخ من هذا العمل في فيتنام والصين وفنلندا. وقال السويدي المتخصص في حقوق البث التلفزيوني: «ذهبت لتناول الغداء معه في كييف، كانت لديه كل هذه الأفكار المجنونة والطرفية». وخرج سوبرلند هاتفه من جيبيه ليعرض صوره مع زيلينسكي في مدينة كان الفرنسية عام 2016 على هامش ملتقى القطاع الرئفي والمسموع الذي تنظمه فرنسا سنوياً. يصعب التصديق، حسب سوبرلند، بأن هذا «الممثل المضحك والمحبوب جداً من الجمهور

## تهافت عالي على شراء حقوق مسلسل من بطولة زيلينسكي

ستوكهولم - أ ف ب: تتسابق محطات تلفزيونية ومنصات للبث التدفقي، من بينها نتفليكس، على شراء حقوق عرض مسلسل أدى بطولة الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، الممثل السابق الذي أصبح «بطل» بلده المحتل. ويوضح نيكولا سوبرلند أحد مؤسسي شركة «إيكو رايتس» الصغيرة المتخصصة في تراخيص الحقوق الفكرية من مقرها في العاصمة السويدية ستوكهولم «نحن نغرق بسيل من الطلبات، في كل أنحاء العالم، الناس يسألون عن حقوق العرض». منذ اليوم الأول لغزو أوكرانيا، انضمت القناة 4 في بريطانيا أو I ANT في اليونان أو PRO TV في رومانيا أو Arte الفرنسية الأناثية، إلى سلسلة محطات تلفزيونية شاركت في المفاوضات لنيل حقوق مسلسل «خادم الشعب» الذي انطلق عام 2015. وقال سوبرلند، بجانب ملصق المسلسل فوق مكتبه: «وقعنا حوالي 15 اتفاقاً ولا نزال في طور المفاوضات على حوالي عشرين اتفاقاً آخر، مضيافاً: «نجري محادثات مع أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة، ومع نتفليكس وجهات كثيرة». في إيطاليا وحدها، تتنافس ثلاث أو أربع جهات حالياً على شراء حقوق المسلسل الذي يثبت أيضاً

## الدكاء الاصطناعي لترميم نصوص تاريخية بدقة «لا مثيل لها»

باريس - أ ف ب: أتاحت تقنية للتعليم العميق بالاستناد إلى الذكاء الاصطناعي استعادة نصوص يونانية قديمة من القرن الخامس قبل الميلاد وتاريخها وتحديد موقعها بدقة لا مثيل لها، على ما أظهرت نتائج دراسة نشرتها مجلة «نيشور». وتتيح عشرات الآلاف من النقوش على الحجر أو الطين أو المعدن للمؤرخين المتخصصين في النقوش تتبع تاريخ الحضارات القديمة. لكن الكثير منها تدهور بمرور الوقت، لدرجة أن بعض النصوص باتت غير قابلة للقراءة في ظل وجود أجزاء مفقودة منها. وتم أيضاً نقل هذه المصادر التقنية بعيداً من مكانها الأصلي، ما يعقد تاريخها - إذ لا يمكن استخدام تقنية التاريخ بالكربون 14 على المواد غير العضوية. لمساعدة علماء النقوش على فك رموزها، طور باحثون من جامعات البندقية وأوكسفورد وأثينا وشركة «ديب مايند» التابعة لـ«غوغل» أداة للتعلم العميق، وهي تقنية للذكاء الاصطناعي تستخدم فيها «شبكة عصبية» تحاكي بنية دماغ الإنسان. هذه الأداة المسماة «إيثاكا» في إشارة

إلى جزيرة أوديسوس في «الإلياذة» والأوديسة» تم تدريبها على ما يقرب من 80 ألف مدونة مشار إليها في قاعدة بيانات معهد باكارد للعلوم الإنسانية، وهي أكبر مجموعة نقوش رقمية يونانية قديمة. تأخذ تقنية المعالجة التلقائية للغة في الاعتبار الترتيب الذي تظهر فيه الكلمات في الجمل وعلاقتها، من أجل وضع سياق لها بشكل أفضل. وفي ضوء الفجوات المتعددة في النصوص، كان على «إيثاكا» دمج كل من الكلمات والأحرف الفردية الموزعة بطريقة مشتتة على الألواح والقطع التي توثقت عليها. ثم تناولت الأداة مجموعة وثائق من القرن الخامس قبل الميلاد منقوشة على ألواح حجرية ووجدت في معلم الأكروبول في أثينا. وقد افترضت الأداة تسلسلات للحروف يمكن أن تملأ الفجوات، بما يتفق مع السياق التاريخي. فعلى سبيل المثال، اقترحت الأداة كلمة «عهد» لتسد ثغرة من ستة أحرف مفقودة في قسم ولاء لمدنية في أثينا. بعدها يكون الأمر متروكاً للمؤرخين لاختيار التوقع الأكثر مصداقية. وقد تم تسهيل عملهم إلى حد كبير، إذ إن أداة

المشوق «رقصة مطر» الذي بدأ عرضه مؤخراً عبر تطبيق «شاهد VIP» ضمن عروض شاهد الأولى وهو يجمع ثمانية النجم السوري مكسيم خليل والممثلة اللبنانية إيميه صياح وهو من إنتاج شركة «الصباح إخوان» وإخراج جوسو بو عيد وتأليف بيتر صموعة. ويحظى المسلسل بمشاهدة عالية عبر الإنترنت نظراً لقصته المثيرة والمليئة بالغموض والحب والجريمة والألم، وهو يتناول قصة مكسيم خليل في دور يسام القاضي الذي تنقلب حياته رأساً على عقب بعد دخول إيميه صياح إلى حياته في دور حنين، هو المايسترو المشهور ذو النفوذ والعلاقات المتوترة مع أحد أعضاء فرقة الموسيقى يصبح أسير قصة حب دخلت حياته في ليلية غير متوقعة حيث وقع في حب نائلة تدعى حنين، سرعان ما يتكشف أن لقاءهما لم يكن صدفة أبداً إنما هو جزء من خطة مرسومة تم وضعها لاثامه وتوريطه بجريمة قتل لتدمير حياته، وتعود قصة حب قديمة إلى الواجهة حين تستلم الحامية رولا بقسماتي قضية حبها القديم في جريمة قتل تسلط الأوراق على أوتار الحياة والحب. ويتألف المسلسل من 13 حلقة وهو من بطولة مكسيم خليل، إيميه صياح، رولا بقسماتي، وسام صليبيا، يوسف حداد، بياريت فخر، مروة خليل، فايد ابراهيم، وعصام الأشقر. ويعد هذا المسلسل التعاون الأول بين النجم مكسيم وشركة «الصباح إخوان» بعد أعمال عدة تعاون فيها مكسيم مع شركة «إيجل فيلمز».



## بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

يتابع الجمهور بشغف أحداث المسلسل الدرامي البوليسي المشوق «رقصة مطر» الذي بدأ عرضه مؤخراً عبر تطبيق «شاهد VIP» ضمن عروض شاهد الأولى وهو يجمع ثمانية النجم السوري مكسيم خليل والممثلة اللبنانية إيميه صياح وهو من إنتاج شركة «الصباح إخوان» وإخراج جوسو بو عيد وتأليف بيتر صموعة. ويحظى المسلسل بمشاهدة عالية عبر الإنترنت نظراً لقصته المثيرة والمليئة بالغموض والحب والجريمة والألم، وهو يتناول قصة مكسيم خليل في دور يسام القاضي الذي تنقلب حياته رأساً على عقب بعد دخول إيميه صياح إلى حياته في دور حنين، هو المايسترو المشهور ذو النفوذ والعلاقات المتوترة مع أحد أعضاء فرقة الموسيقى يصبح أسير قصة حب دخلت حياته في ليلية غير متوقعة حيث وقع في حب نائلة تدعى حنين، سرعان ما يتكشف أن لقاءهما لم يكن صدفة أبداً إنما هو جزء من خطة مرسومة تم وضعها لاثامه وتوريطه بجريمة قتل لتدمير حياته، وتعود قصة حب قديمة إلى الواجهة حين تستلم الحامية رولا بقسماتي قضية حبها القديم في جريمة قتل تسلط الأوراق على أوتار الحياة والحب. ويتألف المسلسل من 13 حلقة وهو من بطولة مكسيم خليل، إيميه صياح، رولا بقسماتي، وسام صليبيا، يوسف حداد، بياريت فخر، مروة خليل، فايد ابراهيم، وعصام الأشقر. ويعد هذا المسلسل التعاون الأول بين النجم مكسيم وشركة «الصباح إخوان» بعد أعمال عدة تعاون فيها مكسيم مع شركة «إيجل فيلمز».

## عودة مختصرة بعد انقطاع ومفارقات حول تراجع الورق

### معرض الكتاب في بيروت: جناح كبير لإيران وصغير جداً للدول العربية

على قلبه كما علمت من معارفه. إنه المثقف الذي وظف ثقافته من أجل وطنه وبيات لقيه المثقف المشتبه.

دققت تدوين المشاهدات الذي بيدي لفت أربعة شبان، سألوا عنه بودوا وخبرتهم السبب: هم موزعون بالتساوي إثنان من تركيا، وإثنان من لبنان، محمود غنم تحدث باسمهم عن هدف زيارتهم للمعرض: شراء كتاب «جامع الخيرات» لنشر علم الدين في الأرض» للشيخ عبدالله الهرزي. لماذا؟ الجواب الوحيد: «نحن طلاب دين... دراسة الدين تعلم الأبد، والثقافة، والإحترام، والتواضع، والإخلاص... فالنبي محمد هو الذي علمنا الحياة».

الشبان الأربعة ليسوا معينين بغير هذا الكتاب، مهنياً يعمل محمود غنم حلاقاً، وآخر يبل في رياضة الغولف، وإثنان يجتازان عن عمل.

دورته 63



صورة من الأرشيف لمعرض الكتاب في بيروت

لما قبل الإتهام الاقتصادي ويمتد لـ10 أيام فقط. معرض الكتاب في دورته الـ63 تناقست مساحته إلى الربع تقريباً، شعاعه «بيروت لا تنكسر»، يفقد دور النشر غير المحلية باستثناء جناح واسع جداً للجمهورية الإسلامية الإيرانية، تقابله زاوية صغيرة فيها شعاع كبير بالعربية «أوكرانيا لن تخضع» وشاشة تلفزيون تنقل مشاهد من حرب تقضي والبشر والحجر، دور النشر اللبنانية المشاركة 90، وأربعة دور عربية بين سوريا ومصر، وعشر إيرانية، معرض متواضع قياساً

## بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

زيارة مهينة لمعرض الكتاب سبقت الاعتراض على رفع صورة قاسم سليمان في دار نشر لبنانية، والهتاف «بيروت حراً حراً.. إيران طلعي بزاز»، والنتيجة باتت متداوله في الإعلام عن العنف الذي أنهى الاعتراض الذي يبدأ بمحاولة تزييق الصورة موضوع الاعتراض. بليلة لم يشهدها يوماً معرض الكتاب رغم عمره الـ63، ورغم الإختلافات السياسية والمذهبية اللبنانية صاحبة الجذور العميقة.

الشهيد الفلسطيني ياسر العراج

انقضى الأمر دون ضحايا، وتابع المعرض مجرياً أيامه الثقافية وتواقيع الكثرة. وخلال الجولة كانت قد استوفقتني في المدخل الشرقي من الجناح نفسه لوحة كبيرة تحثني بالشهيد الفلسطيني ياسر العراج حامل لقب «المثقف المشتبه»، وأد بمن رسمها المهندس المعماري حسن فينيش يجانبي يعلن أنه بات مهتماً بالجداريات الخاصة بفلسطين والصراع العربي - الصهيوني، «انجزت جدارية ياسر العراج اليوم، إنها نكدي استشهاده»، عرفت أنه من رواد معرض الكتاب، وكان يزوره مراراً حين يتزامن مع وجوده في بيروت، لهذا رغبنا بإحياء ذكره وفي معرض الكتاب، المكان الأثري

الأصبي، عنوان المكان «براءة إختراع»، يقول المشرف عليه: هدفنا إيصال الفكرة المنظمة بالنقش والرسم على الخشب. تنبع الصورة الفوتوغرافية على عرق الخشب الطبيعي. ونشارك في المعرض انطلاقاً من هذه الفكرة للتعريف وليس للبيع، فالفنان التشكيلي على عمر حصل على براءة الإختراع في العام 2006. زحمة ملحوظة في جناح مكتبة الحلبي تفسرها لنا حلبي بالقول: نشارك كمكتبة، وكوموعين لدور خارجية منها دار المنى من السويد، ومؤسسة تامر من رام الله - فلسطين، ودار بيبولومانيا من مصر، وتعرض لبعض الدور التي لم تتمكن من المشاركة في هذه الدورة الإستثنائية، منها منشورات المتوسط في إيطاليا حيث بلغ إثنان من كتبها قائمة جائزة بوكر، كذلك العديد من منشورات الأطفال لدور نهم بكتبة على مدار العام. كانت الشاعرة حنان فرفور تستعد لتوقيع كتابها «ولا الضالين» الذي تصفه بالتمرد والداعي للحرية، نستوضحها إن كانت قد دفعت مالا لطبع كتابها كما السائد؛ تضحك وتقول: لم أدفع بل دار موزايك للنشر دفعت لي، من العيب أن لا يحقني بمولود الكاتب وأن لا يتقاضى بدلا.

وجود العائلات ميزة إيجابية في معرض بيروت للكتاب مما تطفله مع والديها تحمل ما اختارته، تضخ ما اشترته بأنه «كثير». تسانداها والديها رحاب كوزرائي: ما تحب القراءة ونحن هنا لإختيار جديد لها، جمعينا نخب الكتب، اعتدنا مع أطفالنا منذ عمرهم الأول زيارة المعرض ليعتسبوا هذه العادة.

وكلنا خرج من ثوب الدين والمذهب، نحن حيال مشروع ثقافي، أننا نؤسس، عمر زمان ثمانية أشهر، ينبي على أساس صلب فلا غنى عن الورق مهما تعددت وسائل المعرفة. دخلت المشروع لكوني عاشق القراءة، وزميلي كاتب، وهنالك تتكامل نظرة الكاتب والقارئ، لسنا حيال مشروع ربحي، بل نعمل في إطار عائلي، وجمعينا متطوع وله مهنة موازية. والكتاب الأكثر مبيعا «أنا مش كافر»، نفذت الطبعة الأولى 1000 نسخة، والثانية في طريقها للنفاذ ونعد الثالثة، يتابع شادي منصور: أما الكتاب الذي أصبح حديث الناس والسياسيين والزعماء هو «الإندثار الفرنسي» لكريستيان شينو وجورج مالبرونو الذي صدر في فرنسا قبل شهر، اشترينا حقوق نشره، وترجمناه وما بيعنا بكثر، يضم الكتاب فصلا عن لبنان، وإسرار إفضال مبادرة ماكرون، ومراسلات رسمية بين باريس وبيروت، أسرار السياسة الفرنسية في 344 صفحة.

الطبوعة الحديثة

في مواجهة «مكان» ركن واسع للعربي الجديد، إنها الطبوعة الحديثة الولادة، وعلى المكتب أمام مندوب الجريدة ملحق «فلسطين» الذي يصدر عنها شهريا، وفيه مقالات عدة عن تقرير منظمة العفو الدولية وتصنيفه الإحتلال الصهيوني بنظام نظام الفصل العنصري، في ركن خلفي من المعرض لوحات لشخصيات حاضرة وأخرى رحلت متباعدة الرأي والوقف، وأخرى لقيسين، والمسجد

## حل العدد السابق

4	6	9	5	2	7	1	3	8
5	7	1	3	6	8	9	4	2
8	3	2	9	4	1	5	7	6
7	1	8	4	9	2	6	5	3
3	9	6	1	8	5	7	2	4
2	5	4	7	3	6	8	1	9
6	8	5	2	1	4	3	9	7
9	2	7	6	5	3	4	8	1
1	4	3	8	7	9	2	6	5

**الجدي**  
تواجه مزاجية الزوج أو الحبيب، قد يكون من الصعب التعامل مع بعض الغربيين إذا عانو من مشكلة ما

**الدلو**  
أيام سعيدة في الأتي من الأيام، تسمع أخبارا مفرحة وتتوصل لحل قضية معقدة، كما تنفج أسرارك بعودة الربيع

**الحوت**  
تشرق بجاذبية، تتخطف في قضية، تبدو معينا بما يجري في العالم مباشرة، تبعد أحيانا عن الموضوعية، ما يعرضك لانتقاد كبير ويقط من الثقة فيك

**الميزان**  
تجمع معلومات وتطلع على بعض الأسرار التي كانت خافية عليك، إلا أن الفلك يحذرك من استغلال ما تتعرض له الآن

**العقرب**  
لا تتجاهل بعض الواجبات، بل أتممها على أكمل وجه حتى لا تلام. هناك من يراقب كل تصرفاتك فلا ترتكب الأخطاء

**القوس**  
تستعيد هدوءك وتخرج للقاء الناس، وربما تطل على ظروف أفضل. وقد يكون حديث عن زواج وارتباط جذني

**السرطان**  
لا تعلق آمالا على أحداث هذين اليومين، فقد يضيع منك أمر أو إنسان أو تذييل إحدى العلاقات أو تواجه صديقا أو تكشف النقاب عن خيانة ما

**الاسد**  
تهتم بعلاقة عاطفية جديدة تستوجب دراسة متأنية، وتتوقع بعض الأخبار الجيدة في القريب العاجل، ما يجعلك تنتصر على الانقباض والتراجع النفسي

**العذراء**  
تعرف خصاماً وتهديدا لعلاقة وفسخاً لشراكة. ما قد تجلب تغييرات ويتسبب في بعض الخسائر في هذه الفترة

**أبراج**

**الحمل**  
اصغ إلى نداء الروح هذه الأيام وتتناغم مع الأجواء، فاليوم يحمل إليك أحلاماً وشاعرية. أمامك فرصة يجب انتهازها

**الثور**  
يسلط الضوء عليك، ويطلب منك الاهتمام بظهرك كما بكلارك، تحطف الأنتظار وتترك أثرا على الجنس الآخر

**الجوزاء**  
تهتم بمرافعة أو محاضرة أو مقابلة إعلامية، وتحضر لها بكل اتقان. قد تتعلق بعلاقة رومانسية أو بأمرأة مقربة أو بوضع مالي

**السcales**

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بعمل المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

8		1	5	2	
			9		8
	6	2		3	4
		9	4	2	8
			8	9	
8	4	1		3	
6	3			9	5
1			6		
2		5	3		7



## المايسترو «الأطرش»: يعيد روح الموسيقى الشرقية للفن الفلسطيني

■ بيت لحم- الأناضول: في أسيرة بسيطة، تهوى الموسيقى ترعرع الفلسطيني يعقوب جورج الأطرش (44 عاماً) فولده نجار يهوى صناعة آلة العود. بدأت علاقة الأطرش بالفن من مشغل والده، اهتم بالعود، والآلات الموسيقية، وبدأ يتطور نفسه عبر المشاركة في فرق فنية، وعبر فرق الكشافة الحلية، حتى قرر الاحتراف.

وقال إنه حصل على دعم والده وعائلته، ودرس الموسيقى في الأكاديمية الأردنية، ثم في معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى في فلسطين.

وأضاف: «تم بدأت أطور نفسي عبر دورات من خلال الإنترنت، وكان حلمي أن أحقق شيئاً مميزاً.. وحلم الأطرش تكوين فرقة موسيقية شرقية، شاهد مثلها عبر التلفزيون فقط، لكنه حقق حلمه وأنشأ فرقة عام 2008 مكونة من 18 موسيقياً، وكانت البداية مع الفنان اللبناني إلهام المدفعي.

وقال: «قدت فرقا موسيقية لعدد من الفنانين العرب من العام 2008 وحتى العام 2020 حيث جازحة كورونا.



فنانين عرب كبار، وتحقق في مهرجان برك سليمان في بيت لحم عام 2013 حيث قدمت فرقة موسيقية مع الفنانة السورية أصالة نصري، والأردني عمر العبدلات، وفي عام 2017 مع الفنان المصري هاني شاكر.

وشارك الأطرش في مهرجانات عربية شهيرة، أبرزها «جرش 2014 وقرطاج 2015 والموازين 2019»، وشكلت جازحة فيروس «كورونا، منعطفاً في حياة المايسترو الفلسطيني، لافتاً إلى أن «الحياة توقفت بشكل كامل مع جائحة كورونا أغلقت المسارح وألغيت الحفلات، وتزايدت الضغوطات، والخسائر للقطاع السياحي الفلسطيني بما فيها الموسيقى».

الحاجز والمعيق الرئيسي أمام الموسيقى والفن الفلسطيني». وأوضح أنه بسبب الاحتلال يتعذر على كثير من الفنانين العرب الوصول إلى فلسطين، فمثلاً لو أقمنا مهرجاناً في بيت لحم أو رام الله لسبقا طغافنا الفنانون اللبنانيون مثلاً».

وأضاف: «لدينا القدرة على تنظيم مهرجانات كبيرة كصا قرطاج وجرش، لكن عائق استضافة الفنانين يحول دون ذلك».

وأشار إلى مدينة بيت ساحور، وقال: «الاحتلال وجدار الفصل والاستيطان يخنقون المدينة، لا يوجد استقرار سياسي والأوضاع الاقتصادية متردية، كل ذلك مقيم أمام الفن».

### تحضير لعرض موسيقي ضخم

ويحضر الموسيقي والمايسترو الفلسطيني، الأطرش، العرض فني في صيف العام الجاري بمشاركة 75 عازفاً، في أول عمل فني فلسطيني بهذا الحجم.

وأشار أنه وبالرغم من الصعوبات المادية إلا أن تجربة الغناء من المنزل والتصوير عبر الهواتف المحمولة، بالتعاون مع الفنان الفلسطيني محمد عساف.

وحول الأطرش ستوديو أوتار، الذي يمكنه مسرح يستضيف فنانين مبتدئين وآخرين معروفين وبيت سهرات عبر مواقع تواصل الاجتماعي وبعض القنوات المحلية الفلسطينية، في خطوة يقول إنها كانت فرصة ذهبية لعدد من الفنانين.

ولفت إلى أن المبادرة شكلت فرصة ذهبية لعدد من الفنانين ليجروا ويتعرف عليهم الجمهور. وتابع المايسترو أن «الاحتلال الإسرائيلي يعد عيسى بن مريم، ولد في الموقع الذي قامت عليه.

## مُضاميات وأرضيات

### «أنجلينا» في اليمن غير السعيد... وعجبا لعرب يريدون شراء «تشيلسي»!

#### الطاهر الطويل \*

بينما يفضل الكثير من الفنانين والفنانات العرب جعل حساباتهم الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي الافتراضية فضاءً للتباهي بأنفسهم وإبراز نجوميتهم ونشر صور وفيديوهات عن أسفارهم ومغامراتهم، تحرص الممثلة الأمريكية أنجلينا جولي على مشاركة المهتمين بعضا من معاناتهم والتخفيف عن أحرانهم، وتطلق مبادرات إنسانية تحظى بالالتقدير.

هذا الأسبوع، كانت أنظار العالم منصبة على تطورات الحرب في أوكرانيا، لكن أنجلينا باعتبارها «سفيرة النوايا الحسنة المفوضة شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة»، اختارت التوجه إلى اليمن، من أجل لفت انتباه المنتظم الدولي إلى معاناة النازحين هناك جراء الحرب المتواصلة منذ سنين، وتوعية اليمنيين الذين يعانون من الجاعة والكوليرا والقتال، فضلا عن حشد دعم عاجل لجمع التبرعات المالية قبل مؤتمر دولي مخصص لهذا الغرض في 16 آذار/ مارس الحالي.

قنوات تلفزيونية عربية وعالمية لم تنس تسليط الضوء على مهمة الممثلة الأمريكية، رغم الانتشغال بمستجدات الوضع العالمي؛ ومن ثم، رسدتها وهي تجلس على الأرض، وتستمع إلى قصص الناس البسطاء المغلوبين على أمرهم، نتيجة حرب قاسية، شارك فيها الأشقاء قبل الأعداء، وتحدثت إلى نساء نازحات يكافحن من أجل تغطية نفقاتهن.

«سفيرة النوايا الحسنة» ظهرت بلباس نسائي محلي، وأضعة الكمامة على وجهها، وتوجهت للقاء نساء وأطفال في محافظة لحج اليمنية التي لجأت إليها حوالي 35 أسرة فارة من منازلها، بحثا عن الأمن والمأوى والغذاء، ولقما يتيسر لها نذلك، إذ لا توجد خدمات أساسية هناك على الإطلاق، أقرب مصدر للمياه يبعد بـ 15 كلم... لا كهرباء ولا مدارس ولا رعاية صحية، حسب أحد الدونين.

قناة «بي بي سي عربي» اختارت إبراز هذا الحدث في برنامجها «ترندينغ» حيث أوردت على شاشتها التفاعلية تغريدة لسفيرة النوايا الحسنة، قالت فيها: «بينما نشاهد الضائع في أوكرانيا، أدعو لوقف الصراع هناك... أنا هنا في اليمن لدعم أتاس في أمن الحاجة إلى السلام، حيث يُقتل أو يُجرح مدني كل ساعة في عام 2022»، وأضافت في تغريدة أخرى: «قبل عبور لاجئٍ أوكراني واحد الحدود، كان هناك بالفعل أكثر من 82 مليون شخص أجبروا على ترك منازلهم حول العالم، وهو أعلى رقم مسجل»، وتختتم بالتأكيد على أن «جميع اللاجئين والنازحين يستحقون معاملة وحقوقا متساوية».

وخلاصة القول، إن أنجلينا جولي لم تنشأ الاحتفال باليوم العالمي للمرأة تحت أضواء هوليوود أو في أحد الفنادق أو المتاحات الفخمة، بل احتفلت به على طريقها الإنسانية النبيلة مع الناس «الغلاية» في اليمن... اليمن الذي لم يعد سعيدا!

### مَن يشتري «فخر لندن»؟

أرقام الأمم المتحدة تفيد أن أكثر من 7 ملايين و 300 ألف شخص في اليمن بحاجة إلى ماوي ومساعدات غذائية، لكن، يبدو أن هذا المعطى لا يعني شيئاً ليضخ الأثرياء العرب، فكل مههم هذه الأيام هو التسابق من أجل الظفر بالفوز بصفقة نادي «تشيلسي» الإنكليزي لكرة القدم، كما تشير إلى ذلك وسائل الإعلام المختلفة.

الروسي رومان أبراموفيتش الذي كان يملك النادي حتى وقت قريب، لم يتسفع له ملياراته العديدة، ولا إنجازاته ضمن الفريق الرياضي نفسه، ولم تسفع له حتى الجنسية الإسرائيلية التي يحمل وزرها، فقد نزلت السياسة بثقلها عليه مع الحرب التي يشنها النظام الروسي حاليا على أوكرانيا، وصار مجبرا على ترك «فخر لندن» (اللقب الذي يطلق على النادي المشوار إليه) بل إن جميع ممتلكات أبراموفيتش في المملكة المتحدة صارت مهددة بالانزاحة بناء على توصية من أعضاء في البرلمان البريطاني، بتهمته تورطه في جرائم وقضايا فساد، بالإضافة إلى علاقته الوطيدة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وفق تقرير لقناة «الجزيرة» الإخبارية.

وما إن سقطت البقرة، حتى كثرت السكاكين، وتسارعت الطلبات لشراء «تشيلسي» من عدة بلدان: سويسرا، بريطانيا، أمريكا، تركيا، غانا... الخ، رغم الثمن الباهظ للصفقة (نحو 4 مليارات دولار أمريكي). لكن موقع «سي إن إن» عربية رجح أن البيع لن يكون لشخص واحد، وإنما لتجمع مشترك من المستثمرين.

ما يهمننا في هذا السياق أن أثرياء عربا أخذتهم العزة الكروية أو المالية - لا فرق - فاعلنوا عن نيتهم للدخول إلى حلبة المنافسة هذه، من بينهم رجل أعمال مصري شهير، وشركة سعودية عملاقة.

والظاهر أنه، إذا استحوذ العرب على أسهم النادي الإنكليزي العريق، فسيتكون ذلك فخرا لامة، وانتصارا عظيما لها على أعدائها ومشارك الأرض ومغاربيها!

ولا يهيم أن يقول قائل إن تلك الأموال كان من المفروض أن توجّه -مثلا- إلى اللاجئين اليمنيين ضحايا الحرب، فيفكر أن الأمريكية أنجلينا جولي تقوم بذلك، جزاها الله خيرا!

### جزائريون معجبون بـ«بوتين»

إذا كان العديد من العرب قد تحودوا في محبة أسطورة «تشيلسي» ورغبوا في وصالها (وهي لا تقدر لهم بوصول) فأهمهم قد تفوقوا «شندر مذر» في الموقف من الحرب الروسية على أوكرانيا. ومن يشاهد البرامج الحوارية على الفضائيات العربية هذه الأيام، يجد بعض المتحدثين يميلون إلى روسيا وبعضهم الآخر إلى أوكرانيا؛ بمعنى آخر، عودة الاصطفاف بين المعسكرين الشرقي والغربي.

أما في معظم القنوات الجزائرية فتقاد الكفة تكون راجحة لصالح روسيا وحدها، كما حدث مع برنامج «ويكاند ستوري» الذي تبثه قناة «الشرق» حيث لوحظ أن معظم ضيوف الحلقة متحذرون نحو «الدب الروسي» لدرجة أن أحد الحاضرين تعجبم بـ«البيوتينيين» نسبة إلى فلاديمير بوتين، وقد وجد هذا الوصف هوى في أنفسهم، إذ اعتبروا أن الرئيس المذكور محط الإعجاب، كان محقا في ما قام به تجاه أوكرانيا.

وتملك الحماس المثل عثمان بن داود لدرجة أنه استحضرت تبعية أوكرانيا للاتحاد السوفيتي سابقا، كما استحضر الزمان الذي كانت فيه كيف عاصمة لروسيا القديمة!

ودون الخوض في أسباب اختيار جزء كبير من النخبة الجزائرية نحو بوتين، لأن المقام لا يتسع لذلك، نساءل: ليس أجدر بها الابتعاد عن مسألة تبعية أوكرانيا للإمبراطورية الروسية؟ لأن هذه الحجة غير المنطقية بمعيار القانون الدولي، يمكن أن تسري على العديد من البلدان الحديثة، بمعنى أوضح، إذا قبلت أن يبسط بوتين نفوذه على أوكرانيا، باستحضار عهد الإمبراطورية الحمراء، ففعلك إن قبلت أن يفعل زدوغان الشيء نفسه في بعض بلدان شمال إفريقيا أو الشرق الأوسط، لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية!

.....  
\* كاتب من المغرب

## تسويق للفخار الليبي عبر الانترنت لحماية استثمارية حرفة مهددة

■ غريان - أف ب: تراجع كثيرا مبيع الفخار الذي يشكّل فخر صناعة مدينة غريان الجبلية المصوقة بـ«عاصمة الفخار» في شمال غرب ليبيا، وفي محاولة لإنقاذ حرفتهم التي يتوارثونها منذ أجيال، يراهن الحرفيون اليوم على خدمة الإنترنت لزيادة إيرادات مبيع الفخار الحلي.

على مسافة 80 كيلومترا جنوب طرابلس، تنتشر عشرات المتاجر لبيع الفخار في غريان، ومع وفرة العروض وقلة الطلب، أطلق مؤيد الشيعاني (35 عاماً) مشروع «الفخار عند باب البيت» لتوصيل الفخار إلى الزبائن داخل ليبيا وخارجها.

وتعرض في المتاجر مئات الأصناف من قطع الفخار الليبي، من الأطباق الملونة وأواني شرب المياه بزخارفها المميزة وفسيفسائها، إلى جانب قطع زينة للجدران وأوان للشثول.

### طفاين عالم الفخار

ودخل مؤيد الأب لطفين عالم الفخار «صدقة» عقب تحرجه ونيله شهادة جامعية في «الفيزياء» وواصله البحث عن وظيفة إلى عمل بعيد من تخصصه، وأصبح مبيع الفخار «التكروني»، ويقتني عملا صغيرا لصنعه، ويشترك في مشروع بيع الفخار عبر «فيسبوك» و«انستغرام» فريق مكون من عشرة أشخاص، يستقبلون الطلبات، فيرزونها، يسجلون الحواتل المالية للزبائن، وصولا إلى عملية الشحن والتسليم. ويقول الشيعاني «أغرق السوق بمنتجات مستوردة من الصين وتركيا ودول مجاورة، ولم يمنع فرصة تنافسية للحللي... و...» (فخار لعند باب البيت) يستقبل طلبات الشراء عبر الإنترنت، ويشحنها إلى منزل الزبون.

وإطلاق المشروع قبل نحو أربعة أعوام، وواجه صعوبات عدة في البداية، لكنه بدأ يقطف ثمار النجاح قبل نحو عامين، بتحقيق مبيعات لافتة.

ويتابع الشيعاني «يجب تغيير طرق الشراء، والاهتمام بالتغليف مثلا، لذلك، استثمرت أموالا لا بأس بها في معدات التغليف العصرية، لتيسّل وصول



ويروي الزرقاني الذي كان والده حرفيا أن «عوامل كثيرة أخرت تطوير الفخار، إهمها نقص المواد الخام التي تدخل في الصناعة، نظرا لارتفاع أسعار توريدها من الخارج».

ويشير إلى أن تناقص عدد الحرفيين كثيرا، وغياب جيل جديد من الحرفيين يكمل مسيرة الأجداد الرواد.

### يعبر عن هويتنا

لكنه يريد أن يبقى ماثلا، ويقول «عندما نقول غريان، يعني مدينة الفخار (...). على الرغم من الصعوبات، سيقاوم من تبقى من الحرفيين لاستمرار الحرفة التقليدية التي تعبر عن هويتنا وارتباطنا بأرضنا»، وتتم مراحل صناعة الفخار عبر ثلاث مراحل: إحضار كميات ضخمة من الطين الخاص بلونه الأصفر، وهو موجود بوفرة في جبال المدينة، يوضع

وتنقلها ويؤلفها، في عملية دقيقة تستنزف تركيزه الكامل.

ويحتضن الفناء الذي يجلس فيه مئات القطع التي لا تزال رطبة، وتفوح منها رائحة الطين.

## الفتيات حول العالم ينسبن الفشل إلى النقص في المهوبة

■ واشنطن - أف ب: تظهر الفتيات حول العالم ميلا أكبر إلى نسب أي فشل يُمنين به إلى نقص في المهوبة لديهن مقارنة مع الفتيان، حسب دراسة حديثة بينت للمفارقة أن هذا المنحى أقوى في البلدان التي تسجل مستويات أعلى من المساواة بين الجنسين.

ويضا من مفارقات الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة «ساينس أدفانسز» أن هذا الاتجاه ملحوظ بشكل خاص لدى الفتيات اللواتي يُظهرن أداءً أكاديميا جيدا جدا.

وبعدما أشيعت القوالب النمطية المرتبطة بنوع الجنس درسا في الماضي، فإن هذه الدراسة الجديدة تتمايز بكونها لا تقتصر على عينات صغيرة، وتنتج مقارنة البلدان في هذا المجال.

وأجريت الدراسة بناءً على نتائج استطلاع «بيزا» الذي يستقصى أداء طلاب في سن 15 عاما حول العالم كل ثلاث سنوات، لاسيما في القراءة والرياضيات والعلوم.

وعام 2018 تم استطلاع أكثر من نصف مليون تلميذ لأول مرة حول هذه الجملة «عندما أفشل، أخشى أن يكون ذلك عائدا إلى عدم امتلاكي المهوبة الكافية»، وفي النتيجة، تبين أنه في كل البلدان الـ72 التي شملتها الدراسة باستثناء دولة واحدة (المملكة العربية السعودية) حتى مع الأداء المتساوي، كانت الفتيات أكثر ميلا إلى عزو إخفاقهن إلى نقص المهوبة أكثر من الفتيان الذين أظهروا ميلا أكبر لإلقاء اللوم على العناصر الخارجية.

بالفصيل، داخل دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، قالت 61٪ من الفتيات إنهن يوافقن على هذا البيان، مقارنة بـ 47٪ من الفتيان، أي بفرق 14٪.

في البلدان غير الأعضاء في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، سُجّلت فجوة بين الجنسين موجودة لكن الفارق كان يقرب من نصف ما هو عليه في دول المنظمة (7.8).

وقال توما بوريدا، الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا المشارك في إعداد الدراسة لوكالة فرانس برس «ليس لدينا تفسير ممتاز، لهذه الفجوة من الفتيان».



■ أربيل- الأناضول: فيما يواصل صانعو الجوهرات في سوق قيصرية التاريخي في مدينة أربيل العراقية، ومعظمهم من التركمان، العمل على تعليم أسرار المهنة للأجيال القادمة، تجذب المشغولات التركبية التي تشكل غالبية المنتجات المعروضة في السوق اهتمام الزوار.

يقع سوق قيصرية مقابل قلعة أربيل التي يرجع تاريخ تأسيسها لنحو 6 آلاف عام، وهي مدرجة في قائمة التراث الثقافي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو».

ويرجع تاريخ بناء سوق قيصرية الذي يشبه البازار الكبير من حيث معشرات السنوات، إلى العهد العثماني، وقد شكّل طوال السنوات الـ200 الماضية رمزا للنشاط التجاري في مدينة أربيل والمناطق المحيطة.

وإلى جانب مئات المحلات التي تباع منتجات مختلفة مثل اللابس التقليدية والأفضة والمكسرات والهدايا التذكارية، يستضيف سوق قيصرية التاريخي أيضا العديد من محلات الصفاة وتجار الجوهرات.

### الجوهرات

ومعظم تجار الجوهرات في سوق قيصرية من أبناء الكون التركماني العراقي ويقول تجار جوهرات من أبناء هذا الكون إنهم منذ عشرات السنوات، يمارسون في السوق التاريخي مهنتهم التي تعلموها من فصل الربيع يؤثر إيجابا على النشاط التجاري في السوق أجدادهم، وأنهم يعملون جاهدتين على نقل خبراتهم للأجيال القادمة.

وأضاف الصفاة أن موسم الزفاف يبدأ في الربيع، مهنة متجددة منذ 4 أجيال

وأثناء التجوال في محلات الجوهرات، يمكن للزائر رؤية إقبال الراغبين في الزواج من الشباب في السوق من أجل اختيار أفضل وأنسب المصاغات المعروضة. وقال الحاج كاميران التركماني، أحد الصفاة في سوق قيصرية، إنه ورث المهنة عن أجداده، وأنه يدبر محله منذ عشرات السنين.

وأضاف أن الحمل الذي يعمل فيه ملك لعائلته منذ أكثر من مئة عام، وأن والده وجدده كانا يبيعان السجاد في السوق إضافة إلى مزاولته تجارة الجوهرات التي



# النفط يستعيد بعض خسائره التي تسبب فيها تصريح لسفير الإمارات في واشنطن



سفير الإمارات لدى واشنطن يوسف العتيبة

بنك «مير وهو» الياباني، تعليقا على تصريح السفير الإماراتي «هذا ليس شيئا بسيطا، فربما يمكنهم ضخ حوالي 800 ألف برميل في السوق بسرعة كبيرة أو بشكل فوري، وبذلك سنحصل على سبع الكمية المطلوبة لتعويض الإمدادات الروسية». وكانت لهجة منظمة «أوبك» قد تغيرت هذا الأسبوع، عندما قال أمينها العام محمد باركيث إن العرض يتخلف بشكل متزايد عن الطلب، رغم أن المنظمة وحلفاءها اقنوا بالولوم في ارتفاع الأسعار على التوتير الناتج عن الأوضاع السياسية، وليس على أي نقص في المعروض، وقرروا عدم زيادة الإنتاج بوتيرة أسرع مما عليه الحال الآن، وقاوموا مطالب الولايات المتحدة والدول المستهلكة الأخرى لنضج المزيد. وروسيا من أكبر مصدري الخام والوقود في العالم إذ تصدر نحو سبعة ملايين برميل يوميا أو سبعة في المئة من الإمدادات العالمية. وارتفعت أسعار النفط بما يزيد عن 30 في المئة منذ بدء أسعار النفط بما يزيد عن 30 في المئة منذ بدء أسعار النفط بما يزيد عن 30 في المئة لتلامس ذروة تجاوزت 139 دولارا للبرميل يوم الاثنين الماضي قبل أن تتراجع لاحقا.

السياسة النفطية. وقال سهيل المزروعى وزير الطاقة في بيان أمس الأول أن بلاده تؤمن بالقيمة التي تقدمها مجموعة أوبك+ للسوق. ولم تدل السعودية بأي تعليق عام هذا الأسبوع، لكن العراق قال أن زيادة الإنتاج ليست ضرورية. وما زاد من انخفاض الأسعار أمس الأول تفسير المتداولين لبعض التعليقات التي نقلتها تقارير إخبارية عن وزير عراقي على أنها تعكس رغبة البلاد في زيادة الإنتاج إذا لزم الأمر. ومع ذلك، أوضحت شركة تسويق النفط الخام الملوكة للدولة «سومو»، في وقت لاحق أنها ترى أن الزيادات الشهرية التي تتكفل مجموعة «أوبك+» بخصها في السوق كافية لتعويض أي نقص قد يحدث في الإمدادات، إذ أن العرض والطلب متوازنان. وتواجه عدة دول، خاصة الأعضاء الأفارقة في مجموعة «أوبك+»، صعوبات في إنتاج النفط على الحالية بسبب تراجع الاستثمار وعوامل أخرى. وقال سوب بوغر، مدير العقود الآجلة للطاقة في

ألف برميل يوميا، ورفض التحرك بسرعة أكبر حتى مع زيادة الأسعار بشدة بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا. غير أن تعليق سفير الإمارات تضمن إشارة إلى تحول في الموقف، مما أدى إلى انخفاض شديد في سعر خام برنت بلغ 13 في المئة مع نهاية تعاملات أمس الأول عند 111.14 دولار للبرميل، وهو أكبر انخفاض في يوم واحد منذ الأيام الأولى من جاذحة كوفيد-19 سنة 2020. لكن التعليقات اللاحقة من المصدر الإماراتي قللت من احتمالات وجود أي تحول في الموقف، مما ساعد في دفع الأسعار إلى ما فوق 116 دولارا أمس الخميس. والإمارات والسعودية من بين عدد قليل من أعضاء «أوبك» الذين يمكنهم طاقة فائضة تسهم بزيادة الإنتاج، وربما تعوض بعض خسائر الإمدادات من روسيا أي مكان آخر. قال المصدر الإماراتي، الذي طلب عدم نشر اسمه، أن الدولة الخليجية ملتزمة بموقف وسياسة «أوبك+» وأن وزارة الطاقة وحدها هي المسؤولة عن

بالتزاماتها التعاقدية بشأن إمدادات الطاقة. وروسيا منتج رئيسي للطاقة يزود أوروبا بثلث الغاز وسبعة في المئة من النفط العالمي. وأمس الأول أشارت رسائل متيرة للحرير والارتباك من الإمارات، ثالث أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك»، حول ما إذا كانت تدعم زيادة الإنتاج أم لا، اضطرابات في سوق النفط، في وقت تطلب فيه الدول المستهلكة بزيادة إنتاج الخام لتعويض النقص في الإمدادات الروسية. كان سفير الإمارات لدى واشنطن، يوسف العتيبة، قد قال يوم الأربعاء في بيان نشرته السفارة على تويتر أن أبوظبي تفضل زيادة الإنتاج وستحت «أوبك» على النظر في رفع الإنتاج. لكن مصدرا إماراتيا مطلعا قال لرويترز أمس الخميس أن الإمارات لن تتحرك بشكل منفرد وترفع الإنتاج، مضيفا أنها لا تزال ملتزمة بسياسة مجموعة «أوبك+» التي تضم منظمة البلدان المصدرة للنفط وروسيا وحلفاءها، والتي أبرمت اتفاقا لزيادة الإنتاج تدريجيا كل شهر بمقدار 400

النفط الخميس بعد أكبر انخفاض لها في عامين في الجلسة السابقة، إذ أدت حالة عدم اليقين بشأن الإمدادات الروسية إلى اضطراب السوق على الرغم من طمأنة موسكو بشأن التزاماتها التعاقدية في مجال الطاقة. ومنذ الغزو الروسي لأوكرانيا في 24 فبراير/ شباط، كانت أسواق النفط الأكثر تقلبا في عامين، إذ سجل خام برنت القياسي العالمي أكبر انخفاض له منذ أبريل نيسان 2020 أمس الأول، بعد يومين فقط من تسجيله أعلى مستوى في 14 عاما عند أكثر من 139 دولارا للبرميل. وارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 1.29 دولار، أو 1.2 في المئة، إلى 112.43 دولار للبرميل بحلول الساعة 1650 بتوقيت غرينتش، بينما ارتفعت أسعار عقود الخام القياسي الأمريكي (خام غرب تكساس الوسيط) سنتا واحدا فقط إلى 109.33 دولار للبرميل. وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في كلمة أمام اجتماع حكومي أن بلاده ستواصل الوفاء

## الكويت تبدأ تشغيل الخط الخامس للغاز المسال في مصفاة ميناء الأحمدى

الكويت - د ب أ: أعلنت شركة «البتروال الوطنية الكويتية» أمس الخميس تشغيل الخط الخامس للغاز المسال في مصفاة ميناء الأحمدى والذي يعد ثاني أكبر مشاريع الشركة أهمية وإنتاجية بعد مشروع الوقود البيئي وفق خطة الشركة وأهدافها الإستراتيجية المستقبلية. وطلعت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أمس عن الرئيس التنفيذي للشركة، وليد البدر، أن خط الغاز المسال الخامس يعزز إنتاجية خطوط إسالة الغاز الأربعة التي تمتلكها الشركة ويضيف إليها 805 ملايين قدم مكعب قياسي و 106 ألف برميل من المكثفات، وأضاف أن الطاقة اليومية الإجمالية للخطوط الخمسة مجتمعة ستصلح 3.125 مليار قدم مكعب قياسي من الغاز و 332 ألف برميل من المكثفات أي بزيادة تصل إلى حوالي 30٪. وأوضح أن تشغيل الخط الخامس يترجم أهداف الشركة الساعية للتوسع في المشتقات الريفية التي تتوافق مع متطلبات السوق العالمية واشتراطاتها ومعاييرها البيئية، فضلا عما يوفره المشروع من فرص عمل إضافية للكوادر الوطنية الشابة، وأشار إلى أن خطوط إسالة الغاز تنتج مشتقات غازية تعد من أفضل منتجات الشركة من الناحية البيئية وأكثرها ربحية على المستوى الاقتصادي. من جانبه قال نائب الرئيس التنفيذي لمصفاة ميناء الأحمدى، شجاع العجمي، أن المشروع يعمل على معالجة الغاز الصالح المستخرج من حقول النفط التابعة لشركة نفط الكويت وينتج كذلك غازات الميثان والإيثان والبروبان والبيوتان والغازولين الطبيعي. وأوضح العجمي أن المشروع يتضمن وحدة فرعية لمعالجة الغاز التي تنتج الوقود الغازي النظيف، بعد تقليل نسبة غاز كبريتيد الهيدروجين السام من 2400 جزء في المليون إلى 50 جزءا في المليون فقط «كحد أقصى» ما يعزز مستويات السلامة، وأشار إلى أن تشغيل المشروع تم بنجاح رغم تأخر وصول بعض مؤزدي المعدات للمشاركة في عمليات التشغيل، إضافة إلى اضطراب البعض الآخر للعمل عن بعد بسبب جائحة فيروس كورونا والإجراءات التي تترتب عنها، لافتا إلى أنه كان من «الصعب توفير فنيين متخصصين من السوق المحلية نظرا لطبيعة المشروع الخاصة».

وكان ناطق باسم رئيس الوزراء قد قال في وقت سابق أنه مع الغزو الروسي لأوكرانيا وما تلاه من ارتفاع أسعار النفط والغاز «نحتاج إلى التخصيص من اعتمادنا على الهيدروكربونات الروسية وأن نعتمد على رئيس الوزراء يبحث في كل الخيارات»، وأكد كوارتنغ خلال الجلسة الأربعاء أنه «يمكن تلبية الطلب البريطاني ببدائل» للمحروقات الروسية. ويأتي النفط الروسي 8 في المئة من إجمالي الطلب البريطاني بينما يلبي الغاز 4 في المئة فقط منه، وقال وزير الصناعة والطاقة «نحتاج إلى مزيد من النفط والغاز المنتجين في بحر الشمال في الوقت الذي تنتقل إلى طاقة نظيفة». ويعا أن البلاد تعدت أن تكون محايدة للكربون بحلول العام 2050 وخبراء البيئة يدعوون إلى وقف التنقيب في بحر الشمال، قال كوارتنغ أن بوقف الإنتاج المحلي يكمل البعض سيكون خطأ».

## أمريكا تطلب من شركات النفط زيادة الإنتاج وبريطانيا ستعزز الاستخراج من بحر الشمال

الولايات المتحدة مقارنة بالأسبوع السابق ولا يبدو حتى الآن أنه يتأثر بارتفاع الأسعار في محطات الوقود. وسجلت أسعار الوقود يوم الأربعاء رقما قياسيا جديدا في الولايات المتحدة مع وصول سعر الغالون (3.78 لتر) إلى 4.25 دولار، وهو ارتفاع بنسبة 22 في المئة عن الشهر السابق. من جهتها تقوم الحكومة البريطانية بإعداد إستراتيجية جديدة للطاقة تهدف إلى استعادة زخم عمليات استخراج النفط في بحر الشمال عقب إعلانها يوم الثلاثاء الماضي وقف استيراد الخام والمنتجات النفطية الروسية. وتناول وزير الصناعة والطاقة وكاسي كوارتنغ اتهامات الإستراتيجية الجديدة خلال جلسة استسلة وأجوبة في البرلمان، قائلاً أن تفاصيلها ستعلن في الأيام المقبلة. ولم يستبعد كوارتنغ ولا رئيس الوزراء

نيويورك/ لندن - أ ف ب: طلبت جنيفر غرانهولم، وزيرة الطاقة الأمريكية، من شركات النفط في الولايات المتحدة الإنتاج المزيد من النفط بهدف تخفيف الاضطرابات في السوق الناجمة عن الحرب في أوكرانيا وحظر أمريكا استيراده من روسيا. وقالت خلال كلمة في مؤتمر في هيوستن في ولاية تكساس «نحتاج إلى المزيد من الإمدادات»، وأضافت «نحن في حالة حرب، علينا زيادة العرض قصير الأجل بشكل مسؤول حيث نستطيع من أجل تحقيق الاستقرار في السوق وتقليل الضرر الذي يلحق بالعالنات الأمريكية». ورغم ارتفاع الأسعار، رفضت مجموعات النفط حتى الآن تسريع وتيرة إنتاجها قائلة أنها تخشى تحولاً مضمكلاً في مسار السوق إذا أصبح العرض وفيرا جدا. وارتفع استهلاك الوقود الأسبوع الماضي في

### تفضيل الحسابات المصرفية والعقارات والصناديق قليلة الإفصاح

## أثرياء روسيا يسعون لتحويل ثروتهم إلى دبي لحمايتها من العقوبات الغربية



التقاط صورة من برج النخلة لمنطقة مارينا في دبي حيث تكاثرت البنابات التي يقبل الأثرياء الروس على شرائها

يمكنهم أن يفعلوا ذلك، غير أن البنك لديه ضوابط مشددة بتعين الالتزام بها لبقول أموال روسية ومنها تقديم دليل على مصدر الأموال. وقالت المصادر أن صناعة إدارة الثروات الخاصة الناشئة في الإمارات لم تصل بعد إلى النطاق أو التطور الذي يستوعب بالكامل ثروة مخبأة في

ودفعت العملة الروسية للهبوط إلى مستويات قياسية. وفي عام 2018 استحدثت الإمارات برنامج «تأشيرة ذهبية»، يمنح حاملها إقامة لمدة عشر سنوات في البلد وذلك للمستثمرين والمهنيين. قالت المصادر أن الأثرياء الروس رأوا علامة مطمئنة في قرار الإمارات الامتناع عن التصويت على قرار في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لإدانة الغزو وفي احتفاظ صناديق الثروة السيادية الخليجية باستثماراتها في روسيا. ولا يوجد حتى الآن أي مؤشر على أن الثروات الروسية المتدفقة على دبي تخضع للعقوبات الغربية. غير أن المصرفيين قالوا أن شمة خطرا أن يلحق ضرر بسمعة المؤسسات التي تستقبل الأموال الروسية في وقت تعمل فيه المؤسسات متعددة الجنسيات في مختلف أنحاء العالم على قطع العلاقات مع موسكو. وتنتهج بعض البنوك الكبرى في الإمارات نهجا حذرا، فقد سبق أن تعرضت بنوك في الدولة لعقوبات في الماضي لعدم الالتزام بالعقوبات المفروضة على دول منها إيران والسودان. وفي الأسبوع الماضي وضعت «مجموعة العمل المالي (فاثف)»، التي تتولى مراقبة الجرائم المالية على المستوى العالمي، الإمارات على «قائمة رمادية» للولايات القضائية الخاضعة لمراقبة أشد. وقال الحامي «ربما كان على الإمارات أن تتوخي قفرا من الحذر أكبر من المعتاد لوضعها على القائمة الرمادية، فأخ شيء تريده الآن هو أن تستخدم أوروبا ذلك سببا آخر لإيقافها على تلك القائمة».

تحفظ من إدارة الثروات

ولم يرد المكتب الإعلام لحكومة دبي ووزارة الخارجية الإماراتية على استفسارات فيما يتعلق بالإرشادات الموجهة للبنوك والأعمال حول كيفية الالتزام بالعقوبات السارية على روسيا، أو ما هي البروتوكولات المعمول بها إذا طلبت دول أخرى الاحتفظ على أي استثمارات خاضعة للعقوبات إذا كان لها وجود في الإمارات. وقال مصدران مطلعان على الأمر أن المؤسسات في الإمارات ستعمل على زيادة التدقيق في أصول الأموال من خلال عملية التحقق المعروفة باسم «إعرف عميلك». قال مصدر في أحد بنوك دبي أنه لا يتم قبول أموال من الروس من أجل إدارة الثروات لكن باستطاعتهم فتح حسابات إيداع، وأضاف «من حيث البداية

دبي - رويترز: قالت مصادر مالية وقانونية أن أثرياء من روسيا يحاولون تحويل ثروتهم من أوروبا إلى دبي لحمايتها من موجة متصاعدة من العقوبات الغربية على روسيا بسبب غزوها لأوكرانيا. ففندت قدرة طولية تعثر دبي، مركز المال والأعمال في الخليج، منطقة جذب لأغنى أثرياء العالم، كما أن رفض الإمارات الانحياز سواء للحلفاء الغربيين أو لموسكو في الأزمة الأوكرانية أعطى تطمينات للروس أن أموالهم ستكون في أمان فيها. ولم ترفض الإمارات، التي عززت علاقاتها مع روسيا على مر السنين، عقوبات مماثلة للعقوبات التي فرضتها الدول الغربية كما أن بنكها المركزي لم يصد حتى الآن أي توجيهات فيما يتعلق بالعقوبات الغربية. وقال مصرفي كبير في أحد البنوك السويسرية الكبيرة الخاصة ومحام مطلع على الوضع أن أثرياء روسيا يسعون في كثير من الحالات إلى تحويل أموالهم المودعة الآن في سويسرا ولندن إلى دبي، وقد فرضت سويسرا وبريطانيا عقوبات على أفراد ومؤسسات روسية. وقال المحامي الذي يعمل في دبي أن شركته تلقت استفسارات من كيانات روسية حول مدى السرعة التي يمكن بها تحويل «مبالغ مالية كبيرة جدا» بمئات الملايين من الدولارات إلى الدولة الخليجية. وقال خبير في إدارة الاستثمارات «الإمارات وسيست معقول، تبعد بضع ساعات بالطائرة ولا يوجد فيها هيئة تنظيمية متواطئة بالكامل مع الهيئات التنظيمية الغربية». ولم يرد المكتب الإعلامي لحكومة دبي ووزارة الخارجية الإماراتية على الفور على استفسار عن حجم تدفق الأموال الروسية على دبي.

البنوك تتوخى الحذر

وقال المصرفي في البنك الخاص أن العملاء الروس ممن لهم حسابات في بنوك خاصة يفتحون في بعض الحالات حسابات في فروع بنوكهم في الإمارات، وأضاف أن آخرين يفتحون حسابات في بنوك محلية. وقال مصدر مالي آخر أن الروس الذين يواجهون اقتصادا متداعيا في الداخل يتطلعون أيضا لنضج أموالهم في استثمارات من بينها العقارات والصناديق التي لا تكشف أي معلومات عن الملكية. ومنذ فترة طويلة أصبحت دبي وجهة تلقى إقبالا من الروس الذين كانوا من أبرز الزائرين للامارة ومن أبرز مستثمري العقارات فيها حتى نشوب الحرب وما أعقبها من عقوبات زجحت بالاقتصاد في حالة من الاضطراب

## مصر تسعى لجذب سياح جدد بعد توقف تدفق الروس والأوكرانيين

في مصر، كما عرضت على الأوكرانيين الذين تقلعت بهم السبل في مصر السفر إلى بولندا والمجر أو البلدان التي فتحت حدودها أمام الأوكرانيين. وسافر البعض من هؤلاء على متن رحلات جوية مصرية توجهت إلى البلدان المستأخمة لأوكرانيا إعادة الطلاب المصريين الذين فروا من الصراع. وقال سفير أوكرانيا في القاهرة الأسبوع الماضي أن ما يصل إلى 20 ألف سائح أوكراني تقلعت بهم السبل في مصر بسبب الصراع، معظمهم في منتجعات تطل على البحر الأحمر.

عدد السائحين أو حجم الإيرادات المحققة من كل دولة على حدة. وتقول غادة شلبي أن أحد الخيارات المتاحة لجذب الروس هو السماح لهم بالدخول عبر تركيا. وأضافت «هذا أحد الخيارات التي ندرسها، لكنه ليس الخيار الوحيد، يبحث زملأنا في الطيران المدني جميع الفرص المتاحة في ضوء العقوبات المفروضة، وننتقل إلى سماع بعض الأخبار الإيجابية». في غضون ذلك، تستقبل مصر طائرات مدنية خاوية من روسيا لإعادة السياح الروس العالقين

القاهرة - رويترز: قالت غادة شلبي، نائبة وزير السياحة المصري، أن بلاده تدرس وسائل جديدة لجذب السياح، بعد أن توقف الصراع بين روسيا وأوكرانيا تدفق السائحين من الدولتين، وهما من أكثر أسواقها ربحية، ومن بينها احتمال جلب الروس عبر دول ثالثة إذا سمحت للعقوبات بذلك. وأضافت «كانا أكبر سوقين لدينا بلا شك وكلاهما متضرر، بالطبع، أنها خسارة كبيرة» للإيرادات. وتابعت قائلة أن مصر تتطلع على زيادة السياح من غرب أوروبا، بما في ذلك بريطانيا

مع الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس» وسندوق مصر السيادي «والشركة المصرية لنقل الكهرباء»، و«هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة»، بلغت قيمته خمسة مليارات دولار. وقال رئيس الوزراء مديولسي أن هناك العديد من الشركات العالمية أعلنت رغبتها في تنفيذ مشروعات للهيدروجين الأخضر في مصر، وهناك فرص وأعدا لتنفيذ مثل هذه المشروعات، لاسيما أنها تأتي على رأس اهتمامات الحكومة خلال هذه المرحلة. وصرح المتحدث الرسمي لرئاسة مجلس

## ... وتوقع مذكرة تفاهم بقيمة 5 مليارات دولار مع شركة نرويجية لإنتاج الأمونيا الخضراء

الوزراء، نادر سعد، بأن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها أمس تأتي في إطار امتلاك مصر إمكانات متميزة لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، بالإضافة إلى ما لديها من قدرات تؤهلها لتصبح قوة عالمية في هذين المجالين، وأضاف أن الحكومة المصرية تسعى إلى زيادة قدرات إنتاج الهيدروجين الأخضر ضمن أهدافها المتعلقة بالطاقة المتجددة، ويتأسي تنفيذ هذا المشروع بالترامم مع استضافة مصر للدورة الـ27 لؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ «كوب27».

المصنع الإنتاج في عام 2025، مصطفيوسيمت تصدير الأمونيا الخضراء بشكل أساسي إلى الأسواق الأوروبية والآسيوية حيث ينمو الطلب على الأمونيا النظيفة بسرعة. وقال رئيس الوزراء مديولسي أن هناك العديد من الشركات العالمية أعلنت رغبتها في تنفيذ مشروعات للهيدروجين الأخضر في مصر، وهناك فرص وأعدا لتنفيذ مثل هذه المشروعات، لاسيما أنها تأتي على رأس اهتمامات الحكومة خلال هذه المرحلة. وصرح المتحدث الرسمي لرئاسة مجلس

القاهرة - وكالات الأنباء: أفاد بيان صادر عن مجلس الوزراء المصري أمس الخميس أن مصر وقعت مذكرة تفاهم مع شركة «سكالك» النرويجية للطاقة المتجددة لبناء أول مصنع للأمونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وجاء في بيان مجلس الوزراء إن مصنع الأمونيا الخضراء بالقرب من ميناء البحر الأحمر والمنطقة الصناعية في العين السبخنة ستبلغ طاقة الإنتاجية مليون طن سنويا مع إمكانية التوسع إلى ثلاثة ملايين طن. وأضاف البيان أن الاتفاق، الذي أبرمته الشركة

مع الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس» وسندوق مصر السيادي «والشركة المصرية لنقل الكهرباء»، و«هيئة تنمية واستخدام الطاقة الجديدة والمتجددة»، بلغت قيمته خمسة مليارات دولار. وقال رئيس الوزراء مديولسي أن هناك العديد من الشركات العالمية أعلنت رغبتها في تنفيذ مشروعات للهيدروجين الأخضر في مصر، وهناك فرص وأعدا لتنفيذ مثل هذه المشروعات، لاسيما أنها تأتي على رأس اهتمامات الحكومة خلال هذه المرحلة. وصرح المتحدث الرسمي لرئاسة مجلس

## معدل التضخم في مدن مصر عند أعلى مستوى في 3 سنوات

دبي - رويترز: أظهرت بيانات الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء «أس الخمسين أن التضخم أسعار المستهلكين في المدن ارتفع إلى أعلى مستواه في نحو ثلاث سنوات في فبراير/ شباط مدفوعا بزيادة كبيرة في أسعار المواد الغذائية. وزاد التضخم 8.8 في فبراير/ شباط على أساس سنوي في 7.3 في المئة في يناير/ كانون الثاني ليقترب من الحد الأقصى للنطاق الذي يستهدفه البنك المركزي بين خمسة وتسعة في المئة، وفيما يشير إلى لجنة وضع السياسات في البنك المركزي قد ترفع أسعار الفائدة لدى اجتماعها يوم 24 مارس/ آذار، ومعدل التضخم في فبراير/ شباط هو الأعلى منذ يونيو/حزيران 2019، وارتفعت أسعار المواد الغذائية 4.6 في المئة على أساس شهري وقفزت أسعار الخضروات 17.2 في المئة، وأكد وزير المالية المصري، محمد مشير، في مؤتمر صحفي للحكومة يوم الأربعاء أن الأزمة الأوكرانية سيكون لها تبعات على البلاد، معبرا إلى أن «بند توفير القمح في ميزانية الدولة سيرتفع بمقدار 15 مليار جنيه (حوالي مليار دولار)».

وأوضح معيط أن مصر، أكبر مستوردي القمح في العالم، كانت تشتري طن القمح قبل الأزمة الأوكرانية بسعر 250 دولارا للطن، قبل أن يسجل أكثر من 400 دولار حاليا. وقالت رضوى السويدي، رئيسة قطاع البحوث في شركة «فاروس» لتداول الأوراق المالية أن الأسعار ارتفعت مع زيادة أسعار المواد الخام والسلع الأولية على مستوى العالم والتي ترتفع منذ بداية عام 2021. وأضافت «جمعت الشركات في نهاية 2020 مخزونات رخيصة الثمن واستخدمتها خلال 2021. لذلك مع بدء نقاد هذه المخزونات وبدء شرائها بأسعار مرتفعة زادت هذه الشركات أسعار منتجاتها».

وقال محمد أبو باشا، من «المجموعة المالية المصرية هيرميس»، أن توقعات التضخم زادت منذ الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية الذي نتج عن غزو روسيا لأوكرانيا والذي فرض ضغوطا كذلك على الحسابات الخارجية المصرية. وكانت مصر قد شهدت موجة تضخم غير مسبوقة بعد قرار البنك المركزي تعويم الجنيه المصري في إطار برنامج إصلاح اقتصادي بداته الحكومة المصرية بالاتفاق مع «صندوق النقد الدولي» في تشرين الثاني/نوفمبر 2016. وبلغ التضخم ذروته في تموز/يوليو 2017 حين سجل المؤشر السنوي لاسعار المستهلكين 34.2٪، إلا أنه أخذ يعد ذلك في الانخفاض وصولا إلى المعدل الحالي.



## قطاعا الغذاء والطاقة أكبر المتضررين الأزمة الأوكرانية تصيف المزيد من المصاعب على الاقتصاد اللبناني



أحد مخازب العاصمة بيروت

■ بيروت – الأناضول: لم يكن ينقص لبنان سوى انعكاس تداعيات التدخل الروسي في أوكرانيا عليه، لتزيد معاناة شعبه اليومية في ظل أزمة الاقتصادية، التي وصفها البنك الدولي بأنها «الأكثر حدة وفساداً في العالم»، وصنفتها ضمن أصعب ثلاث أزمات سجلت في التاريخ منذ أواسط القرن التاسع عشر. فالحرب في أوكرانيا تهدد بأزمة أمن غذائي في لبنان الذي يحتاج سنوياً إلى بين 550 ألف و650 ألف طن من القمح، حسب بيانات حكومية.

وتظهر بيانات شركة «الدولية للمعلومات» أن واردات لبنان من أوكرانيا وصلت إلى 354 مليون دولار كمتوسط سنوي، خلال السنوات 2012-2020، وقالت الشركة في نهاية الشهر الماضي أن القمح يأتي في المرتبة الأولى من بين السلع التي استوردتها لبنان من أوكرانيا، بحجم يصل إلى 511 ألف طن. إضافة إلى القمح، يستورد لبنان من أوكرانيا السكر، والخبز، والخبز، والحديد، والشعير، ووفق أرقام المصارف اللبنانية، تعد روسيا من أكبر مصادر لبنان لاستيراد زيت البذور، إضافة إلى الزيوت النفطية، والفحم

الجري، وغيرها من السلع. لا يمكن للبنان تخزين كميات ضخمة من القمح داخل أراضيها، بعد انفجار مرقا بيروت 4 أغسطس/ آب 2020 وتدمير صوامع الحبوب فيه والتي كانت تتسع لتخزين نحو 85 في المئة من حبوب لبنان وقمحه، ولم يتم تأمين صوامع جديدة أو إعادة إعمارها حتى أمس، حيث يتم تخزين القمح إما في المطاحن اللبنانية الـ12، بما يكفي الاستهلاك شهراً أو أكثر، أو أن الدولة تشتري القمح أو تحجز الكميات بعد دفع ثمنها، في الدول التي تشتريها منها.

والأسبوع الماضي، قال وزير الاقتصاد أمين سلام، في تصريح صحفي، أن مخزون لبنان من القمح يكفي لنحو 45 يوماً وأن الحكومة تعاقبت شراء كميات إضافية، داعياً مواطنيه إلى عدم التهافت على الشراء، وأضاف «الأزمة الموجودة حالياً تتركز على إيجاد بدائل للبضائع لشحنها بسرعة»، لأن الإمداد توقف بشكل مفاجئ بفعل الحرب، وعن البلدان التي يمكن أن تكون بديلة عن أوكرانيا من ناحية القمح، يحدد بحصلي «الولايات المتحدة، وكندا، وأستراليا، ورومانيا،

ويشهد لبنان أزمة اقتصادية طاحنة منذ عام 2019 عندما انهار النظام المالي تحت وطأة فساد مؤسسي وهدر وسوء إدارة على مدار عقود من أصاب النظام المصرفي بالشلل.

وعلى الرغم من تصاعد حدة الفقر، فإن بيروت لم تقر حتى الآن خطة للإنقاذ المالي تعالج الخسائر أو تتخذ خطوات أخرى تعتبر ضرورية لرسم طريق للخروج من الأزمة، وإحراز تقدم يتيح التوصل إلى اتفاق مع «صندوق النقد الدولي»، ويعتبر الاتفاق على كيفية تقاسم الخسائر بين الدولة والقطاع المصرفي والمودعين أحد أهم القضايا الشائكة. ووصف رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الشهر الماضي خطة التعافي بأنها «عملية انتحارية».

بيروت – رويترز: قال نائب رئيس الوزراء اللبناني، سعادة الشامي، أن من المتوقع أن تتسع فجوة في النظام المالي في البلاد قُدرت بنحو 69 مليار دولار في سبتمبر/أيلول إلى 73 ملياراً، كما ستزيد خسائر احتياطي المصرف المركزي في ظل عدم علاج الوضع المالي في البلاد.

## توقع اتساع فجوة النظام المالي اللبناني إلى 73 مليار دولار

الطحين وحصره بصناعة الخبز العادي، في ظل استمرار الأزمة الروسية الأوكرانية، وتأثيرها على واردات البلاد من القمح.

الروسية الأوكرانية». وأضاف «أمام هذا الواقع المستجد نعمل وزير الاقتصاد أمين سلام مسؤولياً فقدان رغيف الخبز»، مطالباً إياه «بضرورة تعديل سعر رطله الخبز (835 غراماً) الذي يبلغ 8000 ليرة (0.4 دولار)».

بيروت – الأناضول: حذر اتحاد «نقابات المخازب والأفران» في لبنان من «التوقف القسري» عن صناعة الخبز نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات والسكر.

من دون انقطاع». وأضاف «لبنان يستورد كميات من القمح الروسي، ونبحث الآن عن أسواق بديلة مثل دول الخليج أو تركيا».

منه، في إشارة إلى كيفية توزيع الخسائر في خطة للتعافي المالي لم توافق عليها الحكومة حتى الآن.

وجاءت تعليقات الشامي ضمن كلمة أمام مؤتمر اقتصادي أمس الأول.

## البنك الدولي: ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء قد يسبب احتجاجات وأحداث شغب في الدول العربية والأفريقية

■ واشنطن – رويترز: قالت كارمن راينهارت، كبيرة الاقتصاديين في البنك الدولي، إن ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء يسبب الغزو الروسي لأوكرانيا قد يقام مخاوف الأمن الغذائي القائمة في الشرق الأوسط وأفريقيا، وقد يؤدي إلى تنامي الاضطرابات الاجتماعية.

وتستضيف ألمانيا اجتماعاً عبر الإنترنت لوزراء زراعة دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى اليوم الجمعة لمناقشة تداعيات الغزو وسط مخاوف متزايدة تتعلق باستقرار أسواق الغذاء.

ونكرت راينهارت في مقابلة «ستكون هناك تداعيات مهمة على الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول أفريقيا جنوبي الصحراء الكبرى، على وجه التحديد، والتي تعاني بالفعل من انعدام الأمن الغذائي». وأضافت «من المعروف أن انعدام الأمن الغذائي وأحداث الشغب كانا جزءاً من قصة الربيع العربي».

وقالت أيضاً أنه من الممكن أن تؤدي الزيادات المفاجئة في أسعار الغذاء إلى اضطرابات اجتماعية مثلما حدث في 2007-2008 ثم مجدداً في 2011، عندما ارتبطت أحداث شغب في أكثر من 40 دولة بارتفاع أسعار الغذاء العالمية.

وذكر البنك الدولي الشهر الماضي بعد أيام من بدء الغزو الروسي لأوكرانيا أن أسعار السلع الزراعية زادت بالفعل 35 في المئة على أساس سنوي، ومن المتوقع أن تواصل الارتفاع بسبب الحرب نظراً لأن روسيا وأوكرانيا من كبار مصدري القمح والذرة والشعير وزيت عباد (دوار) الشمس. كما من أن التداعيات قد تكون قاسية على وجه الخصوص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تستورد بلدان مثل مصر ما يصل إلى 80 في المئة من احتياجاتها من القمح من أوكرانيا وروسيا. وموزامبيق أيضاً مستورد كبير للقمح والذرة.

وقالت راينهارت أن بلدان آسيا الوسطى تواجه أيضاً تحديات اقتصادية كبيرة نظراً لعلاقتها الاقتصادية والتجارية الوثيقة مع روسيا التي يتوقع «صندوق النقد الدولي» أن تنزلق إلى الركود هذا العام بسبب العقوبات الغربية.

## «أدنوك» و«بوريليس» تسعيان لتعيين بنوك لترتيب طرح عام أولي لمشروعهما المشترك «بروج»

■ دبي – رويترز: قال مصدران مطلعان لرويترز أن شركة بتروول أبوظبي الوطنية «أدنوك» الحكومية وشريكتها النمساوية «بوريليس» للمنشآت الكيماوية دعنا بنوكا لتقديم عروض لترتيب عملية إدراج مشروعهما المشترك للبلاستيك «بروج»، في البورصة.

وامتتعت «أدنوك» التي تورد ما يقرب من ثلاثة في المئة من الطلب العالمي على النفط عن التعليق، كما لم ترد شركة «بوريليس» المملوكة لشركة التكرير النمساوية أوب.إم.في وشركة «مبادلة للاستثمار» التابعة لحكومة أبوظبي بعد على طلب التعليق.

وأشارا إلى أن بنك الاستثمار الأمريكي «غولدمان ساكس» يسعى أيضاً إلى تولي دور في العملية. ولم يرد بنكا «إتش.إس.بي.سي» و«أبوظبي الأول» بعد على طلب التعليق، ورفضت بنوك «غولدمان ساكس» و«سي تي غروب» و«مورغان ستانلي» التعليق.

وتصنع «بروج» البلاستيك المستخدم في السيارات وتغليف المواد الغذائية من ضمن منتجات كثيرة، وفقاً لمقها على الإنترنت. وتوظف الشركة ثلاثة آلاف فرد ولديها عملاء في أكثر من 100 دولة في جميع أنحاء الشرق الأوسط وآسيا وأفريقيا. ويقع مصنعها الرئيسي في أبوظبي كما أن لديها مكتب تسويق ومبيعات في سنغافورة. وقالت الشركتان الماضى الشهر الماضي أنها تدرسان تنظيم طرح عام أولي محتمل لـ«بروج»، وارتفع مؤشر الأسهم الرئيسي في أبوظبي 13 في المئة تقريبا هذا العام وسط طفرة في الاقتنيات الأولية.

وأشرف سلطان الجابر، الرئيس التنفيذي لـ«أدنوك»، على إستراتيجية تحول بدأتها الشركة منذ أكثر من أربع سنوات عبر تشكيل فريق استثماري لتسهيل الأصول وجمع الأموال من مجموعات الاستثمار الخاصة الدولية.

واندرجت «أدنوك» العام الماضي أنشطة الحفر لديها في أكبر طرح عام أولي في أبوظبي حتى الآن، كما جرى تداول أسهم شركة «فورتيلوب»، وهي مشروع مشترك بين «أدنوك» وشركة إنتاج المواد الكيماوية «إس.سي.أي»، لأول مرة في سوق الأسهم العام الماضي، وطرحت «أدنوك» أسهماً في شركتها للتوزيع في عام 2017.

## بايدن يطلب تقريراً حول منافع ومضار إطلاق «دولار رقمي» على النظام المالي وأنظمة الدفع والنمو الاقتصادي والأمن الأمريكي

الدفع بالعملات المشفرة، والمخاطر المرتبطة بتبنيها الأموال، وأخيراً المخاطر على أمن الدول. وحول هذه النقطة الأخيرة، أكد مسؤول المندوبين والأوراق النقدية، وهي في الواقع ديون مباشرة للبلد المركزي. لذلك يمكن استخدامها نظرياً بدون اللجوء عبر مصرف، وهو أمر ضروري حالياً للمدفوعات غير المادية.

ولهذا السبب تريد الدول تجنب ترك هذا الفضاء لجهات فاعلة خلسة أو لقوى أجنبية.

ويتردد مشروع «الدولار الرقمي» في إطار هجوم واسع النطاق يريد جو بايدن إطلاقه لوضع وسط على قطاع العملات الرقمية الخاصة المنقولة للغاية «المشفرة» والتي بطبيعتها لامركزية، وأشهرها عملة البيتكوين.

من الوكالات الحكومية تحديد ومكافحة المخاطر المرتبطة بهذه المظاهر: المخاطر التي يتعرض لها المستهلكون، والمخاطر على الاستقرار المالي العالمي، والمخاطر على الشركات التي تقع ضحية هجمات الإلكترونية والتي يطلب منها القراصنة

## البنك الدولي: ارتفاع أسعار الطاقة والغذاء قد يسبب احتجاجات وأحداث شغب في الدول العربية والأفريقية

■ واشنطن – أ ف ب: هل سيغير الدولار الأمريكي ومعه النظام المالي العالمي؟ مبرر طرح هذا التساؤل هو إطلاق الرئيس الأمريكي جو بايدن أمس الأول مشروعاً لإصدار «دولار رقمي»، لكنه تعهد بتوخي «تصنيف درجات الضرر» في مواجهة المخاطر العديدة المرتبطة بهذه الخطوة.

وفي برسوم رئاسية طلب بايدين من وزارة الاقتصاد تسليمه خلال ستة أشهر تقريراً حول «مستقبل العملة» ليُصَل منافع وعيوب إمكانية إنشاء عملة رقمية للبنك المركزي الأمريكي.

ويريد الرئيس تفاصيل عن عواقب ذلك على النظام المالي، وأنظمة الدفع والنمو الاقتصادي، وإمكانية وصول الجميع لهذه العملة، وأمن البلاد.

في الوقت نفسه، طلب من البنك المركزي الأمريكي مواصلة أبحاثه حول الموضوع ودراسة الخطوات الواجب وضعها لإطلاق محتمل للدولار الرقمي.

وإذا نجح هذا المشروع، فإنه قد يُحدث ثورة في النظام المالي العالمي الذي يهيمن الدولار عليه.

## ألمانيا بين مطرقة «الاخلاقيات» وسندان الاقتصاد بشأن حظر الغاز الروسي

■ برلين – أ ف ب: ترفض الحكومة الألمانية بشدة فكرة فرض حظر على الغاز والنفط الروسيين، لكنها لا تحظى بإجماع في البلاد حيث يرى البعض أن هذا الحل الجذري «ضروري أخلاقياً» ويمكن إدراجه اقتصادياً.

فيعد قرار الولايات المتحدة وبريطانيا بوقف استيراد النفط الروسي، زادت الضغوط على المستشار أولاف شولتس، وأمس الأول حيث لندن جميع دول مجموعة السبع على أن تحذو حذوها.

وفي اليوم نفسه قامت مجموعة من نشطاء المناخ والأكاديميين والمؤلفين والعلماء الألمان بنشر رسالة مفتوحة تطالب بفرض حظر كامل على واردات البترول الروسية والنمو الاقتصادي، جميعاً هذه الحرب».

وقال النائب الحافظ نوربرت روتغن «علينا أن نفعل كل ما في وسعنا لدعم الأوكرانيين في معركتهم ضد بوتين ومن أجل الحرية. يجب أن نوقف مبيعات البترول الروسية».

وتكتب النائب الحزبي ينتمي إلى الحزب المسيحي الديموقراطي هذا الأسبوع في مقالة

## البنك المركزي الأوروبي يخفض توقعات النمو ويرفع توقعات التضخم للعام الحالي

■ فرانكفورت – أ ف ب: خفض البنك المركزي الأوروبي أمس الخميس بشكل حاد توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو لعام 2022، في حين رفع كثيراً توقعات معدل التضخم بسبب التداعيات الاقتصادية المتوقعة للحرب في أوكرانيا.

وقالت رئيسة البنك المركزي الأوروبي، كريستين لاغارد، أن هذه الحرب «سيكون لها تأثير كبير على النشاط الاقتصادي والتضخم، من خلال ارتفاع أسعار الطاقة والسلع، وتعطيل التجارة الدولية وضرب الثقة». وأضافت أن المخاطر على الآفاق الاقتصادية لمنطقة اليورو «زادت بشكل كبير» بسبب النزاع.

ويتوقع خبراء البنك المركزي الأوروبي نمو الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة اليورو بنسبة 3.7 في المئة هذا العام، مقابل 4.2 في المئة للوردة في أحدث التوقعات، في حين يتوقعون أن ارتفاع الأسعار سيصل إلى 5.1 في المئة مقابل 3.2 في المئة التي كانت متوقعة حتى الآن.

وتابع لاغارد، لا يزال من المتوقع أن ينمو اقتصاد منطقة اليورو بقوة عام 2022، لكن الوتيرة ستكون أيضاً مما كان متوقفاً قبل بدء

## البنك المركزي الأوروبي يخفض توقعات النمو ويرفع توقعات التضخم للعام الحالي

الحرب». وقال البنك المركزي أن التضخم لا يزال مدفوعاً بأسعار الطاقة التي قفزت 31.7 في المئة في شباط/فبراير. وأوضحت كريستين لاغارد أن الطاقة «لا تزال السبب الرئيسي لمعدل التضخم المرتفع ودفق الأسعار للأعلى في العديد من القطاعات الأخرى».

وهذه الأسعار، التي عزها الطلب القوي في أعقاب الوباء ونقص الإمدادات، صارت مدفوعة الآن بالحرب في أوكرانيا، لاسيما وأن روسيا أحد موردي الطاقة الرئيسيين للاتحاد الأوروبي.

لكن لاغارد أشارت إلى نقطة إيجابية، وقالت أن النقص في المكونات والمواد الذي عانت منه الصناعة بسبب اضطراب سلاسل الإمداد العالمية يُظهر «بعض علامات التراجع».

من جهة ثانية قرر البنك المركزي الأوروبي تسريع التقليص التدريجي لمشترياته من الديون مع الترتيب في رفع معدلات الفائدة. وستنتهي برنامج إعادة شراء السندات المالية العامة والخاصة،

في حال لم يكن قد حقق انتصاراً في جزء من







# العقوبات الكروية على روسيا تطرح تحديات على الرياضة العالمية!



مدرجات ملاعب كرة القدم الأوروبية غصت بالمؤيدين الأوكرانيا والرافضين لروسيا

لوزان (سويسرا) - أف ب: بعد لجوئه إلى القضاء اعترض على إقصائه من المنافسات الدولية، يضع الاتحاد الروسي لكرة القدم الرياضة العالمية في مواجهة أمام تناقضاتها، بين الدفاع الصريح عن حقوق الإنسان ورفض التزامها بالحياد السياسي.

وهل سيتمكن روسيا من الانخراط مجدداً في الكرة الأوروبية والعودة للمنافسة في تصفيات كأس العالم 2022؟ إضافة إلى ذلك، هل سيتمتع مشاركة الرياضيين في الأحداث الرياضية الآن على قرارات حكوماتهم؟ وماذا تطلب كرة القدم الروسية؟ استأنف الاتحاد الروسي لكرة القدم الثلاثاء أمام محكمة التحكيم الرياضي (كاس) عقوبات الاتحاد الدولي (فيفا) والأوروبي (يويفا) باستبعاد جميع فرق ومنتخباته عن المسابقات الدولية على خلفية غزو بلاده لأوكرانيا. وطلب الاتحاد من "كاس" تعليق تنفيذ هذه القرارات بانتظار البت بيساء، وبالتالي السماح للمنتخب بخوض الملحق الأوروبي المؤهل إلى مونديال 2022 في قطر، والمزمع إقامته في نهاية آذار/مارس الحالي، والسماح لمنتخب السيدات بالمشاركة في كأس أوروبا 2022 هذا الصيف في إنجلترا.

هل بإمكان روسيا أن تحلم بعد بالمونديال؟ في رأي بعض المحامين، فإن التضييق سيكون موجوداً: إذ يمكن أن يسلب الاتحاد الروسي الضوء على "الضرر الذي لا يمكن إصلاحه" الذي سيعاني منه منتخب بلاده الذي يبلغ ربع نهائي كأس العالم 2018 على أرضه، إذا لم يتمكن من خوض فرصه للتأهل إلى العرس العالمي، لكن على محكمة التحكيم الرياضي أيضاً "تحقيق التوازن بين مصالح الأطراف"، وبالتالي مراعاة الوضع العقد الذي يجد الفيفا نفسه فيه، وفق ما يقوله أنطوان دوفال، المتخصص في قانون الرياضة الأوروبي في معهد آسر في لاهاي، ويشدد دوفال على أنه مع رفض بولندا والعديد من الاتحادات الأوروبية مواجهة روسيا، فإن الفيفا يواجه "خطر المقاطعة" الذي سيضعف المنافسة في بطولة الكأس، وكان الاتحاد الدولي أكد بعد ساعات من الاستئناف الذي تقدم به الاتحاد الروسي الثلاثاء، تأهل منتخب بولندا رسمياً إلى نهائي المسار الثاني من تصفيات الملحق الأوروبي باعتباره فائزاً في نصف النهائي الذي كان مقرراً ضد روسيا.

وإذا كانت السلطات امتنعت عن تبرير عقوباتها علناً، فقد أثار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، في رسالة إلى الاتحادات، "خافه الجادة بشأن القدرة على ضمان سلامة الجميع"، بسبب عدا بعض الاتحادات والراي العام اتجاه روسيا وإغلاق المجال الجوي معها، ويرى دوفال أن الفيفا يتجه نحو "حجة القوة القاهرة"، أي تعريض منافساته للخطر، ما يسمح له بالحفاظ على فكرة أن عالم الرياضة لا يزال محايداً. لكن

لدايفد بافو، أستاذ القانون الدولي في جامعة شيربروك في كندا، يمكن للفيفا واليويفا التذرع بتشكيل أكثر وضوحاً بعدم شرعية الغزو الروسي لأوكرانيا باعتباره "خطأ أحرر تم تجاوزه بوضوح"، وأن هناك انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان "بيدته" عدد كبير من القرارات الدولية". وهل تتخلى الرياضة العالمية عن حيادها؟ من الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين إلى اتهامات الإبادة الجماعية

في إقليم شينجيانغ من الحكومة الصينية، تواجه الهيئات الرياضية عدداً من المواقف التي يمكن أن تعاقب فيها انتهاكات القوانين الدولية أو حقوق الإنسان من خلال الاتحادات الأعضاء. ويتساءل دوفال: "هل ينبغي أن ندخل في مسارات معاكسة لعولمة الرياضة التي عرفناها منذ عقود من خلال وضع شروط للسماح بالمشاركة في المسابقات؟". ويقول بافو: "يبرز مسألة حقوق الإنسان في الرياضة أمر مهم به، رغم

أن تنظيم الصين للالعاب الأولمبية والبارالمبية الشتوية 2022 يظهر بشكل واضح "السياسة المتغيرة للهيئات الرياضية" في هذا المجال، وعلى المدى المتوسط، سيعتمد كل شيء على النطاق الممنوح للقضية الروسية الأوكرانية، وبخاصة دوفال معاكس لعولمة الرياضة التي عرفناها منذ عقود من خلال وضع شروط للسماح بالمشاركة في المسابقات". ويقول بافو: "يبرز مسألة حقوق الإنسان في الرياضة أمر مهم به، رغم حقوق الإنسان في الدول التي يمثلونها".

## لادار الملاعب

### فاران يعود إلى تدريبات مانشستر يونايتد بعد شفائه من كورونا

مانشستر - رويترز: قال مانشستر يونايتد إن مدافعه رافايل فاران عاد إلى التدريبات بعد شفائه من فيروس كورونا قبل مواجهة توتنهام في الدوري الإنكليزي السبت، وغاب فاران، الذي شارك في 22 مباراة فقط مع يونايتد بجميع المسابقات هذا الموسم بسبب الإصابات، عن الخسارة 4-1 أمام مانشستر سيتي الأحد الماضي، ومن المرجح أن يعود إدينسون كافياني لتشكيلة الفريق بعد غيابه عن مواجهة السيتي للإصابة فيما تدرب المهاجم كريستيانو رونالدو بفرده، وكان لوك شو الظهير الأيسر غاب عن مواجهة السيتي بسبب كورونا.

### مدرب تشلسي يأمل ألا تكون إصابة جيمس خطيرة

لندن - رويترز: قال توماس توخيل مدرب تشلسي إنه يأمل ألا يضطر المدافع ريس جيمس للغياب لفترة طويلة أخرى بعد تعرضه لإصابة عضلية في الفخذ -4 صفر على بيرنلي في الدوري الإنكليزي، وتلقى جيمس بعدما سجل هدفاً وصنع آخر أمام بيرنلي في أول مباراة يلعبها أساسياً منذ أكثر من شهرين في أعقاب إصابة في عضلات الفخذ الخلفية لكن تم استبداله قبل 20 دقيقة من نهاية المباراة بسبب الإصابة الجديدة، وقال توخيل إن شكوكاً كبيرة تحوم حول مشاركته في الدوري أمام نورويتش، وأضاف: "حالتنا تحتاج إلى تقييم، كنت أعتقد أنه ربما يشارك في تدريبات الأربعاء لكنه لم يستطع، اشككنا من هذه الإصابة خلال المباراة الأخيرة ونفذ السبب أخرجناه ولم نتحسّن الأمور، ونعتمد بالفكر، نحتاج إلى مزيد من المعلومات لذلك سيجري اللاعب بعض الفحوصات الأخرى، سيكون غيابه ضربة لنا وأتمنى ألا تكون إصابته خطيرة".

### فاردي يغيب عدة أسابيع بسبب إصابة في الركبة

لندن - رويترز: أعلن بريندان رودجرز مدرب ليدستر أن المهاجم فاردي سيعيب عدة أسابيع بعدما تعرض لإصابة في الركبة خلال الفوز 1-0 صفر على ليدز في الدوري الإنكليزي، ويتصدر فاردي (35 عاماً) قائمة هدافي ليدستر هذا الموسم بمشيرة أهداف، وقال رودجرز: "فاردي سيغيب، لسوء الحظ تعرض للإصابة في المباراة الماضية وسيغيب لعدة أسابيع وهذا مؤسف، تعرض لكدمة في الركبة، لكن نأمل بأن يعافى في غضون ثلاثة أو أربعة أسابيع"، وتابع: "تشر بالألم في اليوم التالي للمباراة الماضية، هذا محبط جداً لنا"، ويحتل ليدستر المركز الـ12 في الدوري وسيلعب في ضيافة أرسنال الأحد المقبل.

### البرتغالي نيتو يجدد عقده مع ولفرهامتون حتى 2027

لندن - أف ب: جسد الجناح البرتغالي بيدرو نيتو الذي احتفل بعيد ميلاده الثاني والعشرين الأربعاء عقده مع ولفرهامتون الإنكليزي حتى 2027، وانضم نيتو إلى وولفز من لاديسيو عام 2019 وسجل 10 أهداف في 83 مباراة في مختلف المسابقات، وأصيب في نيسان/أبريل الماضي في ركبته وغاب حتى الشهر الماضي، وقال المدير الكروي لولفرهامتون سكوت سيليزن: "التجديد مكافأة له، عاد من الإصابة وبذل الكثير من الجهود للعودة، وبالتالي الأمر جيد لجميع الأطراف". وأضاف: "الترم جان يقدم أفضل ما لديه وظفر ذلك من خلال عودته السريعة من الحضيض، لكننا نعتقد بأنه لا يزال يستطع تقديم المزيد". وكان نيتو اختير لاعب العام موسم 2021-2020 في صفوف "الذئاب" قبل أن يتعرض للإصابة.

### هيرتا برلين يحصل على مساعدات كورونا من الحكومة الألمانية

برلين - د ب: حصل نادي هيرتا برلين على مساعدات كورونا من الحكومة الاتحادية الألمانية، وقال المدير المالي للنادي، إينغو شيلر: "على عكس كل الآمال أربقتنا جاحشة كورونا في حالة ترقب وكانت لها تأثيرات اقتصادية كبيرة ولا سيما في مجال إيرادات المشاهدة، ولهذا تقدمنا بطلب للحصول على المرحلة الثالثة من مساعدات تجاوز الأزمة وتمت الموافقة وصرف المبلغ"، وحسب تقارير فإن قيمة المساعدة بلغت نحو 7 مليون يورو، يذكر أن المبلغ المدفوع من الحكومة الاتحادية تم تقييده لأسباب تتعلق بالميزانية في النصف الثاني من 2021 وظهر المبلغ في التقرير المالي للنادي والذي أعدته شركة "ماتساز" للاستشارات الضريبية والتدقيق الاقتصادي، وأعاد التقرير أن الأرباح التشغيلية بقيمة 7.9 مليون يورو ارتفعت بشكل كبير بفضل المبلغ المدفوع من الحكومة الاتحادية.

### النجم الهولندي السابق فان ديرفارت يتدرب إيسبيرغ الدنماركي

كوبنهاغن - د ب: أعلن نادي إيسبيرغ الدنماركي تعيين اللاعب الهولندي السابق رافايل فان ديرفارت، مدرباً مؤقتاً، وبدء فان ديرفارت (39 عاماً) مسيرته من خلال أكاديمية الشباب باياكس الهولندي، ولعب هامبورغ الألماني وتوتنهام الإنكليزي وريال مدريد الإسباني، بالإضافة لعدة أندية أخرى، قبل أن يقتر الاعتزال وهو لاعب في صفوف إيسبيرغ عام 2018، وواصل فان ديرفارت العيش في الدنمارك مع شريكته إستانفانا بولمان، لاعبة كرة اليد الهولندية المحترفة، ويتولى فان ديرفارت قيادة الفريق الدنماركي خلفاً للمدرب الألماني رولاند فرايبك، حتى يتم التعاقد مع مدرب دائم.

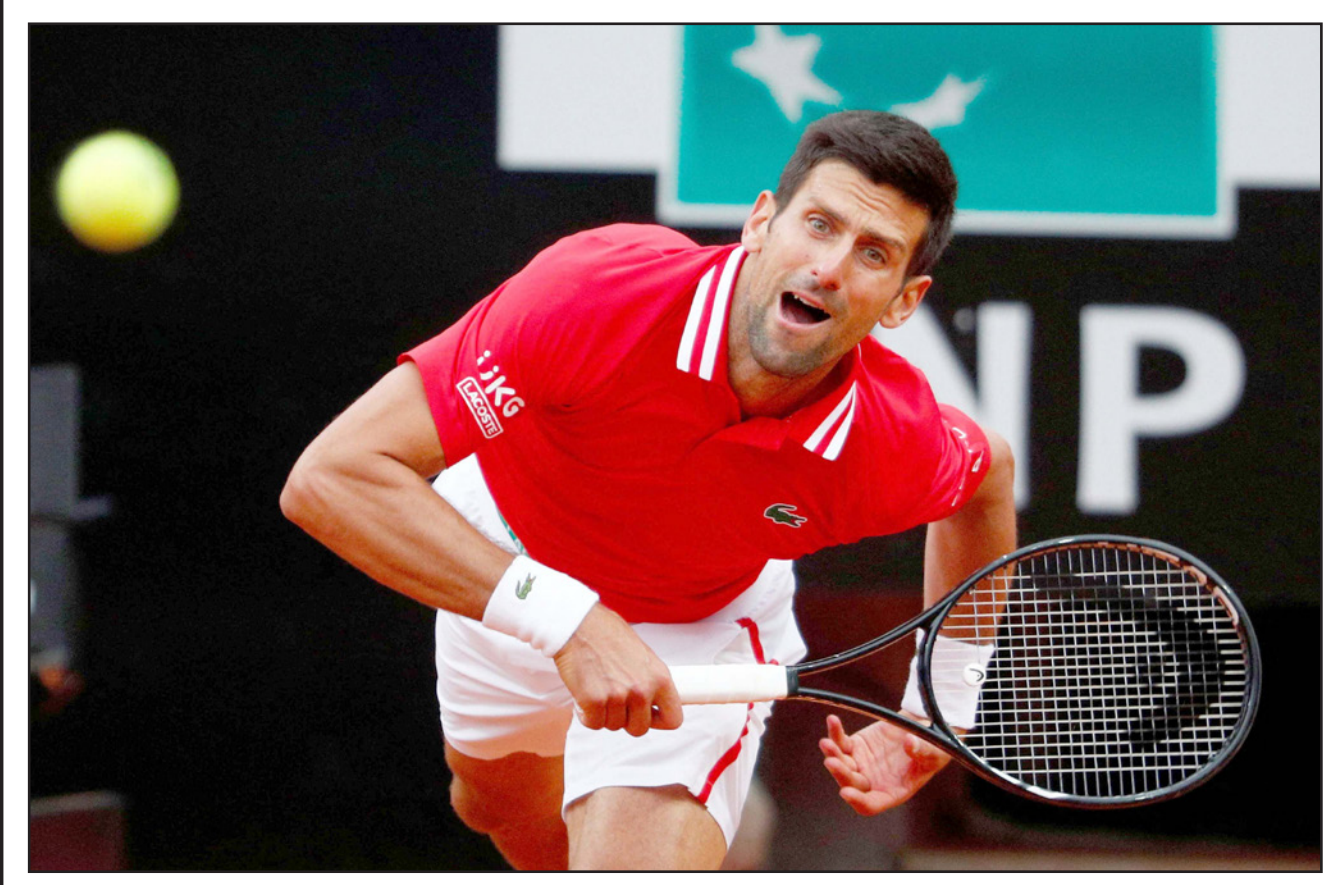
### دوري السلة الأمريكي صنز أول المتأهلين إلى «بلاي أوف» بفوزه على ميامي

واشنطن - أف ب: بات فينيكس صنز أول المتأهلين إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" في دوري السلة الأمريكي للمحترفين، بفوزه 111-90 على مفضية ميامي هيت في مباراة بين متصدي المثلثين، بقيادة ديفن بوكر العائد بعد غياب أربع مباريات، وسجل بوكر الذي غاب بسبب بروتوكولات كورونا 23 نقطة، هي الأعلى في المباراة، بالإضافة إلى تسع تمريرات حاسمة وثمانية متابعات ليقود صنز إلى فوزه رقم 53 هذا الموسم مقابل 13 خسارة، وكان هذا الانتصار مهماً لفينكس بعدما خسرت ضد ميامي 123-100 في أوائل كانون الثاني/يناير الفائت، وأضاف ميكل بريديجر 21 نقطة لفينكس فيما سجل دي أندري إيتون 19 نقطة و10 متابعات، وكان دانكن روينسون أفضل مسجل في ميامي مع 22 نقطة مع 139-130 بعد التمديد.

### كأس أمير قطر تحديد حضور النهائي بنسبة 75%

الدوحة - د ب: أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم تحديد نسبة الحضور الجماهيري لمباراة النهائية لكأس أمير قطر في نسختها رقم 50، والتي ستقام الجمعة المقبل بنسبة 75%، مع إمكانية زيادة النسبة خلال الأيام المقبلة بعد الترتيب من الجهات المسؤولة ووزارة الصحة القطرية. وكشف الاتحاد القطري عن الترتيبات الخاصة بالنهاية بداية من الحضور الجماهيري، وجولات الترويج للبطولة، وجاهزية استاد "خليفة الدولي" لاستقبال المباراة، وقال الشيخ أحمد آل ثاني، مسؤول منشأة استاد "خليفة الدولي"، إن الاستاد جاهز لاستقبال كل المباريات الدولية منذ عدة سنوات، وسيكون جاهزاً لاستقبال الجماهير في مباراة النهائي، وأكد على القيمة للبطولة، لذلك دائماً تكون لها تحضيرات خاصة لاستقبال الجمهور وتنظيم إقامة الفعاليات الخاصة للملاعب، حيث ستفتح بوابات الاستاد أمام الجماهير منذ الرابعة مساءً. وقال حسن الصلوات، نائب رئيس لجنة التسويق والاتصال بالاتحاد القطري لكرة القدم، إن نهائيات كأس الأمير ارتبطت دائماً باستاد "خليفة الدولي"، وأن النسخة الحالية ثاني في الوبويل الذهبي للبطولة، وتمثل نقلاً لذلك يتم التحضير لها بصورة أكثر تميزاً، لافتاً إلى أنه تم خلال الفترة الماضية القيام

### ديوكوفيتش يؤكد عدم مشاركته في دورتي إنديان ويلز وميامي



ديوكوفيتش يغيب عن بطولتي الولايات المتحدة بسبب لغاح كورونا

لوس أنجلوس - أف ب: أكد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش الذي تنازل الأسبوع الماضي عن صدارة تصنيف محترفي التنس للروسى دانييل مدفيدوف، أنه لن يشارك في دورتي إنديان ويلز وميامي الأمريكيتين اللتين تدخلان ضمن دورات الألف نقطة للمانستر، بسبب منع سفر غير الملحقين ضد كورونا إلى الولايات المتحدة.

وقال الصربي على "تويتر": "كنت أعلم أنه من غير المرجح أن أتمكن من السفر إلى الولايات المتحدة لخوض هاتين الدورتين هذا الشهر بسبب القيود التي تفرض على المسافرين تلقي اللقاح المضاد لكورونا، وتابع: "أكدت مراكز السيطرة على الأمراض أن اللوائح لن تتغير، وبالتالي لن أكون قادراً على اللعب في الولايات المتحدة، حظاً سعيداً لأولئك الذين يلعبون في هاتين الدورتين الرائعتين"، وأدرج الثلاثاء اسم ديوكوفيتش في سحب قرعة دورة إنديان ويلز رغم الشكوك التي تحوم حول مشاركته.

وباقضاب شديد، قال منظمو الدورة التي انطلقت الأربعاء أنهم على اتصال مع فريق ديوكوفيتش لمعرفة إذا كان يريد أن يشارك في إنديان ويلز أو إذا كان سيحصل على الأذن لدخول الأراضي الأمريكية، وأعاد بيان أن اسم ديوكوفيتش بات مدرجاً على لائحة المشاركين وبالتالي تم وضعه في سحب القرعة اليوم، وتابع: "نحن حالياً في اتصال مع فريقه، ورغم ذلك لم يتم تحديد إذا كان سيشارك في الدورة بالحصول على موافقة من وكالة الصحة العامة الرئيسية في الولايات المتحدة، لدخول البلاد".

وأكد المشرفون على الدورة التي أحرز الصربي لقبها خمس مرات، إن إثبات الحصول على اللقاح سيكون مطلوباً لدخول الجماهير، وبموجب القوانين الأمريكية، يجب تطعيم جميع المسافرين من غير المواطنين والذين يدخلون أراضيهم ضد كورونا، وكان ديوكوفيتش، غير اللقاح، وصل في كانون الثاني/يناير إلى مليون في مسعاه للفوز بلقبه الـ21 في البطولات الأربع الكبرى والذي كان من الممكن أن يكون الرقم القياسي المطلق مقدماً على الإسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر، إلا أنه طرد من أستراليا في خاتمة ملحمة طويلة حول حالة التطعيم الخاصة به، بعدما فشل في إقناع القضاء الأسترالي بقبول استئنافه ضد إلغاء تأشيرته من قبل الحكومة، وكما حال دورة إنديان ويلز، سيغيب الصربي عن دورة ميامي المقررة بين 21 آذار/مارس والثالث من نيسان/أبريل، ما سيحرمه من محاولة الفوز بلقبها للمرة الأولى منذ 2016 والسابعة في مسيرته.

### الروسى مدفيدوف يجدد رسالته من أجل «السلام في جميع أنحاء العالم»

لوس أنجلوس - أف ب: جدد الروسي دانييل مدفيدوف دعوته إلى «السلام في جميع أنحاء العالم» عشية خوضه منافسات دورة إنديان ويلز الأمريكية للتنس في أول ظهور له كمصنف أول عالمياً. وقال مدفيدوف وصيف بطولة أستراليا مطلع العام والذي سيشارك تحت علم محايد بسبب العقوبات المفروضة على الرياضيين الروس إثر غزو بلاده لأوكرانيا: "رسالتي هي نفسها دائماً، أريد السلام في العالم كله"، وقررت الهيئات المسؤولة عن التنس عدم مشاركة الروس والبيلاوسيين تحت اسم أو علم بلديهم بعد غزو أوكرانيا، وعلق مدفيدوف البالغ 26 عاماً، على ذلك قائلاً: "زيد أن اللعب التنس، واللعب في بلدان مختلفة، وأريد الترويج لرياضتي، في الوقت الحالي، فيران الوضع هو الطريقة الوحيدة للعب، لذا سأفعل ذلك"، وفي حال فرض المنطق نفسه من المتوقع أن

### زفيريف: نوبة غضبي في أكابولكو أسوأ لحظة في حياتي!

برلين - د ب: أعرب نجم التنس الألماني ألكسندر زفيريف عن شعوره بالخزي من نوبة الغضب التي ألت به بعد خسارته في فئة الزوجي لبطولة أكابولكو المكسيكية الشهر الماضي. وقال زفيريف (24 عاماً) قبل انطلاق بطولة إنديان ويلز: "يمكنني أن أضمن لكم أنني لن أنصرف بمثل هذه الطريقة مرة أخرى أبداً في مسيرتي، كانت بالتأكيد أسوأ لحظة في حياتي، في مسيرتي بشكل عام". وأضاف: "إذا حدث ذلك مرة أخرى ينبغي عليكم معاقتي، لكنني سأفعل كل ما بوسعي لضمان عدم تكرار ذلك، ليس فقط في العام المقبل ولكن طوال مسيرتي". وتعرض زفيريف المصنف الثالث على العالم لعقوبة الإيقاف ثمانية أسابيع مع إيقاف التنفيذ وغرامة مالية 25 ألف دولار من الرابطة العالية للمحترفين بسبب سلوكه في أكابولكو، ونكر



## إلى المحتفلين بنصر أوكرانيا: شبح الحرب يحوم فوق العالم

نصراً.

الأوكرانيون مودعون في مقاومتهم للغزاي الروسي لأول مرة. الرئيس بوتين دعا الأوكرانيين حين خيل له أن جيشه يقف على أبواب النصر، إلى التحرك من الرئيس النازي اليهودي الجديد زيلينسكي، أما اليوم فكانة الأخير متماسكة ولا شك فيها؛ هو تشتريشل الشعب الأوكراني.

بالقابل، بدأ تأييد الحرب وبوتين يتشقق داخل روسيا؛ تسود خلافات صاخبة في هيئة الأركان الروسية العامة، ولا توجد في أرجاء روسيا مظاهرات تأييد «عقوية»، وفشل إغلاق مواقع إنترنت غربية، وثمة أصوات نقديّة تسترق عبر التلفزيون الرسمي، ربما احب الشعب الروسي بوتين، ولكنه لا يحب آلاف القتلى في حرب زائدة ولا عودة كاملة لاقتصاد العوز لكل شيء، للشمولية الإعلامية، والعيش من خلف ستار حديدي – مع أرباب مال أشرار، وبدون شيوعية خلقت وهم المساواة.

غير أن لذاك الواقع جانباً آخر؛ فالرئيس بوتين أصبح الرجل الأكثر كرها خارج حدود روسيا، رمز السياسسي العمد الذي لا ضمير له ولا أخلاق. إذا هذا يجلب أوكرانيا على طبق من النصر، سيجد نفسه خارج أسوار الكرملين. ليس لبوتين، بالثاني، ما يخسره من استمرار الحرب واحتدامها، وهو قادر على اختيار خطة خاسرة، ليس بالضرورة أن يضغط على زر نووي، لكن قد يقصف سلاح كيمائي، والغرب يخشى هذا الخيار.

من السابق لأوانه أن نحفل، فالحرب التي «ليست كافية بعد»، لم تنته. الجنود الروس التعبون لم يتراجعوا من أوكرانيا بعد، مليوناً لايجز لم يعودا إلى ديارهم، والقصف لم يصبث. خطر تصعيد الحرب يحوم فوق أوكرانيا وأوروبا والعالم.

يصدعت 2022/3/10



لمعايير الاقتصادية التي تقرها الجهة المخولة في وحدة التنسيق.

تعكس هذه الصلاحيات العاملة الإسرائيلية الحقيقية تجاه الفلسطينيين؛ رعايا، لا يستحقون أن يقرروا ما هو خير لهم. على إسرائيل أن تحترم حق الفلسطينيين في تقرير من هم الأكاديميون ورجال الأعمال الأجانب الذين سيعملون في مؤسساتهم؛ وعلى المؤسسات الأكاديمية النشط سبها أم أن دخولهم لن يسمح به لأهل لبيسا مذكورين في النظام؟

«الجهة المخولة» في وحدة التنسيق في «الناطق» ستقرر وتحدد أيضاً «مجالات العمل المطلوبة» للشركات تجارية فلسطينية، التي سيسمح لها بتشغيل الأجانب. فدخل رجال الأعمال والمستثمرين سيسمح به وفقاً

هآرتس 2022/3/10

## أسرة التحريم

■ ضابط في وحدة منسق الأعمال في «الناطق» (الضفة الغربية) في وزارة الدفاع سيقرر في المستقبل بانه لن يسمح للذكورة فلانة، وهي مواطنة أمريكية، بدخول الضفة لتعلم في الجامعة بمدينة جنين؛ لأن اختصاصها ليس «في مجال المطلوب» للفلسطينيين، والمال سيقرره منسق شؤون «الناطق». وثمة طلب طالب فرنسي أن يتعلم في جامعة بيت لحم ورفضته وزارة الدفاع لأنها قررت بأن الدائرة التي سجل فيها مغلقة أمام الأجانب. ليست هذه مسرحية هزلية عن سيطرة عسكرية، بل سيناريوهات ذات احتمال عال يقوم على أساس «نظام دخول ومكوث الأجانب لمنطقة يهودا والسامرة» لدى منسق شؤون «الناطق»، سيدخل حين التنفيذ في أيار.

يتناول هذا النظام مواطني دول ذات علاقات دبلوماسية مع إسرائيل (ولكن ليس الأردن ومن ضمنهم، ممن يطلبون المكوث في الضفة بين الفلسطينيين، بمعنى، أنهم أجانب غائبة ليست المستوطنات، وفقاً لهذا النظام فإن طلب تأشيرة للمحاضرين والباحثين (شريطة أن يكونوا مئتمنين وحملة شهادات الدكتوراه) يقرر في حالة ثبت بما يرضي الجهة المخولة في وحدة منسق الشؤون في الناطق أن للمحاضر مساهمة مهمة للتعليم الأكاديمي، باقتصاد المنظمة أو لتحقيق التعاون والسلام الإقليمي». كما أن وحدة تنسيق الأعمال في «الناطق» تقرض سقفاً لعدد المحاضرين والطلاب الأجانب: 100 و 150 على التوالي، وإضافة إلى ذلك، على الطلاب أن يجتازوا استجواباً مسبقاً في التفضلية الإسرائيلية في بلادهم الأصلية.

على مدى نحو 15 سنة شددت إسرائيل بالترتيب سياسة القيود على دخول المواطنين الأجانب ذوي

## كيف تبدو إسرائيل «قاعة عسكرية» ورهينة «البرغي الأمريكي»؟

الدولي.

أساس قوة إسرائيل جاء من المكانة الخاصة التي كسبتها لنفسها. العالم يخاف من إسرائيل، وهو مشغول إزاء سلوكها منقالت العقال أحياناً، وعاجز أمام أخطائها ووقاحتها. حين نقول إسرائيل هذا «السامي»، يصبث العالم.

هذا ليس بسبب مفاعل ديمونا، بل بسبب «يد وامن»، مشاريع الذنب في العالم، التي تعرف إسرائيل كيف تطورهما وتستغلها لصالحها ولدعم المؤسسة اليهودية القوية، هي التي تعطي إسرائيل مكانتها، وبايها الفتوح على مصراعيه في واشنطن أكثر مما هو لأي دولة أخرى في العالم، يعطيها القوة الدولية، من موسكو وحتى دلهي، من كيف أيو طلي. عندما تريد ألمانيا إنذاراً لبيع الغواصات، وكذا حين تريد الولايات المتحدة بيع الطائرات، فهذا ليس بسبب قوتها العسكرية، ولا يفحج فلاديمير بوتين الباب لرؤساء حكومات إسرائيل بسبب دورية رئاسة الأركان، بل بسبب مكانتها الخاصة التي يجب تطويرها.

إذا استمرت إسرائيل في الاعتماد على قوتها العسكرية فقط، وعلى مشاريع الذنب والابتزاز العاطفي، ستلاشى مكانتها. الأجيال الجديدة التي لم تعرف يوسف، لا تعرف لماذا عليها مواصلة الانحياز أمام الدولة الصغرى في الشرق الأوسط، التي تقوم بالابتزاز. الحفاظ على هذه المكانة الرائعة لا يكون إلا بالتعاون مع المجتمع الدولي وليس بإدارة الظاهر له. سياتي يوم يمل فيه العالم من واحة إسرائيل، فهي دائما تأخذ ولا تعطي، وسياتي يوم تسأل فيه واشنطن لماذا هي دوناً عن جميع الدول بحق لها أن تعطي هذا القدر الكبير من الأبواب والسلاح على حساب دافع الضرائب الأمريكي. هذا اليوم يقتر.

كانت حرب أوكرانيا فرصة للبدء بتفكير مختلف في إسرائيل، تترك بأنه لا يمكن البقاء بدون دعم العالم، ولا يمكن كسب دعمه برفض جميع قراراته والوقوف جانبا إزاء كوارثه. ليس الدرس هو الذي يدعو إسرائيل لإغلاق أبوابها والتركيز فقط على البقاء في الاعتماد فقط على جيشها، هذا هو الدرس الحقيقي القادم من كيف.

هآرتس 2022/3/10

جدعون ليفي

■ يرى اليمين الإسرائيلي في حرب أوكرانيا درساً قاطعاً: إسرائيل قوية، وهو الكادر الذي يُفكّ ليحاث أوشفيتس، وهو القوة والمزيد من القوة، العسكرية بالطبع. إسرائيل يمكنها الاعتماد على نفسها فقط. لأننا تعلمنا من درسي الكارثة وأوكرانيا أن القوة هي الأساس وليس الصورة الأخلاقية أو المكانة الدولية. هذا الدرس يعنى إسرائيل من الالتزام الأخلاقي أو التضامن الدولي. لا يجب استيعاب لاجئين أو الاستجابة للقانون الدولي. يمكن مواصلة الاحتلال والاستخفاف بالعام. فقط أعطوا إسرائيل المزيد من القتال، وستدبر أمرها بنفسها. من مجمل ادعاءات إسرائيل، هذا هو الادعاء الأكثر الذي لا أساس له والأكثر إثارة للغضب.

إسرائيل بدون دعم الغرب لا شيء. بدون المكانة الدولية الخاصة التي نجحت في خلقها لنفسها، بحق أو بدون حق، لحين تمتد زمن. ليست القنابل هي التي تحميها. لن إن المكانة تلك مكانة الدولة العظمى التي ينتها لنفسها، هي التي تلقى الربع على نصف العالم بالبتزاز العاطفي، أكثر بكثير من قدرتها العسكرية. لهذا السبب، على إسرائيل أن تتعلم من أوكرانيا درساً معاكساً، لا تكفي القوة العسكرية، ولا يمكن أن تنجو وحدك. ثمة حاجة إلى مكانة دولية قوية، ولا يتم تحقيق هذا الأمر بتطوير الطائرات بدون طيار التي تلقى القنابل.

من المحزن رؤية كيف أن كل شيء يعيد الإسرائيليين إلى التمسك بياهمتهم الأسطوري بالقوة، بدون جيش الدفاع الإسرائيلي، ريمينا في البحر، ولو لا الطيارون لكنا في الأفق... هذه حقيقة فضلة، نحن بالطبع بحاجة إلى قوة عسكرية، لكننا نستطيع من غير المجتمع الدولي، أولاً، لأن قوة الدولة العسكرية ترتكز على المساعدات الأمريكية. لا في وجود إسرائيل يوم يوم واحد بلا أمريكا. لا في الأمم المتحدة، ولا في ساحة الحرب، سنتخطل أنة الحرب بمقاطعة برغي واحد. أسألوا سلاح الجو. لذلك، القوة العسكرية المبلجة والمطوية ترتبط بحسن نوايا المجتمع

## ما موقف اليمين الإسرائيلي لو منع اللاجئ اليهودي من دخول أوروبا؟

أوري مسغانف

■ درس مؤثت ومفاجئ بعد مرور أسبوعين على غزو روسيا لأوكرانيا: في النهاية إسرائيل دامت ضد يهودا، هنا ليس هناك. هذه الدولة كانت ولا زالت وستبقى منقسمة. أرض صغيرة مع انقسامات (شخصية) يعيش هنا شعبان، ولا شيء اسمه يهودية وديمقراطية. يهودية معناها إنقراطية وليس ديمقراطية. دولة الشعب المختار، العرق للدولة. يهود أوكرانيا ليسوا لاجئين؛ لأنهم في اللحظة التي يهبون فيها هنا يتحولون إلى «قادمين» يجب الاهتمام بهم وتوفير سلة استيعاب وسكن لهم. المشكلة هي، كما قلت وزيرة الداخلية، أن أقل من 10 في المئة حتى الآن هم الذين يسري عليهم قانون العود... في شهر واحد سنصل إلى 15 ألف أوكراني.

حسب الأمم المتحدة، هناك 2 مليون لاجئ أوكراني. وثمة تقدير أن يصل هذا العدد إلى 5 ملايين. البولنديون سيئبو الصيت استوعوا مليون شخص، ومجرؤ أوران السخيف أقبوا في هذا الأمر. والسويديون والألمان استوعوا مليون لاجئ من سوريا وأفغانستان في العقد الماضي. ماذا كان الإسرائيليون سيقولون لو فحص البولندي والألماني والسويدي لا جئ لثم سمحوا لغير اليهود بالدخول.

أبرز يائوتن مغيل ذلك بشكل جميل هذا الأسبوع: «لا زيد أن تكون أخلاقياً، بل زيد أن تكون يهودياً». من السهل رفض ذلك واعتباره مهرجاً. لا تفعلوا ذلك. كان مغيل مقاتلاً في دورية رئاسة الأركان، وعرضت عينتس ومقدم نشرة أخبار «مهاج» ومحرر «اللاه» الرئيسي. هو يعتبر ثياراً عاملاً، له برنامج يومي في الراديو في ساعة ذروة للاستماع، وهو يقدمه مع ممثل الإسرائيليين بن كسيبت. كان يبديو، هو رمز لتعايش الوجود معاً، هاكم، يمكننا الجدل والبقاء أصدقاء. هذه الوجهة، قشرة، غشاء دقيق محكم عليه التمزق في أي لحظة، حاولوا تخيل ماذا حدث لو حاولوا حل المسائل المركزية الداخلية مثل الدين والدولة، أو مستقبل «الناطق المحتة» وسكانها. التفاصيل لدى راينين.

ذات مرة، وافقت على عرض لعهد الديمقراطية لإجراء مناظرة مع ميغل في خيمة نقاش في شارع روتشيلد. كان

الموضوع «يهودية وديمقراطية». كان من السهل إخراجها عن هونته خلال بض دقائق فقد الهدوء، صرخ في الميكروفون: «نساعدك شيء. اذهب وذي النوايا الحسنة. في النهاية، اشعر أنني أكثر قرباً من أصولي من بروكس من صديقي الدرزي في طاقم دورية رئاسة الأركان. كان الجمهور مندهشاً. أنا لا. هذه هي القصة، يهودا ضد إسرائيل، نتياهاو شوه السهل مثل مغناطيس قوي أو مفاعل إشعاعي. أجل النهاية. يمكن اعتبار ذلك تضليلاً متواصلاً تركنا متعبين ومفرغين، وما هو نتياهاو قد رحل. لكن الصراع الحقيقي باق.

بالطبع، إن هناك تطابق بين يهودا وبيبيستان. ميغل، مثلاً، أدمن البيبية. مؤخرًا، جند ملايين الشواقل من الجمهور لتمويل الدفاع عن نتياهاو. وهي أموال تجدها البنوك في هذه الأثناء. ولكن النزاع بين اليهود والإسرائيليين لا يمكن تجميده، ربما يمكن إسكاته وإقصاؤه، بفضل نتياهاو،



وجدت نفسي وإسرائيل هرثيل للحظة في الجانب نفسه. هذا تشويه. هرثيل عارض نتياهاو لأنه لم يكن يمينياً بما فيه الكفاية. هذا التعصب اليهودي، الذي لم يكن ليصمد ليوم في مستوطنته بدون الاعتماد على حراب الجيش الإسرائيلي. كتب هذا الأسبوع: «الأغلبية الساحقة من الأوكرانيين لا تواجه خطر الموت. مراسلون يعرضونهم وكانهم أبطال وطنيون. إذا كان الأمر هكذا، فلماذا يهربون من بلادهم؟ هذا ليس شرفاً كبيراً»، ما زال هرثيل حزينا على الانسحاب من شبه جزيرة سيناء، ويطلب جرب مبادر إليها في لبنان، ما شائني أنه به. وما الذي يربطني ببايلت وشكيد ويانون ميغل وكلمان ليسكن. التي صوت في الانتخابات لين غفير. هذا صراع لن ينتهي. فسأؤولي في برنامج «بلاد رائعة» كان محقاً. هي ليست رائعة.

هآرتس 2022/3/10

## إلى الأتراك: حان الوقت لتتخلوا عن مآربكم في القدس

المحرض الأكبر في مسألة الأقصى والقدس، والذي تحرر مؤخرًا من السجن. وبينما تعطي الحكومة إهماماً ومعالجة تفصيلية لنشاط منظمة الإهتام حماس في تركيا وتوايهم للقيام بعمليات ضد إسرائيل من هناك، فإنه النشاط الإسرائيلي بالنسبة للقدس حيال الأتراك لطيف أكثر بكثير. هذا إذا كان موجوداً أساساً.

إسرائيل تتجاهل النشاط التركي في العاصمة، الذي يصب الزيت في عجلات الكفاح الفلسطيني. وقد تجاوزت ترميم «الخان» في شارع السلسلة من أمال «تيا» على مسافة دقيقتي سير عن المسجد الأقصى، وأعفضت عينها عن اتفاق التعاون بين الأوقاف و«المركز الثقافي التركي» الذي يعمل كذراع تنفيذية للقطبية التركية في القدس.

أردوغان، الذي صرح بأن كل يوم تمر فيه القدس تحت الاحتلال هو يوم إهانة له. ولا يزال يتطلع «لاحتلال» المدينة من خلال تدفق المسلمين إلى الأقصى. جمعيات تركية تمول منظمة التفسيرات الجماعية لزيارات اليهود إلى الحرم، بل وتقف من خلال منظمة «المرابطون»، وهي منظمة فرعية عن الجناح الشمالي الذي أخرج من القانون بعد سنوات من إثارة المخاطر في الحرم ومحاوله منع زيارات اليهود إلى هناك. بدأت تعلم اللغة التركية.

والآن، بينما يحتاجنا أردوغان، نشأت فرصة لإبعاد الأتراك عن العاصمة وإضعاف نفوذهم السيئ هناك. حضورهم القديم في القدس كان مثابة حادثة تاريخية، والآن بعد أن عاد إليها أبناءها الحقيقيون، لا نحتاج إلى «شركاء» يدحرون أرجلنا عن هنا.

إسرائيل اليوم 2022/3/10

## الصين في الامتحان العالمي... بين «الصداقة الروسية» وسؤال الأسابيع المقبلة

ألون بنكاس

طلب من أوكرانيا تقديم طلب أول للانضمام في 2008. هو أيضاً شخص ذو وجود مكافئ جيوسياسي في المحيط الهادئ. إذا نجحت روسيا من خلال الضغط والتهديد على أوكرانيا وبدافع الرغبة الغربية في منع الأزمة والحرب، إن انترع بيان من الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي بأن أوكرانيا لن تنضم أبداً للناتو، والاعتراف باحتلال شبه جزيرة القرم، فإن الصين ستصوغ طلباً مشابهاً بالنسبة للحلفاء الأمريكية في شرق آسيا وحضور عسكري في اليابان وفي شرق كوريا الجنوبية بواسطة الضغط والتهديد على تايوان. إذا تغيرت «الهندسة المعمارية الأمنية» لأوروبا نتيجة الضغط الروسي، فبالإمكان تغيير النموذج في شرق آسيا. لا يوجد هناك حلف قوي ومستقر مثل الناتو، والصين قوية بكل الأبعاد أكثر مما هي روسيا قوية في أوروبا.

من المرجح أن استعراض الصداقة والتصرجات المؤيدة لروسيا من قبل الصين قوت بوتين في اتخاذ قراره. بالنسبة له، لا يتعلق الأمر بسياسة محلية، بل بحلف بين الصين وروسيا يريد تحدي هيمنة أمريكا وتغيير مبنى النظام العالمي. وهي حدود لم تظهر إلا بعد مرور عشرين يوماً على ذلك، عندما قامت روسيا بغزو أوكرانيا. وبعد 35 يوماً، وبعد مرور أسبوعين على الحرب غير الناجحة للجيش الروسي، أصبحت هذه الحدود، بل ويمكن أيضاً التشكيك بإمكانية أن الرئيس الصيني كان سيركز ذلك التصريح، لولا التصميم ووحدة مواقف الولايات المتحدة والناتو، وبعد رؤية اليابان وتايوان وسغاغورة وشركاء كاملين في القوقاز.

تعزيز العلاقات مع روسيا كان بالنسبة للصين استراتيجية سياسية صحيحة وحكيمة، ولا لصداقة وتعاون ثقافي أو غرام أو تعاطف هنا، بل مصالح سياسية واقتصادية. المعارضة بصوت مرتفع، والمشاعر العادية للصين واعتبارها «خصماً يمكن أن يتحول إلى عدو» وسياسة الولايات المتحدة ضد الصين تعترها بكل غطرسة وسيادة أمريكية مصممة على منع، على الأقل تقليدي، الصين من أن تكون قوة عظمى سياسياً وعسكرياً. تعصير وانكماش شرعي لقوتها الاقتصادية الكبيرة.

الكونغرس الأمريكي في هذه الأثناء. الرئيس الصيني شني بينغ يبنيغ لديه القدرة والرفعة التأثير والضغط الصيني، وربما والاقتصادي الأقوى على بوتين، وربما الوحيدة. من هنا تأتي قدرته، النظرية في هذه المرحلة. على تغيير ديناميكية الحرب ووقف بوتين. ولفعل ذلك، عليه إرسال رسالة حاسمة لبوتين مصاغة كالتالي: «كفى، أوقف الآن، عليك إجراء مفاوضات مع الولايات المتحدة والناتو على الفور، وإلا فلن تصغي لك الصين لفترة طويلة». من هذه الناحية، يمكن الادعاء بأن لدى الرئيس الصيني مفتاح لبقاء بوتين. كل ذلك يعرفه واشنطن، لكن أمريكا والصين لا تتساقن معاً، لذلك يجب أن تأتي المبادرة من بين نفسها، وأن تنبع من اعتراف الصين بقدرتها السياسية، ومن إدراك ميزان الرجح والخسارة لكل خيار.

فعلياً، الصين في نقطة يمكنها فيها، للمرة الأولى منذ أن أصبحت دولة عظمى، أن تتسح قوتها وتتسكّل قوة إيجابية في النظام العالمي. هنا تكمن المعضلة، ولفعل ذلك، على الصين أن تعمل بتناقض معين مع استراتيجية الجمعي، واستخدام روسيا كأداة لتغيير النظام العالمي بالترجيح. من جهة أخرى، هذه هي المعضلة الثانية، استمرار دعمها الهادئ لروسيا أو تمتمة عديمة المعنى من «يجب إظهار ضبط النفس»، سيحدد مكانتها ومكانة الرئيس الصيني كزعيم دولة عظمى اقتصادياً غير قادرة على التسمائي لتصل إلى عظم القوة، وزرع الخوف في الشرق الأقصى من نوايها الاستراتيجية.

في 4 شباط عقد في بكين حفل افتتاح الألبمان الشتوي. حسب المخابرات الأمريكية، طلبت إيران من روسيا بأن لا تتسح للقوى قبل انتهائها، في اليوم نفسه، تم التوقيع على اتفاق تعاون شامل بين روسيا والصين. على وجية العشاء، بمناسبة هذه الأحداث ويوجد بوتين بوجه مبتسم إلى جانبه، أعلن الرئيس الصيني أن «الصداقة بين الصين وروسيا لا حدود لها»، وأضاف بأنه يؤيد طلب روسيا من أوكرانيا من الانضمام للناتو.

الرئيس الصيني عرف جيداً أن انضمام أوكرانيا للناتو غير موجود على الأجدة. وعلمياً، لا تكون هناك احتمالية فعلية، منذ



## حداد المداد الممدود على دمشق يا درويش

رياض معسعن \*

فانتظرت وأرجأت موتي - جلستنا على طاولة فندق على شاطئ النيل، بدخت ربما آخر لقافة تبغ، وعدت إلى رام الله، في آخر لقاء كنت تمشي على مهل بعد أن أرحجت موتك منحنيًا قليلاً بنحولي وأنتي وكان الموت أرجاك قليلاً أو لم يرحجك وقلت:

يَحْخَل لي أن عمري قصير، وأني على الأرض سائحٌ ولو بقيت في دمي نبضةً واحدةً تعيد الحياة إلي لو أنني أفرق شوك مسالكتنا الصاعدة لفلت أدفوني حالاً أنا توأم القمة الماردة

دخلت إلى حرم أديتك يا توأم القمة الماردة، ويدي باقة بنفوس لأنه منظر ورد حزين، وديوان شعرك، قرأت على قبرك قصيدة من ديوانك ومن القرآن الفاتحة، ومن باقة البنفسج تفوح رائحة:

على هذه الأرض ما يستحق الحياة: على هذه الأرض سيدة الأرض، أم البدايات أم النهايات. كانت تسمى فلسطين. صارت تسمى فلسطين. سيدتي أستحق الحياة، على هذه الأرض، سيدة الأرض ما يستحق الحياة، قرأتها على شاهدة لحدك ومضيت مع الكلمات أولي بلدنا عليها لأنها تستحق الحياة، وترن في آذني قافياتك وزين الصوت الدرويشي يصح على القمة الماردة، لأنك توأمها لن تموت يا محمود.

في ذكرى ميلاد محمود درويش 13.2.1941 \*

كاتب سوري

بصوتك الجهور قصائدك، ومارسيل خليفة بغنيها: بين ريتا وغيوني بندقية والذي يعرف ريتا ينحني لاله في العيون العسلية كان الناس بالحسب سكارى وماهم بسكارى، وكان الحب لمحمود والأرض الأنبياء والجبارين، كان زماناً يا زمان، وخان الأعراب العربيين، وقالوا للنؤاسي من زمن: هل ذكرت بني أسد، قال: لله درك قل لي من بنو أسد ومن تميم وأخوتهم، ليس الأعراب عند الله من أحد.

في لندن كقاعة اليونيسكو صدحت بقصائد تقول: غريبٌ على ضفة النهر، كالنهر يُرْبِطني باسمك الماء، لا شيء يُرْجَعُني من بعيدٍ إلى نخلتي، لا السلام ولا الحرب لا شيء يُدْخِلني في كتاب الأناجيل لا شيء يُومِض من ساحل الجزر والمد ما بين دجلةً والنيل كنت أتظلم مفتخراً برداء نزار قباني بجانبتي الذي همس بأذني: انطلق محمود من القضية إلى العالمية.

نزار قباني

في جامعة أم درمان سمعت آخر قصائدك وكنت كما قلت على النيل، وكنت في ثوب عليل وقلت لي عن نزار: قلت له حين متنا معاً، وعلى حدة.. أنت في حاجة لهواء دمشق، فقال ساقفز بعد قليل لأرقد في حفرة من سماء دمشق. فقلت.. انتظر ريتا أعانني لأحمل عنك الكلام الأخير انتظرنني ولا تذهب الآن... قال قاعة أنتظر أنت عشت أنت بعدي لا بد من/ شاعر ينتظر/

ولني جبل غسيل لمناديل الدم المسفوك في كل دقيقة، وتمددت على الشاطئ رملاً ونخيلٌ صارت حجار الشام التي كانت حديثنا، يا محمود، في هذا الزمن الرذيل، وتحت الحكم السفيل كحجارة البروة تحت ظل صهون في الجليل. وطني صار حبالاً من دم ودموع وعويل.

نشرت كلامك على الأثير وضغ المستمعون وصرخوا: هل من مزيد. في البيت اللبناني في المدينة الجامعية الباريسية كان طلال حيدر يصح بقصيدة: "وحدهن بيققوا مثل زهر البيلسان، وحدهن بيقطفوا وراق الزمان، ببسكروا الغابي، ببضلون مثل الشفتي يدقوا على بوابي يا زمان".

بغيتك نزل الشفتي قومي اطعني عاليل.. وديت راعي حماة يشوف لسي الطريق شمال، قال لسي طالع السنة هوا بيقع الخيال، يا ريت ما سرجت الفرس ولا بعثت هالمرسال، فدأبو الغابة لم يعودوا من فلسطين هناك لفظوا الشهادة على تراب أرض الأنبياء والجبارين، وراعي حماة القليل لم يستلم المرسال وصارت حماة جبل الغسيل الذي علق عليه بنو أسد العويل.

بين ريتا وغيوني بندقية

كنت إلى جانبك أتظلم مفتخراً بردائك، وأماناً فواز الطرابلسي قلت لي: "هذا طريق الشام معبد بالنار من حماة إلى البروة".

في قاعة اليونيسكو المكتظة كنت أستمع إليك تلقي

القيامه، أو بعدها بخيوط الذهب - في ظل منثنة الأموي كان مدادك هنا يحكي قصة دمشق، وترى بالأمس خيل عرب الجاهلية مطهمة مطرزة بالذهب، واليوم ليك ترى: "لا الخيل ولا الليل ولا النيباء تعرفهم ولا السيف ولا الرمح ولا القرباس ولا القلم" والجاهلية عادت بضيبح خيلها مطرزة بالحدق والدم والخيانة وتقرب منا القيامه. قلت: "لا أعود من الشام حياً ولا ميتاً بل سحاباً يخفف عبء الفراشة عن روعي الشاردة".

روح فلسطين الشاردة

كان الصيف يختصر، وكروم الشام تعترض، وشام أهلها أحبابك، وفي تشردي صعدت إلى بابك، في ساحة باريسية، أبحث عن روح فلسطين الشاردة في يوم ريح ومطر

وكنت على موعد معك وبيننا ريتا وتبغك وكبرياؤك وقولك الذي كنت أبحث عنه بسراجي: "أيها المارون بين الكلمات العابرة، كدسوا أو هامكم في حفرة مهجورة، وانصرفوا وأعيدوا وقرب الوقت إلى شرعية العجل المقدس، أو إلى توقيت موسيقى مسدس" في عينك كانت ترسم صورة بيتك في البروة تخفق فوقه يرفيف الحياة عصافير الجليل كنت أراها تخلق وأنت تنظر إلي وتقول "تلقي بعد قليل، بعد عام، بعد عامين، وجبل، ورمث في آلة التصوير عشرين حديقة وعصافير الجليل، ومضت تبحث خلف البحر عن معنى جديد للحقيقة

رياض معسعن \*

دمشقياً كنت أقف على حافة القول، أبحث بسراج يلعب فتيله نورا يكاد يضيء، عن كلمة، عن بيت شعر، عن حكاية تحتضن عطشاً لكلمات ليست كالكلمات تسربت من إسرء سماوي، أو من أحلام ليل عربي طويل، وكنت في الكلم غراً، وفي الخط تتعثر خطاي، أحب حبو الكسبح، وأعشى في ظلمة القول الفسبح.

ظل منثنة الأموي

في واجهة دكان الوراقين في المسكية، وتحت ظل منثنة الأموي في يوم هجير، كنت هنا يا محمود تقول: "في دمشق تسير السماء على الطرقات القديمة حافية، حافية، فما حاجة الشعراء إلى الوحي والوزن والقافية؟"

أمسكت أشم رائحة المداد الممدود على ورق ديوانك، أتبع لحظ السماء تخلع نجليها المليلين بدم سحبية لتمشي حافية على طرقات دمشق القديمة، تتبعك تقول: "في دمشق يواصل فعل المضارع أشغاله الأموية، نمشي إلى غدنا واثقين من الشمس في أمسنا نحن والأبدية سكان هذا البلد" وأنت تنظر إلي وتقول "أضاع خيط المسقبل، وتاهت الأبدية على طرقات المهاجر، وغصة الرضع في المهاجر". في دمشق تلمز أسماء خيل العرب من الجاهلية حتى

## تعقيبات

مقال الياس خوري: نحن وأوكرانيا

غوة دمشق

صحيح أن اللاجئيين الأوكرانيين فتحوا أعيننا على العنصرية اليمينية الأوروبية، ولكن العرب ليسوا بأقل عنصرية من اليمين الأوروبي. أنا أقمت في بلد عربي 70 يوماً بقصد العمل. أستطيع القول أن العبودية التي رأيتها في التعامل مع العمالة الآسيوية، ما كنت أتخيل أنني سأراها يوماً في حياتي. الربيع العربي أيضاً فتح أعيننا على الطبقة الفاضحة في بلادنا. فمثلاً سكان مدينة دمشق (أكابر طبعاً) رفضوا استقبال اللاجئيين من غوة دمشق لأن الدمشقيين ينظرون لهم كـ«رعاع»، ولذلك كان عصياً على تبيع تلك النزواجية التي نتجت عن لدمشقي انتقاد اللبنانيين على تعاملهم مع اللاجئيين السوريين، إذا كان الدمشقيون لم يستقبلوا لاجئاً واحداً من الغوة!

سامي الصوفي

تعميم الأحكام

التعميم في السياسية قد يجوز ولكن لا يجوز تعميم الأحكام على الشعوب، يجب التمييز بين موقف أوروبا وأمريكا، وأظن أن أمريكا هدفها الدائم الريح، أما نحن العرب فلا تأثير لنا ولا قيمة إلا أن أراد الشرق الروسي أو الغرب الأمريكي ذلك.

إياد سمودي

تعايش الأجناس

لقد تعايش كل الأجناس في الوطن العربي التي أن زارنا طائف من قومية ثم طائفية، وأصل تلك منهم، وهذه من أثر غزوهم لنا واحتلالهم!

منير



## تعقياً على رأي «القدس العربي»: من اجتياح أوكرانيا إلى «نهاية العالم»؟

خطط عديدة

بوتين يتحدى العالم، لذلك بوتين يعتمد على خطط عديدة والأن يسيطر على مواقع النووية في أوكرانيا، ولكن لا أدري، هل هناك أي اتفاق مع بوتين تحت الطاولة مسبقاً.

إيسا الشيخ

مذكرة بودابست

مذكرة بودابست للضمانات الأمنية هي معاهدة دولية وقعت في 5 كانون الأول-ديسمبر 1994 في بودابست بين أوكرانيا وروسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وتعلق المعاهدة بنزع السلاح النووي الأوكراني والضمانات الأمنية لاستقلال أوكرانيا. وفقاً للمعاهدة، تنازلت أوكرانيا عن ترسانتها النووية لروسيا، وتتعهد روسيا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة بالآتي:

احترام استقلال أوكرانيا وسيادتها على أراضيها، حماية أوكرانيا من العدوان الخارجي وعدم توجيه عدوان عليها. عدم وضع ضغوط اقتصادية على أوكرانيا للتأثير في سياساتها. عدم استخدام أسلحة نووية ضد أوكرانيا.

الكروي داود- الترويج

طفاة العالم

كل شيء ممكن مع طفاة العالم، ألم يقم بوتين بإعادة سوريا إلى العصور الوسطى بعد عجز النظام السوري والإيراني والمليشيات التابعة لها على إنهاء المقاومة السورية فاستجدوا ببوتين لتجربته الكبيرة في إبادة البشر في الشيشان. يجب أن يتم إذلال الروس من قبل الأوكرانيين كما فعل الأفغان بهم وبأمريكا التي هربت في جنح الظلام.

كم كبير بالتوايبت قد يحرك الأهالي ويشعل ثورة عارمة ضد بوتين، هذا أمر حدث في سوريا حيث انقلبت الشيعة ضد بشار.

م. محمد جبرؤوتي

كوكب الأرض

لا أعتقد أن الحرب سوف تنزلق لحرب عالمية يستخدم فيها أسلحة (نووية).. لسبب بسيط لو حصل ذلك يعني دماراً شاملاً لكوكب الأرض وقيام الساعة..

سامح - الأردن

فرصة تاريخية

الحرب تمثل فرصة تاريخية للتحرك استراتيجياً للفلسطينيين، هذه الحرب ستترك تداعيات كبيرة على خريطة العالم، ما يهمننا بالتحديد أن الغرب

الخسائر لا تهمننا لأن الشعب الأوكراني والحكومة الأوكرانية تقاوم ببسالة ضد الاحتلال الروسي، ليس كبعض الأنظمة العربية والإسلامية كإيران تستنجد بروسيا لإبادته وتركيعة شعوب المنطقة نكابة بأمريكا ويزوونه لنا أنه انتصار على الشيطان الأكبر مستعنين بالشيطان الأصغر في روسيا.

نجلاء

ثورة عارمة

تحرك كتبتين فقط إلى نقطة معينة تكفيان لكي يركع بوتين ويخضع لمطالب الغرب ويسلم سلاحه النووي، وكلمات إن قالهما بوتين يتراجع الغرب عن كل الإجراءات التي اتخذها بحقه ويتوقف عن دعم أوكرانيا.

إذا تمكنت المعارضة من إشعال ثورة في داخل روسيا يصبح بوتين بين نارين. وقوع كم كبير من الجنود الروس بالأسر وعودة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk















## أزياء معاصرة... زاهية ومريحة في أسبوع مدرّيد

عارضة تقدم تصميماً معاصراً ومريحاً بالوان زاهية لأغاثا رويز دي لا برادا خلال عروض أزياء مجموعة خريف وشتاء 2022-2023 في أسبوع الموضة في مدريد.

النسائي المغربي المصور، تحت عنوان «نساء فوتوغرافيات» يجمع أعمال 23 فنانة: أمينة بنبوشتي ولالة السعيدية ولياء الناجي وياسمينية بوزيان وديبورا بزراكن وياسمينية علوي وصفاء مازيغ وغيتة علوي وعصماء أخنوش وحسنا الوركة وياسمينية حاتمجي وإيمان جميل وابتهاال الرملي ومدحة الصباني وخديجة الأبيض وفاطمة الزهراء سري وإيناس بوعلو وسمية أزحاف وسليمة حمريني وهند مومو ونوار ناصح وفاطمة الزهراء الهويتر وجلييلة مستقبل.

ضمن فعاليات شهر المرأة، التي تحييها أكاديمية لويك الفنون (لابا) في الكويت قدمت زينة ديبوس مديرة قسم الفنون التشكيلية أمس الخميس ورشة رسم. وتختتم «لابا» فعالياتها بورشة إيفاج يوم 22 الجاري، احتفالاً بعيد الأم. وتقدم الورشة رئيسة قسم الموسيقى في الأكاديمية نسرين ناصر.

استضاف اتحاد الأدباء والكتاب العراقيين في ميسان، القاص والروائي علي لفته سعيد في حفل قدمه الأديب حمودي الكتاني وتحدث خلاله الشعراء حسين حريز وعبدالحسين بريسم ونصير الشيخ وعلي سلمان الموسوي والتأق علي سعدون.

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة شهدت قاعة غاليري القصار انطلاق معرض «فيميتاي» والذي يعني «النساء بالغة اللاتينية» وتشارك فيه 20 فنانة من 18 دولة عربية، وشهد حفل الافتتاح تكريم الفنانين وقيقة سلطان وحصة المريخي بصفتهم من رواد الفن التشكيلي القطري.

شهد المتحف الوطني للفوتوغرافيا في العاصمة المغربية الرباط، افتتاح معرض خاص بالإبداع

## أحوال الناس

## وقودها الشمس: تونسي يصنع سيارة كهربائية تعمل بطاقة مستدامة

مدير عمليات بشركة باكو موتورز: «هذه قوالب الأبواب والتي هي في طور التصنيع، وهناك الجسم الكبير وهو جسم السيارة وهو يعتبر قالباً واحداً لنسختين في المستقبل بعث سلسلة الإنتاج بالنسبة لهذه السيارة...»

وبنهاية العام المقبل سيكون سيارة وفريقه قد اكتملوا إنتاج سيارة بأربع عجلات بالمواصفات نفسها للاستخدام العام. وعن ذلك قال: «من ميزات باكو موتورز أننا مصمما المحرك في داخل العجلة مطلقاً ترى هنا، فالمحرك هنا وهو داخل كل العجلات وهذه التقنية سنطبقها على السيارة التي سننتجها في آخر سنة 2023 والتي ستكون بأربع عجلات وستكون سيارة سياحية لعامة الشعب إن شاء الله... وأضاف: «نحن نعيش في الكرة الأرضية، كل الناس أصبحوا غير راضين عن دخان السيارات، إذن هذه السيارة تعطي فرصة لتسطيع العيش في بيئة نظيفة وسلمية باستعمال طاقة مستدامة متعددة والتي هي الطاقة الشمسية.»

17500 كيلومتر في العام، ونحن نعرف غلاء الوقود ومشاكل الوقود، إذن بهذه السيارة التي تسير بالطاقة النظيفة تستطيع تخفيض كلفة العمليات إلى 10 مرات مقارنة بالسيارة التي تشتغل بالوقود.»

جاءت فكرة النموذج الأولي للمؤسس والرئيس التنفيذي للشركة الناشئة التونسية الأتانية «باكو موتورز» سيالة، أثناء جاشة كورونا فانتج نموذجاً مخصصاً لخدمات التوصيل والنقل داخل المدن.

عن ذلك قال المهندس بوبكر سيالة: «الفكرة بدأت في فترة الكوفيد أنا وابني ابراهيم دائماً نخرج بالدراجات، وفي الكثير من الأوقات يتعب بسبب المرتفعات فقل لي لماذا لا نغير الدراجة إلى دراجة كهربائية؟ وعندما غيرناها اكتشفت أنها ليست بالعملية الصعبة، لذلك قلنا لماذا لا نغير السيارات من الوقود إلى الكهرباء؟ ثم قررنا أن نصنع سيارة كهربائية من الصفر، وهناك بدأ الحلم، وبينما يشير لأجزاء السيارة أثناء تصنيعها قال منظر زواري،

■ تونس-رويتزر: صمم المهندس التونسي بوبكر سيالة، سيارة كهربائية بثلاث عجلات تعمل بالطاقة الشمسية، وذلك على أمل أن تكون بداية لإنتاج ضخم لوسيلة نقل بديلة أكثر مراعاة للبيئة وموفرة جداً لسكان المدينة، فيتكفلة بسطة جداً، صنع فريق من المهندسين التونسيين السيارة بالكامل، حيث صممو محركها ليعمل حوالي 17500 كيلومتر سنويًا بالطاقة الشمسية، حسب سيالة.

وقال بوبكر سيالة، مؤسس شركة باكو موتورز: «باكو موتورز هي أول سيارة تونسية مصممة 100 في المئة بقدرات مهندسين تونسيين تشتغل بالطاقة الكهربائية والطاقة الشمسية.»

وأضاف: «سيارة باكو موتورز تتمتع بميزة هي تقليل كلفة الاستعمال لأن هناك خلايا الضوئية والتي تحول الطاقة الشمسية لتذهب إلى البطاريات مباشرة وهي تحول لك أن تنتقل على مدى 50 كيلومترا في اليوم مجاناً يعني

## إسطنبول تستقبل زائرها الأبيض

■ إسطنبول - الأناضول: بدأت الثلوج تساقط بكثافة على مناطق متفرقة من إسطنبول شمال غربي تركيا، اعتباراً من صباح أمس الخميس.

ويشهد الطرف الآسيوي من المدينة تساقطاً كثيفاً في الثلوج، وعلى رأسها أضية بيقوز وعمراتية وجمه كوي.

كما تساقط الثلوج بكثافة على أضية يشاك شهير وأيوب وزيتون بورنو على الجانب الأوروبي من المدينة.

وعطت الثلوج أسطح المباني والأرصفة والحدائق، وفي وقت سابق، حذرت المديرية العامة للأرصاد الجوية في تركيا، من تساقط لثلوج كثيفة على إسطنبول اعتباراً من الأسبوع المقبل.

وقالت في بيان إنه من المتوقع أن تشهد إسطنبول تساقط لثلوج كثيفة يتراوح مع عواصف وانخفاض في درجات الحرارة. وأوضح أن تساقط الثلوج من المتوقع أن يستمر حتى بداية الأسبوع المقبل.

## «نفليكس» تعزز ترسانتها بأكثر من ثمانين فيلماً هذا العام

■ باريس- أ ف ب: تعزز نتفليكس التي يتصدر أحد إنتاجاتها «باور أوف دوغ» سباق الأعمال المرشحة لنيل جوائز الأوسكار، موقعها في هوليوود لعام 2022 مع مجموعة أفلام ومسلسلات تزخر بالكثير من الأسماء البارزة في السينما.

وتطلق المجموعة الأمريكية العلاقة في مجال البث التدفقي التي رسمت نفسها على مر السنين لعليا رئيسياً في السينما بفضل سلسلة أعمال ناجحة «دونت لوك أب» في 2021 و«روما» في 2018 و«باور أوف دوغ» في 2021) أكثر من 80 فيلماً رائتاً طويلاً هذا العام.

وتضم أفلام نتفليكس الدولية أسماء كبيرة في هوليوود في الإخراج والتمثيل، من أمثال جيسيك شاستين وجود أباتو وغيرهم ديل ثورو وريان غوسلينغ ودانيل كريغ... وبلغت ذروتها في «غراي مان» وهو إنتاج ضخم لمنصة.

هذا الفيلم الذي يحمل توقيع الأخرين أنطوني وجوزف روسو، وهما صاحبا الكثير من النجاحات في عالم مارفل («كابتن أمريكا» و«فانجرز») سيكون الجزء الأول من سلسلة أفلام حركة مستندة إلى رواية تحمل الاسم عينه من تأليف مارك غريني، المنشرد في تأليف مغامرات جيسون بورن.

ويجسد ريان غوسلينغ، الشخصية المركزية في الفيلم، وهو عميل سابق في وكالة الاستخبارات المركزية يتحول إلى قاتل محترف، في مواجهة كريش إيفانز، وكوكبة من النجوم الأخرين بينهم أنا دي أرماس وفاغنر مورا ودانوش وريجيه جان باج.

كذلك مستند نتفليكس هذا العام فيلم «نافيزر أوت» حيث يستعيد دانيال كريغ، دوره كصق خاص لحصل لغز جديد في اليونان محاطا بأوارد نورتون وجانيل موني وكيت هدسون.

في فرنسا، تستغل نتفليكس أيضاً تنمات الأفلام الناجحة مع عودة نجمها عمر سي، بموجب عقد لسنوات مع المنصة.

## قلق أممي من الترويج للمخدرات على مواقع التواصل الاجتماعي

■ فيينا. د ب أ: حذر المجلس الدولي لمكافحة المخدرات التابع للأمم المتحدة في تقرير نشر أمس الخميس، أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تجذب الشباب لتناول المواد غير القانونية.

وجاء في التقرير أن تمديد تناول المخدرات من جانب الشخصيات المؤثرة والشهيرة على مواقع التواصل الاجتماعي يمثل عاملاً مساهماً، يتفاقم بسبب خوارزميات مثل هذه المنصات.

وأوضح أنه إذا ما تابع الأشخاص حسابات تروج للحصول على المخدرات، فإنه يتم تلقائياً ظهور محتويات مماثلة لدى توصي بمتابعتها، وهذا يوجد غرفة صدى تعزز وتؤكد اختياراتهم وآراءهم السابقة.»

## الصين تسجل أعلى حصيلة إصابات منذ ظهور الوباء

■ بكين- أ ف ب: أبلغت الصين عن تسجيلها 402 إصابة جديدة بكوفيد-19 أمس الخميس، أي حوالي ضعف العدد الذي سجلته في اليوم السابق، فيما ينتشر المتحور أوميكرون الشديد العدوى حالياً في ثلث مقاطعات البلاد.

وتبقى هذه الحصيلة غير متناسبة مع الأعداد المسجلة في بقية أنحاء العالم، لكنها الأعلى في الصين منذ آذار/مارس 2020.

وتنتهج البلاد حيث اكتشف فيروس كورونا نهاية العام 2019 سياسة «صفر كوفيد» التي ساعدت على وقف انتشار الوباء بسرعة، لكنها تتراقف مع كلفة اجتماعية واقتصادية باهظتين.

وبحذر ظهور إصابات، تفرض السلطات تدابير احتواء صارمة على نطاق واسع وتجري فحوصاً جماعية ومكررة للسكان.

ومع ذلك، فإن هذه الاستراتيجية تثير تساؤلات حول جدواها.

## صور نادرة للقمر بيعت بالزاد في الدنمارك بـ 171 ألف دولار

■ كوبنهاغن- أ ف ب: بيعت أكثر من 70 صورة أصلية لوكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) بمبلغ إجمالي تجاوز 171 ألف دولار في مزاد أقيم في كوبنهاغن، بينها أولى الصور الملتقطة على القمر في تموز/يوليو 1969.

وأوضحت دار «برون راسموسن للمزادات» أنها باعت «73 صورة من أصل 74 لقاء مبلغ إجمالي هو 1,155,050 كرونة دنماركية».

والتقطت الصور الأربع والفضاء وليم أندرس، في كانون الأول/ديسمبر 1968 خلال مهمة «أبولو 8» من مدار القمر.

وقد طرحت سلسلة الصور للبيع من جانب هاواي جمع أجنبي طلب عدم كشف هويته، وقدرت دار «برون راسموسن» قيمتها بـ 1.1 مليون كرونة دنماركية (205 آلاف دولار).

وحصلت على السعر الأعلى وهو نحو 13 ألف دولار صورة «شروق الأرض» التي التقطها رائد الفضاء وليم أندرس، في كانون الأول/ديسمبر 1968 خلال مهمة «أبولو 8»